كتاب تذكاري يصدره مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح
الشبابى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة ١-٧ أبريل ٢٠١٩

محمد
أبو السعود

(النصوص الفائزة)

- بين حلوان والمرج - تأليف: مصطفى حسنى الكتبى
- ليلة من ألف ليلة - تأليف: أحمد سمير
- مونودراما حَفرٌ في قلبِ الليل- تأليف: أحمد منير أحمد

إعداد: داليا همام

الدورة 4 EDITION
١ - ٧ ابريل ٢٠١٩
1-7 APRIL 2019

برعاية :

- وزارة الثقافة
- وزارة الشباب والرياضة
- وزارة السياحة
- محافظة جنوب سيناء

شارك فى التأسيس:

- جمعية نادى المسرح المصرى للثقافة والفنون

الشركاء الرئيسين:

- الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة
- الهيئة الدولية للمسرح
- الهيئة العامة لقصور الثقافة
- الهيئة المصرية العامة للكتاب
- المجلس الأعلى للثقافة

الشريك الفضى :

- المؤسسة الثقافية السويسرية
- نقابة الفنانين العراقيين

الشركاء الإعلاميين :

- شركة ايه فيلم برودكش
- إذاعة مونت كارلو الدولية

بالتعاون مع:

- فندق هيلتون
- فندق دريمز ريزورت
- شركة صن إيفنت
- مؤسسة إتجاهات
- المركز المصرى للدراسات والأبحاث الإستراتيجية
- بيت يونس جاليرى
- مركز التحرير الثقافى



وزيرة الثقافة

أ.د. إيناس عبدالدايم

ونحن نجتمع معاً على أرض عاصمة السلام مدينة شرم الشيخ احتفاءاً بالدورة الرابعة من مهرجان شرم الشيخ الدولى للمسرح الشبابى فإننا باجتماعنا هذا نؤكد على الدور الريادى للثقافة والفنون فى قيادة قاطرة التنمية الشاملة والمستدامة والحفاظ على مكانة مصر الرائدة فى هذا المجال . فكما صدرت مصر للعالم أجمع حضارتها منذ فجر التاريخ فإنها لا تزال منارة إشعاع للثقافة والفنون للعالم أجمع .

فالثقافة لم تعد ترفاً أو رفاهية مجتمعية وإنما هى السلاح الحقيقى والفاعل لمواجهة قوى الظلام والإرهاب والفكر المتطرف وهى حائط الصد الأول لما يتعرض له العالم أجمع من هجمة ظلامية شرسة تتهدد كافة أركان الحضارة البشرية على سطح هذا الكوكب .

ولا يزال الشباب بإبداعاتهم الفارقة وتجاربهم الفنية المثيرة فى طليعة الصفوف دفاعاً عن القيم الإنسانية السامية وإعلاءاً لراية الفن والثقافة فى كافة المجالات وعلى رأسها المسرح الذى هو أبو الفنون جميعاً .

إن الاحتفاء بإبداعات الشباب ودعم تجاربهم الإبداعية هو رسالتنا الحقيقية التى نكرس لها كل الموارد ونشحذ لها كافة الجهود فبالشباب نبنى مستقبلاً مشرقاً خالياً من العنف والتطرف وبالشباب تسير قاطرة التنمية نحو بناء الشخصية المصرية المواكبة لتحديات العصر .

إن وجودنا على أرض السلام ... شرم الشيخ .. وعلى رمال سيناء التى تخضبت بأشرف الدماء دفاعاً عن الثوابت الوطنية فى مواجهة العدوان يرسل رسالة واضحة للعالم أننا ومن هنا نواجه التطرف والإرهاب والاعتداء على القيم الإنسانية السمحة بسلاح الثقافة كما واجهناها ونواجهها حالياً بالسلاح الفعلى . فالمبدع والفنان والمثقف الذين يبذلون الجهد والعرق والدموع لإنتاج منتج ثقافى وفنى راق يليق بتاريخ وعراقة هذه الأرض وحضارتها الرائدة هم فى نفس الخندق مع الجندى الذى يبذله روحه ودمه دفاعاً عن قضايا وطنه التى يؤمن بها .

معاً .. يداً بيد .. نبنى مستقبل هذا الوطن .. بالعلم والعمل .. ونحمى هذا المستقبل بسلاح الثقافة والتنوير . دورة موفقة بمثابة لبنة فى صرح الثقافة المصرية الرائدة.

وفقم الله وسدد خطاكم على طريق البناء



محافظ جنوب سيناء
لواء أ.ح / خالد فودة

تستضيف محافظة جنوب سيناء للعام الرابع على التوالى حدثاً فريداً يتكرر فى إبريل من كل عام وهو مهرجان شرم الشيخ الدولى للمسرح الشبابى ، حدث يجمع على أرض مدينة شرم الشيخ نخبة من صفوة مسرحيى العالم جنباً إلى جنب مع شباب المبدعين من كل أنحاء العالم ليتبادلوا خبراتهم ونقاشاتهم التى تثرى الحراك الثقافى والفنى العالمى .

واستضافة أرض سيناء لهذا الحدث إنما هى رسالة موجهة للعالم كله أن مصر هى أرض السلام والأمن وأن شباب مصر هم الأقدر على مواجهة قوى الظلام والفكر الإرهابى المتطرف سواء بقوة السلاح الفعلى أو بقوة الثقافة الفنون .

إن دور الشباب المصرى فى بناء حاضر مزدهر ومستقبل مشرق هو الدور الأهم فهم عماد هذه الأمة وباعث نهضتها وركيزة أمنها واستقرارها . وهم درعها الحامى وسيفها المدافع عن ثوابتها وقيمها الوطنية التى نبتت بذرتها على هذه الأرض منذ ألاف السنين .

هذا الحدث السنوى الكبير الذى تحتضنه مدينة شرم الشيخ كل عام أصبح من معالم المدينة وواجهتها المشرقة التى تزدان بالكثير والكثير من الفعاليات الثقافية والفنية إلى جانب المؤتمرات الاقتصادية والسياسية التى تحفل بها أجندة شرم الشيخ السنوية .

إن هذا المهرجان هو جزء عزيز من قلوب مواطنى جنوب سيناء ومدينة شرم الشيخ ينقل لهم المتعة والبهجة ويثرى أفكارهم بعروض فنية مبهرة وينقل للعالم كله صورة مصر الحضارية الرائدة فى كل المجالات المحتضنة لإبداعات الشباب والرافضة للتطرف والإرهاب بكل صوره ، مصر القادرة على مواجهة تحديات اليوم وبناء طريق نحو الغد بسواعد شبابها .

مرحباً فى قلب جنوب سيناء — مدينة شرم الشيخ ، عاصمة الأمان والسلام ، شباباً مبدعين ومفكرين معطائين تمنحون من روحكم وجهدكم الكثير والكثير من إجل إعلاء قيم الفن والإنسانية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



وزير الشباب والرياضة
أ.د. أشرف صبحى

تحت سماء مصر العزيزة وفوق رمال سيناء الغالية يجتمع الشباب فى محفل فريد على مدار أربع دورات متتالية ليقدموا إبداعاتهم المسرحية ويتحاوروا حول قضايا المسرح مع كبار الشخصيات المسرحية الرائدة فى العالم . أربع سنوات من العمل الجاد اللائق بمصر وشبابها ومكانتها العريقة ، أربع سنوات من الجهد الذى يستحق الاحتفاء .. جهد شبابى حقيقى يرسخ أهمية الشباب وقدرتهم على قيادة قاطرة التنمية فى هذا الوطن .

إن رسالتنا الحقيقية هى بناء الإنسان ، جسماً وعقلاً وروحاً ووعياً متكاملاً بقضايا هذا الوطن وتحدياته إلى جانب القضايا والتحديات العالمية التى نواجهها جميعاً. فمن خلال بناء الإنسان المصرى وتنمية وعيه وتفعيل قدراته الكامنة يمكننا أن نطمئن إلى مستقبل تضطلع فيه مصر بدورها الريادى الحقيق بها استكمالاً لمسيرة عطائها للحضارة البشرية .

إن دعم الشباب بروحه الوثابة وأفكاره غير التقليدية وإبداعاته المحلقة رسالة سامية نتحمل أمنتها جميعاً ونقف وراءها ونسخر لها كل ما يمكننا من إمكانات وموارد ضماناً للوصول إلى تنمية شاملة مستدامة لشخصية الشباب المصرى .

إن مصر كأمة شابة يمثل فيها الشباب القطاع الأوسع من بنيتها السكانية يحق لها الاعتماد على سواعد شبابها لبناء حاضر ومستقبل يليق بكل المصريين . كما يحق لهؤلاء الشباب أن يتمتعوا بحرية الإبداع والاطلاع على أحدث المسارات العالمية فى كافة المجالات وعلى رأسها الفنون والعلوم كركيزة أساس لبناء الوعى والتأسيس لفكر مستنير مواجه لمخاطر التطرف والإرهاب ومؤكد على الثوابت الوطنية والتاريخية لمصر وشعبها ومحافظ على لحمتها الاجتماعية فى مواجهة التحديات العالمية .

إن احتفاءنا بمهرجان شرم الشيخ الدولى للمسرح الشبابى فى دورته الرابعة هو احتفاء بجهد وعرق الشباب المصرى الطامح لرفع اسم مصر فى جميع المحافل الدولية وفى كافة المجالات فهذا المهرجان رسالة قوية أن شباب مصر فى عصرنا الراهن قادر، كما كان أجداده قادرون ، على بناء حضارة لا تقل فى إسهامها فى المنجز البشرى عن ما قدمه القدماء بل أنها تتفوق فى مواكبتها للعصر بكل متغيراته وتحدياته .

تحية إعزاز وتقدير لكل جهد شبابى خالص يهدف إلى رفعة هذا الوطن ويقيم دعائم البناء والتقدم فيه.

والله الموفق لما فيه الخير



سيدة المسرح العربى
سميحة أيوب
رئيس شرف المهرجان

المسرح .. عشق لا ينتهى ... وحالة من الشغف التى تتملك أرواح عشاقه فلا تترك فى قلوبهم ذرة لشيء غيره .. المسرح .. الكلمة الجادة المنيرة ، ورجفة القلب المفعم بالإحساس ، وتصفيق الجمهور . المسرح .. هذا الفن المتجذر فى الروح .. والذى يستقر فى القلب ليشع ببريقه مانحاً الحياة لكل شيء .

على مدار مسيرة أربع سنوات .. كنت أرقب بعين يملؤها الفخر وقلب يخفق بالحب كل حبة عرق وكل جهد يبذله واحد من أبنائنا المشاركين فى المهرجان .. كنت أرى فيهم ما أصبو إليه من إخلاص وتفان عشقاً لفنون المسرح .. كنت أثمن جهودهم وأشد على أيديهم الغضة وأبارك أحلامهم التى طالما راودتنى أنا أيضاً.

إن التقاء روافد الفنون على أرض مصر من كافة أنحاء العالم وهذه الحفاوة البالغة التى تحتضننا بها أرض سيناء الغالية إنما تشى بحقيقة قدرة شبابنا على تحدى الصعاب وتحقيق أحلامه بمنتهى الجدية والتفانى والإخلاص .

إن هذا الجيل من شباب المسرحيين المصريين يضرب أروع الأمثلة على أن شباب مصر هو الأقدر على حماية مقدرات هذا الوطن بإبداعه وثقافته وقدرته على مواجهة الظلام بالنور والكراهية بالحب .

دورة جديدة من مهرجان شرم الشيخ الدولى للمسرح الشبابى .. خطوة جديدة نحو الاستمتاع بالفن والإمتاع به .. وأمل جديد فى مستقبل مزهر للمسرح بيد الشباب.



الفنان القدير
محمد صبحى

رئيس الهيئة العليا للمهرجان

إن أمة تريد أن تحيا وتتطور عليها أن تستند وبقوة إلى منجزها الحضارى العريق لتفتح طريقاً نحو المستقبل . فالمستقبل هو النتاج الطبيعى للاستفادة من الخبرات السابقة والقدرة على الحلم وتحقيق الحلم .

وككل بناء فإن تشييد الإنسان المصرى يقتضى بالضرورة أن نشيد وعيه أولاً ، وعيه بحضارته وتاريخه ، وعيه بحاضره وتحدياته ، ووعيه بمستقبله وما يطمح إليه . ونحن كأبناء مخلصين لفن المسرح إنما نمتلك من الأدوات ما يمكننا من بناء وعى الإنسان بكل ذلك . فالمسرح ليس فناً ترفيهياً فقط وإنما هو فى الأساس فن يقوم على بناء الوعى .

فمنذ النشأة الأولى كان بناء الضمير ، وهو المكون الأساس للوعى البشرى ، هو الهدف من المسرح كفن . وها نحن بعد قرون طويلة من النشأة والتطور نجد أنفسنا كمسرحيين ومبدعين مواجهين بحقيقة أننا بالفعل الأقدر على التأثير فى وعى ووجدان البشر ودفعهم نحو الحلم وتحقيقه

إن هذا المهرجان ، وعلى مدار دوراته الأربع يعد لبنة مهمة نحو بناء الوعى ، بالكلمة والصورة ، بالموسيقى والإضاءة ، بالتفكير فى المشكلة والوصل إلى الحل . مهرجان للشباب وبالشباب يعرض فى تنوع ممتع جملة من الخبرات الجمالية لمبدعين شباب من مختلف أنحاء العالم على أرض هى الأطهر والأنقى والأعرق فى تاريخ الحضارة البشرية . مهرجان يدفع هذه النخبة المنتقاة من شباب العالم إلى التفكير الجاد والانطلاق بأفق الأبداع نحو اللامحدود .. نحو الحلم الذى نريد له أن يتحقق .. حلم الحق والخير والجمال .. حلم القيم الإنسانية النبيلة التى يفتقدها عالمنا المعاصر وبشدة .. حلم التحليق فى فضاء الوعى والإسهام ولو بلبنة واحدة فى منجز الحضارة الإنسانية على سطح هذا الكوكب .

ليس احتفاءاً بالمسرح وحده ولا بالشباب وحدهم وإنما هو احتفاء بقدرة المسرح ، أعرق الفنون فى التاريخ ، على مواجهة تحديات هى الأخطر فى تهديدها لما حققه البشر من منجز حضارى منذ فجر التاريخ وحتى اللحظة الراهنة ..

معاً لنسعد بإبداعات شابة قادرة على إثارة الجدل والتفكير ، معاً على طريق بناء الوعى البشرى نحو قيم الإنسانية النبيلة .



وزيرة السياحة
د. رانيا المشاط

مع إدراكنا لقدراتنا وإمكاناتنا تأتى قدرتنا على استخدام وتوظيف هذه القدرات والإمكانات لتحقيق ريادة مستحقة فى مجال يشهد العالم بأسره أننا الأقدر على ريادته. ولا يأتى إدراكنا لحقيقة قدراتنا وطبيعة إمكاناتنا ومواطن قوتنا إلا من خلال وعينا التام والمؤكد بما نمتلكه وكيفية توظيفه واستخدامه .

يأتى مهرجان شرم الشيخ الدولى للمسرح الشبابى كإضافة قوية لقدرة مصر على استحداث أنواع جديدة من السياحة استناداً لما تمتلكه مصر بالفعل من مقومات سياحية قوية تؤهلها لريادة هذا المجال بلا منازع. فعلى الرغم من أن سياحة المهرجانات هى أحد الأنماط المعروفة للسياحة إلا أن استهداف فئة الشباب بهذا النوع من السياحة هو الإضافة المصرية للمجال .

واختيار مدينة شرم الشيخ بسمعتها الدولية الرائدة فى عالم السياحة لتكون مقراً لمهرجان مسرحى شبابى هو نموذج مجسد لوعى الشباب المصرى بأهمية السياحة كأحد أهم مصادر الدخل القومى وركائز جذب الاستثمار بما تنقله للعالم من صورة حضارية مشرقة عن مصر وكذلك وعيهم بأهمية الإبداع والفن كقوة ناعمة مؤثرة والأهم هو وعيهم بقدرة الشباب على قيادة قاطرة التنمية نحو مستقبل جديد تبدو معالمه فى الأفق .

مهرجان مسرحى دولى شبابى يضيف معلماً مهماً إلى خارطة سياحة المهرجانات فى مصر ويجعل من الوفود المشاركة سفراء فوق العادة لنقل صورة مصر الجديد التى نبنيها بسواعد الشباب للعالم بأسره ورسالة للعالم أن مصر الآمنة المستقرة المتسامحة المحبة ترحب بكم ضيوفاً سائحين ومستثمرين فى كافة مجالاتها .

إن قدرة المبدع على التحليق فى سماء الفن مضافاً إليها قدرة الشباب على تحقيق الحلم هى بالفعل ما نحتاجه لننقل تلك الصورة إلأى العالم وندعوهم لزيارتنا ، كما أنها تعبير صادق عن رغبة هذا الشباب المبدع فى الإسهام المباشر فى بناء مستقبل جديد لبلد هى الأعرق حضارياً والأقدم تاريخاً

من هنا ، من شرم الشيخ ، يرسل شبابنا وشباب العالم رسالة إلى العالم كله ، رسالة تؤكد استحقاق مصر لريادتها وقدرتها على استلهام حضارتها فى طريقها نحو المستقبل .



الفنان
مازن الغرباوى
رئيس المهرجان

اربع سنوات من الجهد والعرق والابتسام والدموع ، أربع خطوات إلى قلب حلم أكدت عزيمتنا أنه غير مستحيل ، أربع دورات متتالية من أول مهرجان دولى مسرحى تسابقى تستضيفه مصر تحت زرقة سماء سيناء وفوق رمالها الطاهرة وبين أحضان جبالها الشامخة .

إن حلمنا كشباب يعشق المسرح لم يكن فقط إقامة مهرجان مسرحى دولى يستضيف عروضاً من كافة أنحاء الدنيا ، وإنما كان حلمنا الحقيقى هو بناء جسر للتواصل بين شباب المسرحيين فى العالم كله ، والتأكيد على قدرة الشباب المصرى على التطلع نحو العالمية .

فمنذ أربعة أعوام ، ومع انطلاق الدورة الأولى للمهرجان كان الأمل يحدونا نحو الخروج بمهرجانات المسرح خارج القاهرة فى رسالة يرسلها شباب مصر إلى العالم أن مصر بكل مدنها وقراها وحقولها وصحاريها هى أرض الفنون والثقافة والأمان والسلام . والآن ومع الدورة الرابعة أستطيع أن أقول أننا حققنا جزءاً من الحلم بتأسيس مهرجان دولى تسابقى قوى فى فنون المسرح ووضع إطار فكرى جاد نتحاور حوله فى كل دورة من دورات المهرجان لكنها يبقى جزءاً من الحلم وليس الحلم كله ، فالحلم الحقيقى هو أن يكون فى كل ركن من قرى ومدن مصر مهرجان أو حلقة نقاشية أو ندوة بحثية ، حلمنا أن تتحول مصر كلها إلى منارة للعالم أجمع وقبلة للفنون والعلوم وألاداب والثقافة ومنبراً لمواجهة قوى الظلام بالفكر والعمل والثقافة .

شكراً لكل من شاركنا الحلم ، شكراً لكل من دعمنا ولو بكلمة ، وشكراً لكل من أهدانا نقداً بناءاً نطور من خلاله أداءنا ، وشكراً لكل من أرسى لبنة واحدة فى هذا الصرح الذى نأمل أن نكون قد وفقنا فى تشييده .

معاً على طريق الحلم نمضى ، ومعاً نحقق كل الأحلام

اللجنة العليا للمهرجان

م	الاسم	الوظيفة داخل اللجنة العليا
١	الفنان القدير محمد صبحى	رئيسا
٢	سيدة المسرح العربى سميحة أيوب	عضوا - «الرئيس الشرفى للمهرجان»
٣	الفنان والمخرج مازن الغرباوى	عضوا – رئيس المهرجان
٤	د. انجى البستاوى	عضوا – المدير التنفيذى للمهرجان
٥	الكاتبة والمخرجة نورا أمين	عضوا – المنسق العام للمهرجان
٦	الفنان محسن منصور	عضوا – نقابة المهن التمثيلية
٧	الأستاذ وائل حسين شلبى	عضوا – المجلس الأعلى للثقافة

اللجان التنفيذية للمهرجان

م	اسم اللجنة	مقرر اللجنة
١	لجنة النشر والتوثيق	إبراهيم الحسينى
٢	لجنة التجهيزات الفنية	محمد هاشم
٣	لجنة العلاقات العامة و الوفود	حيدر شوهير
٤	لجنة الإعلام	جمال عبد الناصر
٥	لجنة التنسيق والمتابعة	ندى إبراهيم
٦	لجنة أفلام المهرجان	كريم أسامة
٧	مسئول النقل والتنقل	رأفت سمير

لجنة تحكيم مسابقة التأليف المسرحى

وتقوم بتحكيم النصوص المتقدمة لمسار التسابق الخاص بالتأليف المسرحى وتضم فى عضويتها كلا من:



هزاع البرارى -رئيسا (الأردن)



د. أبو الحسن سلام - عضوا (مصر)



محمود الحدينى- عضوا (مصر)



داليا همام - مقرر ومنسق (مصر)

مسابقة التأليف المسرحى

جائزة الفنان الراحل محمد أبو السعود

تشجيعا لحركة الكتابة المسرحية المصرية والعربية تقدم إداره مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي فى دورته الرابعة في الفترة من ١ ـ ٧ إبريل ٢٠١٩ بمدينة شرم الشيخ جائزة التأليف المسرحى والمهداة هذا العام لروح الكاتب والمخرج الراحل محمد أبو السعود للنص المسرحي الطويل و المونودراما وذلك تقديرا وعرفانا بدور الراحل فى اثراء الحركة المسرحيه خلال مشواره الفنى

شروط المسابقة :

● ألا تكون النصوص المقدمة «معدة» عن أصول مسرحية أو غير مسرحية وذلك حرصا وبحثا عن الكاتب الدرامي المسرحي الشاب ودعما للطاقات والأقلام الشابة الصاعدة والمتسلحة برؤية علمية تهدف إلى التقدم الدائم

● يتم فتح باب التقدم بالنصوص اعتبارا من يوم ١٥ فبراير ٢٠١٩ وآخر موعد لقبول النصوص المسرحية المشاركة يوم ١٥ مارس ٢٠١٩ ولن تلقي أمانة الجائزة أي إعتبار للنصوص التي ترد لها بعد هذا التاريخ.

المسابقة مفتوحة أمام الكتاب المسرحيين المصريين،والكتاب المسرحيين من جميع البلاد العربية، أو العرب المقيمين في بلاد المهجر المختلفة

● ألا يزيد عمر المتسابق فى شهر أبريل ٢٠١٩ عن (٤٠) عاما

● يفضل ان تكون مسابقه نصوص المسرح الطويلة و المونودراما باللغه العربية الفصحي.

ترسل النصوص مع نبذه عن السيرة الذاتية للكاتب ،و صورتين شخصيتين بجودة عالية ، وصورة من جواز السفر الخاص به ، مع إرسال رقم هاتفه المحمول لسهولة التواصل معه.

● اقرار موقع من المتقدم للجائزة بملكيته للنص المسرحي ، وسيتم إلغاء

الجائزة إن ثبت أن النص منتحل أو مسروق وستتخذ كافة الإجراءات القانونية تجاه من يثبت عليه ذلك ، وعليه وحده تقع كافة المسئولية الجنائية والأدبية

● يتم فرز النصوص المقدمة من قبل لجنة علمية متخصصة يتم تشكيلها من قبل إدارة المهرجان، وستبدأ اللجنة عملها بمجرد إغلاق باب التقديم.

● النصوص المقدمة للجائزة لا ترد لأصحابها ولا يجوز الطعن علي قرارات لجنة التحكيم بأي شكل من الأشكال فهي قرارات نهائية وملزمة

● ألا يكون النص المقدم قد نشر فى أية مطبوعة ورقية أو على المواقع الاليكترونية ، أو قدم مسرحيا فى أية جهة كانت ، بما فيها فرق الهواة وألا يكون قد شارك فى مسابقة أخرى مهما كان مستواها العلمى والفكرى ،

● ترسل الأعمال المسرحيه على الإيميلات التالية:

sitfy2015@gmail.com info.sitfyeg@gmail.com

جوائز المسابقة:

● يتم نشر النصوص الفائزة فى كتاب وذلك لإتاحتها للمخرجين والممثلين ودارسي المسرح، وذلك مع تقديم نقدي وتحليلي لتلك النصوص الفائزة

● ترجمة النص الفائز بالجائزة الأولي إلي الإنجليزية وسيتم نشره في النشرة اليومية المرافقة لفعاليات المهرجان، وذلك لتعريف الضيوف الأجانب نقادا ومخرجين وممثلين ورؤساء مهرجانات بالنص الفائز بالجائزة الأولي

● إستضافة الفائزين بالجوائز الثلاثة لحضور فعاليات الدورة الرابعه من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي والمنعقد من ١ـ ٧ أبريل ٢٠١٩

● يكرم الفائزون في حفل ختام المهرجان مع منحهم شهادات تقديرية مع درع المهرجان بحضور لجنة تحكيم النصوص

● يقام مؤتمر صحفى خلال فعاليات المهرجان للتعريف بكتاب النصوص الفائزة وإلقاء الضوء علي منجزهم الإبداعي.



محمد أبو السعود

المبدع الثائر المهموم بقضايا الوطن

داليا همام

ويلى على إله لم يمت بعد..لم يعد بعد..
نقدم قربانا هشا فهل يحوى الإله ؟؟
تمجيدا لصوت خافت لعجوز أبصرت ذات يوم ناسكا فحسبته الرب...
وفى اليوم الذى يليه رأت جثته .. وحينما سألها المحقق عن الحادث .. تركته هامسة ..الا يعلم الشرطى أن الرب قد مات؟؟

تلك جمل كتبها «محمد أبو السعود» كلمة للمخرج عن عرض «دير جبل الطير» وهو من تأليفه وإخراجه، فى عالم يضج بالفوضى وخواء الكلمات من معناها لايمكنك

السؤال عن الإله، فالرب قد مات، جمل جديرة بالتأمل تميط اللثام عن كاتب، ومخرج مثقف من طراز مُغاير للسائد إنه محمد أبو السعود من جيل التسعينات، أسس فرقته المستقلة «الشظية والإقتراب» عروضه صادمة تكون كالشظية تخترق الوعى الإنسانى وتوقظه، سعيا لإستثارة الحرية والكرامة، تعد أعماله مفعمة بالإحتجاج، التمرد فيها صرخة إنسانية وفعلا جوهريا -أبو السعود -ذلك «المتمرد» والشخص المتمرد يقول «لا» ولايتضمن رفضه أى نوع من التنصل «فالمتمرد فى الحقيقة عندما يقول «لا» هو أيضا يقول «نعم» بمعنى أنه برفضه يشدد على طرحه للقيم بالأصالة عن نفسه صراحة، وبالنيابة عن الأخرين، فهو يشدد ضمنيا على ضرورة تنفيذ الحقوق على المستوى العام «أبو السعود» يسعى فى دأب لخلق حالة من الوعى لدى المتلقى.

محمد أبو السعود كتب وأخرج عدد من الأعمال المسرحية والفنية المختلفة منذ عام ١٩٩١ من بينها «العميان» ميشيل دى جيلدرود «دير جبل الطير»١٩٩٢ من تأليفه وإخراجه «بريسكا٢»، «الخروج من الموت نهارا» عن نص أهل الكهف لتوفيق الحكيم ١٩٩٤، «الأيام الخوالى» هارولد بنتر ١٩٩٦، «ساحرات سالم» أرثر ميللر ١٩٩٧ وبطله فيها خالد الصاوى «لير» إدوارد بوند ١٩٩١ بطولة خالد صالح «جاك وسيده»ميلان كونديرا ٢٠٠٠، «فيدرا سيدة الأسرار»٢٠٠١، «تيتوس اندرونيكوس» وليم شكسبير ٢٠٠٣، «أحلام شقية» سعد الله ونوس ٢٠٠٤، »البلكونة» جان جينيه ٢٠٠٦، »فيكن تنسوا وطنكم» ٢٠٠٧، «أنتيجونى فى رام الله»٢٠٠٧، «المحرقة»٢٠٠٩، «موتسارت» بوشكين ٢٠١٠، «إيزيس مونامو» ٢٠١٢، «الطعنة» ٢٠١٧ «أفريقيا أمى» ٢٠١٨، والتى حازت على جائزة ساويرس فى الكتابة المسرحية.

محمد أبو السعود من أهم المخرجين المصريين المساهمين فى تطوير الحركة المسرحية، فهو صاحب رؤية مُغايرة وقلم مختلف، يمكنك أن ترى أفكاره حياة بأكملها على خشبة المسرح، ففى أعماله تتمازج الدراما مع الموسيقى والرقص والفنون التشكيلية، إلى جوار أنه فى كثير من أعماله يستعين بالتقنيات السينمائية، كإستخدام شاشة للعرض فى عمق خشبة المسرح، أو التعامل مع المشاهد المسرحية بمنطق المونتاج السينمائى وبنوع من التكثيف.

فى مسرحية «إيزيس مونامور»٢٠١٢، تستقر شاشة للعرض فى عمق خشبة المسرح، تمكنه من سرعة الإنتقال من عصر لعصر ضمن التاريخ المصرى قديمه وحديثه، وذلك من خلال ماتعرضه الشاشة من مشاهد، بنوع من الهارمونى وسلاسة الإنتقال، يمكن أن ترى مصر على مدار تاريخها فى هذا العرض وتنتقل بنا إيزيس بمركبها،

وكأنها تلم شتات الوطن، ساعية فى دأب حتى يصبح «الكل فى واحد»يستعين أبو السعود فى هذه المسرحية بالأغانى الفولكلورية، والتى تضفى الروح المصرية الخالصة على العرض المسرحى، وعلى صوت الناى الشجى تقدم أغنية «الحنة ياحنة ياقطر الندى» وهى تغنى بطريقة أقرب إلى النواح والعديد، مما يضفى بُعد إنسانى غاية فى العمق يساهم فى إضفاء الجو العام على العرض المسرحى، والسُلم فى العمق يضفى جلال على العرض وكأنه يمثل حالة الإتصال مع الكون، وفى أحد الجمل على لسان الشخصيات يتم التعبير عن حالة الأسى والأمل فى آن معا «طالت فترة المخاض وتأخر الميلاد «كنا مبرمجين حتى ننسى كلمة وطن «وهكذا يتم ذكر زعماء الشعب المصرى كنوع من الفخر بهم «مصطفى كامل وطلعت حرب» وغيرهم «فالحرية دائما تعنى الخروج عن السياق» كما تقول أحد الشخصيات فى المسرحية، فلايمكن أن نسمح بأن تستمر الذاكرة فى موتها وأن تتبخر الهوية، مسرحية تلقى الضوء على حالة استلاب الوعى والتغييب، فتسمع فى الخلفية أغنية عدوية «زحمة يادنيا زحمة تعبيرا عن فترة الإنفتاح وقسوتها، وصولا إلى أغنية محمد فؤاد «كامننا»، هذه النماذج من الغناء يصاحبها حركة من الممثلين تعبر عن تغير المزاج العام للشعب المصرى فى هذه الفترات، وتؤكد أحد الشخصيات أنه «سوف يأتى الفيضان حتما وسيكون كريما وسخيا «فى دلالة أنه سوف يأخذ فى طريقه كل مايقيد الحرية «إيزيس أنا بداخلك الإرادة وخارجك اليقين أنت الإرادة وانا اليقين، دائما هناك صباح نقرر فيه العودة ..الهدف من الرحلة اليقين لماذا إختالو اباك، وأين غاب جسده وصعدت روحه «وتنتهى المسرحية بشكوى الأم «سيدى الرئيس ابنتى زينب أخذوها من بين زراعى فى يوم لاتشرق فيه الشمس مع الملثمين فى سيارة سوداء» وهكذا تظل تشكو فى قهر إلى أن تأتيها جثة إبنها الأخر.
مسرحية وكأنها حقا شظية توقظ الوعى، يمكن أن ترى فيها ذلك النسيج المصرى حيث، التوافق والإنسجام بين مكونات مصر الفرعونية والإسلامية والقبطية، تبدو فيها الروح المصرية لكنها تبدو فى ألم يمس شغاف القلوب، ويؤكد على الهوية المصرية ومدى قسوة السياسة على المواطن، فلاحرية دون المطالبة بالحقوق لاحرية مع الصمت، تتمازج فى هذا العرض الكلمة الصرخة، والكلمة الإيحاء، فتبدوا طاقات إشعاعية نابضة تتعالق مع فضاءات النص اللغوى والبصرى لتنتج لنا علاقات مُركبة تقوم على الإختيار والإختلاف.

أما مسرحية» لير» لإدوارد بوند ١٩٩١ بطولة خالد صالح، يتخلى العرض عن الإبنة الصغرى ويبدو الصراع جليا ومحاولات التقسيم مستمرة من الإبنتين، وصولا

لجنون لير، ويبدو الشعب مجسدا فى ذلك الشخص على الكرسى المتحرك، والسلم قابع يسار المتفرج على خشبة المسرح، ويعد السُلم رمز له مكاناته الخاصة فى مسرح أبو السعود، تتعامل الشخصيات مرتدية ملابس عصرية، والقوات ترتدى ملابس عسكرية حديثة، هنا يمكن رؤية لير بشكل مُغاير فهى تصلح على هذه الحالة لكل زمان ومكان.

وفى مسرحية«البلكونة» لجان جينيه ٢٠٠٦، تعرض على الشاشة مقاطع متوالية من حرب العراق وهجوم أمريكا، وهى مشاهد فى منتهى القسوة، وفى مقدمة خشبة المسرح يبدو الصراع جليا، بين الحاكم ورجال السياسة، ورجال الدين، وقائد الجيش، هذا إلى جوار الإشارة الدائمة إلى مجتمع العاهرات، والذى يمكن أن ترى القوة الأمريكية من خلاله وكأنها ضمنهم تسلك سلوكهم، هنا تتساوى جميع الأمور فهو مجتمع غارق فى الفساد، حتى قُضاته على ذات الشاكلة، مجتمع مُتشظى متشرزم، هل يمكن مواجهته؟هل لدينا القدرة على ذلك؟

تنتهى المسرحية بالتأكيد على أنها كانت محض لعُبة وعليك إختيار دورك فى هذه اللُعبة.

تلك بعض من الأفكار والقضايا التى يطرحها أبو السعود فى مسرحياته، عالمه مفعم بالحياة والمسرح والتمرد والنقد السياسى، هو مبدع له مكانته الخاصة، التى تجعل المشتغلين فى عالم المسرح، يقدرون مكانته وإبداعه الإستثنائى، وعلى ذلك استحق التكريم، وأن تحمل جائزة التأليف المسرحى للمسرح الشبابى اسمه لهذا العام، فى نسختها الثالثة، مهرجان شرم الشيخ الدولى للمسرح الشبابى دورته الرابعة «دورة جورج سيدهم».

أولاً: مسابقة النصوص الطويلة

- النص الفائز بالمركز الأول.. بين حلوان والمرج

- النص الفائز بالمركز الثانى.. ليلة من ألف ليلة

الدورة 4 EDITION

١ - ٧ ابريل ٢٠١٩

1-7 APRIL 2019

بين علوان والمرج

(عربية السيدات)

النص الفائز بالمركز الأول

تأليف

مصطفى حسنى الكتبى



مصطفى حسنى الكتبى

العروض التمثيلية

شارك بأكثر من 75 مسرحية بالمسرح الجامعي والفرق الحرة والأوبرا وأكاديمية الفنون منذ 2004 حتى الأن..منها :-
(سور الصين _اسبوع شباب الجامعات 2007)
(طقوس الأشارات والتحولات – المهرجان القومى 2008)
(أس.أم.أس – إخراج/ خالد جلال – مسرح التلفزيون 2010)
(براكسا – إخراج / نادر صلاح الدين – دار أوبرا عمان 2013)

العروض الإخراجية

مسرحية (المرحوم) تأليف: برانيسلاف نوشيتس 2007
مسرحية (إبليس) تأليف: محمود جمال 2010
مسرحية (أمـل) تأليف: مصطفى حسنى 2018

الخبرات

خريج مركز الإبداع الفني دار الأوبرا.
شارك في كتابة برامج مثل (فاهيتا – أخر الليل – ما يصحش كده)
ساعد في الإخراج في مسلسلات منها:-
(فيس أبوك – وأغلى من حياتي) والعديد من الإعلانات
شارك في ورشة ارتجال مع رمزي لينر عام 2013
شارك في ورشة الإعداد النفسي للممثل مع المخرج (أمير شوقي)
شارك في ورشة الممثل ولغة الجسد مع المدرب أحمد مختار
قام بالتدريب في العديد من الورش المسرحية لإعداد الممثلين وذلك بمسرح جامعة القاهرة ومدرسة السعدية والمدرسة الألمانية والأوبرا والمعهد .

الدراسة الحالية

المعهد العالي للفنون المسرحية

الدراسات السابقة

بكالوريوس تجارة جامعة القاهرة

الجوائز الفنية

* جائزة أفضل مخرج مسرحي عام 2007
* جائزة أفضل مخرج مسرحي عام 2010
* جائزة أفضل مخرج ثاني عام 2018 في جامعة القاهرة

* جائزة تميز في الأداء عام 2017 في المعهد العالي للفنون المسرحية.

الشخصيـــات

... حسب الظهور ...

شروق الحسينى: فتاة فى منتصف العشرينات من العمر – تعمل sales فى احد البنوك .

سالى داغر: فتاة فى العشرينات من عمرها – من طبقة راقية – فاشونيستا – بلوجر على السوشيال ميديا .

ميارعبدالله: فتاة فى اوائل العشرينات – طالبة جامعية – متدينة وملتزمة .

مديحة البنهاوى: سيدة فى الأربعينات – صاحبة محلات فى الشوارىى – مطلقة - غير متعلمة - سيدة قوية .

وفاء حسن السيد: سيدة فى أوائل الثلاثينات – ابنة مديحة – ربة منزل – مؤهل متوسط - متزوجة من رجل لا يعمل .

كوثر ابو العلا: سيدة فى اواخر الثلاثينات من عمرها – بائعة متجولة – متزوجة ولديها أطفال .

منال عبد العال: فتاة فى أواخر العشرينات – محامية فى قضايا المرأة – مخلوعة – حماسية وثورجية .

حسام حسنى: شاب فى العشرينات من العمر – رفيع - شريك إبراهيم محل ٢,٥ – من طبقة متوسطة .

إبراهيم مفتاح: شاب فى العشرينات من العمر – تخين - شريك إبراهيم محل ٢,٥ – من طبقة متوسطة .

(فتاة منقبة - عسكرى آمن – رجل مجنون - مجموعة من الفتيات والسيدات)

تمهيد

تفتح الإضاءة لنجد مجموعة كبيرة من السيدات تقف على رصيف محطة المترو فى أنتظار القطـار..

يصل القطار ليقف فى المحطة وينزل ما به من ركاب ويصعد آخرون .. والبعض يظل فى المحطة ..

«إظـــلام»

(يتكرر المشهد السابق مرتين أو ثلاثة)

المشهد الأول

« رصيف المترو – امام عربية السيدات - ونرى مجموعة من النساء والفتيات فى أنتظار القطار ..»

شروق: (خارجة من عربة المترو .. تتحدث فى هاتفها وتبدو فى ضيق شديد) .. ايوه يا فندم .. انا خلاص نزلت من المترو اهو .. (**متوقفة**) ايه حضرتك غيرت المكان .. لأ مفيش مشكلة .. انا كنت وصلت بس .. ماشى يا فندم ولا يهمك .. قولى المكان التانى اللى هنتقابل فيه .. (**بصدمة**) فين..؟! (**باستغراب وضيق**) لازم يعنى المكان ده .. لا ملوش .. حاضر يافندم .. هركب المترو تانى .. ربع ساعة وابقى عند حضرتك ان شاء الله.. (**تغلق الخط وتبرطم**)

«نسمع صوت الأذاعة الداخلية للمترو»

V.O : **الأستاذ محمد الرخ – فنى التكيف التوجه للأدارة للأهمية ..**

سالى: (تقف ممسكة بكلبها) ايوه يعنى اوديه فين دلوقتى ..

العسكرى: مخبرش .. بس ممنوع حضرتك الحيوانات تركب المترو ..

سالى: أمال انت بتعمل ايه هنا ..

العسكرى: آمن ..

سالى: (بأشمئزاز وهى تحكى قصتها له) اصل حضرتك مش فاهم..أنا أصلا ما بركبش مترو.. كل الموضوع أنى لازم أروح أقابل صحابى..وشادى خد العربية وسافر بيه .. وانا لازم اروح عشان دى سيربريز بارتى..عشان كده مضطرة اركب المترو..وعشان حظى البلاك .. دادى فى النادى..ومفيش حد فى البيت يقعد معاه..عشان كده جبت شبوكشى معايا .. فهمت ..

العسكرى: (ينظر لها برومانسية ومتنح) يعنى أنتى وحدانية ..

سالى: (بضيق) يووووه .. طب قولى الحل ايه .. دلوقتى ..؟

العسكرى: (**بتلميح**) هو فيه حل واحد .. ممكن حضرتك تخليه معايا ..

وتروحى مشوارك .. وانت راجعه تكلمينى وتخديه
سالى: ايه .. أسيب شبوكشى معاك .. مينفعش أسيبوا مع حيوان زيك
العسكرى: خلاص..يبقى حضرتك تتفضلى بيه بره.. **(يحدث بينهم شد وجذب ويخرجها خارج الرصيف)**

«اثناء هذا الشد والجذب يصل قطار المحطة ولا تلحقة .. يفتح وتنزل ميار وهى تودع صديقتها منه»

ميار: باى يا منه .. اشوفك بكره فى الجامعة
منه: **(من داخل القطار)** باى يا يا ميار يا حبيبتى ..
ميار: **(تبحث فى شنطتها عن موبايلها فلا تجده) موبايلى .. (يغلق باب عربة القطار..تنظر إلى منه فتشير لها انه معها وتشير لها اشارة غير مفهومة)** يعنى ايه .. هتستنينى فى المحطة اللى جاية.. (تنظر فى ساعتها) يانهار اسود .. **(بحزن)** انا بابا هيبهدلنى لو اتأخرت..أعمل ايه .. **(اثناء هذا يدخل رجل ويقف ع الرصيف)**
منال: **(تدخل وتلمح الرجل الواقف ع الرصيف فتسأله)** .. انت يا أستاذ واقف هنا ليه ..؟
الرجل: مستنى المترو .. عشان هنتحر
منال: طب اتفضل روح استناه قدام .. وانتحر براحتك .. ده مكان عربية السيدات
الرجل: **(بسعادة)** عربية السيدات .. يبقى هنتحر هنا ..
منال: لأ ..معلش ماينفعش..
الرجل: ليه يعنى .. وانا لو انتحرت هنا هدخل الجنة .. وقدام هدخل النار
منال: لا وانت الصادق .. انت قدام هتنتحر براحتك .. انما هنا هتتسجن براحتى .. يلا اتفضل من هنا بدل ما البسك قضية والففك محاكم مصر محكمة محكمة ..
الرجل: مش ماشى ..انا واقف فى ارض الحكومة ..
منال: كده .. طب انا بقى هوريك أرض الحكومة اللى فى مصر كلها.. **(تجذبه من قفاه وتخرج به)** مابقاش منال عبد العال إلا أما بهدلتك..
مديحة: **(تدخل ومعها بنتها وفاء التى تبكى ويبدو عليها آثار ضرب)** أقسم باللّه يا وفاء والنبى ومين نبى النبى نبى .. لكون مفرجه عليه الحتة كلها .. ابن المبقعة .. الأيحة .. صحيح .. رضينا بالهم والهم مش راضى بينا .. بقى يمد ايده عليكى أنتى .. ليه ميعرفش انتى بنت مين .. ده انا الشواربى كله بيحكى ويتحاكى بيا .. ده انا مديحة وليه أبيحة ..

وفاء: (وهى تبكى) فضيحة .. بيقول عليكى فضيحة ..
مديحة: فضيحته بجلاجل ان شاء اللّه .. (**تمسك شعرها من تحت طرحتها**) طب وغلاوة دول .. ومايبقوش على مرة .. لكون جايبالك خبره الليلة ..
وفاء: (**باستعطاف**) لا يا ماما .. بالراحة عليه والنبى.. اشتميه .. بس بالراحة .. هزقيه.. بس بشويش..اضربيه..بس ماتموتيهوش ..يرضيكى اللى فى بطنى ده يتيتم.. ده جوزى برضه ..
مديحة: جوز جزم هيتقطعوا على دماغ أمه النهاردة .. كتكوا نيلة .. نسوان عايزة حش وسطها ..
كوثر: (**تدخل كوثر وهى بائعة متجولة**) كتكوا نيلة .. رجالة عايزة الحرق ..
مديحة: قوليلها ياختى والنبى ..
كوثر: (**تنظر لها ثم تنظر لوفاء**) وحياتك رجالة عايزة الحرق .. بس ارجع وأقول انا اللى غلطانة رايحة ابيع امشاط وفليات للرجالة .. دول قرع .. ولا واحد تانى أقوله تشترى كريم تفتيح البشرة .. يقولى معندكيش حاجة لتفتيح المخ ..
وفاء: وعملتى ايه .. ؟
كوثر: (**تخبط بالروسية زى ما عملت معاه**) فتحتله دماغة .. اتمناها ونالها ... (**يضحكون**) مش عايزة مكياجات روجاجوهات (**تهم وفاء للشراء منها**)
مديحة: لا ياختى مش عايزين ..
كوثر: أحسن (**تتركهم فتلمح ميار يبدو عليها التوتر**) مش عايزة كريمات مكياجات روجاجوجات..
ميار: (**بتوتر**) لا شكرا مش عايزة ..
كوثر: ليه بس .. ده انا كل بضاعتى مستوردة ..
ميار: (**بضيق**) ياستى مش عايزة .. سيبينى فى حالى بقى ..
كوثر: يووه .. هو انتوا كلكوا مقرفين رجالة وستات
ميار: (**تنظر لها بضيق .. وتمشى**)

« تلاحظ كوثر سالى وهى تتسحب حتى لا يراها العسكرى..لتقف على رصيف المترو..فتتبعها»

كوثر: (**تخبط على كتفها ..**)
سالى: (**بخوف تظنها العسكرى**) (**مستدركة**) اوه ماى جاد ..
كوثر: مش عايزة كريمات ..
سالى: لا مش عايزة ..
كوثر: (**تنظر لما تحمله**) طب بودرة ثلج للبامبينو ..

سالى: (**باستغراب**) بامبينو .. (**تنظر لشبوكشى ثم مستدركة**) اه .. البامبينو .. لا شكرا .. (**وكأنها خطرت لها فكرة**) بقولك يا ..

كوثر: كوثر .. محسوبتك كوثر ..

سالى: الاقى معاكى بيبرونه .. (**تنظر لها كوثر نظرة بلاهة**) للبامبينو ..

كوثر: (**نظرة شك .. ثم بعفوية**) يا حبيبتى .. انتى مكسوفة.. دلوقتى نركب عربية السيدات كلنا .. وتبقى برحتك وترضعيه ..

سالى: (**بصدمة**) أرضعه .. انتى نوتى .. .. وماتعرفيش يعنى ايه بنات .. وستيوبد كمان

كوثر: (**بعدم فهم**) اه .. انا فعلاً حاجتى كلها استيوبت من بره

«نرى قطار المترو يدخل المحطة .. ويتأهب الحميع لركوبه .. يقف ثم يركب الجميع ونسمع صوت انذار اغلاق الباب ..وقبل أغلاق الباب يدخل حسام وابراهيم يجرون للحاق به ..»

إبراهيم: (**وهو يجرى**) يلا يا حسام .. عشان هيقفل ..

حسام: منك للّه يا إبراهيم .. انت على طول مأخرنا كده ..

«قبل غلق الباب يركب حسام وابراهيم عربية السيدات بالخطأ .. ويغلق الباب»

إبراهيم: الحمد للّه لحقناه ..

حسام: (بهدوء) الحمد للّه ..

«نظرة على وجه حسام وإبراهيم وهم يكتشفون أنهم فى عربية السيدات بالخطأ ..»

«السيدات بيزوموا عليهم ثم نسمع صوت حركة المترو ...»

« إظـــــــــلام سريع »

المشهد الثانى

« تفتح الإضاءة بما يدل على حركة المترو فى الأنفاق .. ونرى ونسمع خناقة تدور بين السيدات والرجال .. والسيدات يقومون بتوبيخ الرجال لركوبهم عربية السيدات»

« إظـــــــلام سريع »

« يتكرر الأمر عدة مرات ليدل على وجود زمن .. نرى اشكال مختلفة للخناقة فى اطار كوميدى»

« إظـــــــلام سريع »

المشهد الثالث

«القطار من الداخل اضاءة المشهد بما يوضح ان القطار مازال يسير تحت الأرض .. فى الأنفاق»

« ونرى جميع السيدات التى بالعربة ملتفة حول الرجال المقيدين ويقومون بضربهم»

منال: دول أكيد مجرمين ..

حسام: وربنا ابداً

مديحة: (وهى ترزع ابراهيم بالكف على قفاه).. تبقوا نصابين ..

إبراهيم: (يتوجع) ااااااه

وفاء: (بانتصار) اعترفوا يا ماما

الأثنان: لا .. لا

شروق: ممكن يكونوا متحرشين ..

حسام: لأ ..

كوثر: يكونوش بياعين ..

إبراهيم: لأ ..

وفاء: واللّه شكلهم مجانين ..

حسام: لأ ..

سالى: (وهى تنظر إلى المشهد بأعجاب) بس فظيعين

إبراهيم: لأ ..

ميار: (بضيق) امال انتوا مين ..؟

الأثنان: لأ .. لأ ..

مديحة: ماتخلص بروح أمك انت وهو ..

حسام: احنا حسام..

إبراهيم: وابراهيم ..

« يتوقف السيدات عن الضرب وينظروا لبعضهم البعض وكأن الاجابة لا تعجبهم فيكملون ضرب بهم»

حسام: (وهو ينهج ويصرخ بهم) بس .. بس بقى .. فى ايه .. حرام عليكوا .. أنتوا معندكوش أخوات رجالة ..

مديحة: لا ياخويا عندنا رجالة .. بس مش رجالة متتسونة زيكوا ..

إبراهيم: ياستى والله العظيم احنا حسام وإبراهيم .. .

كوثر: ماعرفنا يا اخويا .. بس هو مش حسام وإبراهيم دى اسامى رجالة .. ولانسوان ..

حسام: (بسخرية) اسكتى مش غيروها ..

مديحة: (تهم بضربهم)

كوثر: ايه اللى ركبكوا عربية الستات..؟

إبراهيم: (مقاطعاً وينقذ الموقف) غلط .. أقسملك بالله .. احنا ركبنا عربية الستات غلط .. كنا متأخرين وبنجرى مخدناش بالنا..

وفاء: كدابين .. انتوا متحرشين .. انا سمعت من كذا واحدة من اصحابى ان فى رجالة بيركبوا عربية الستات ويقول مخدناش بالنا .. عشان يتحرشوا بينا ..

حسام: نتحرش بيكم .. الا ما فيكم واحدة تستاهل الواحد ياخد ذنب عشانها ...

منال: لا ما اسمحلكش .. انا ممكن ارفع عليك قضية دلوقتى والففك محاكم مصر كلها محكمة محكمة .. ولما تتعب ألففك تانى ..

حسام: (بسخرية) ليه هو حضرتك توكتوك..» يشهق السيدات ويهمون لضربه .. توقفهم منال»

منال: (مقاطعة) لاً..سيبهولى..ده بتاعى..(تمسك به من قفاه) انا بقى هوريك التوكتوك وهو بياخد مطبات .. (للستات) هو مش البيه اتحرش بينا .. وكان عايز يخطفنا .. ويعذبنا .. ويسرق دهبنا .. وحاول يغتصبنا ..

الستات: حصل ..

منال: (تنظر له) ٥ قواضى .. بـ ٣٥ سنه سجن .. ده غير تعويض ١٠٠ ألف جنيه لكل ست فى العربية .. (للستات) احنا كام ست فى العربية..؟ (وكأنها تلقت اجابة) .. ٥٠ .. يعنى نص مليون جنيه ..

حسام: (بأمتعاض) كل ده عشان قولت مافيكوش واحدة تستاهل..أمال لو اتحرشت بجد هدفع كام..؟

منال: هتدفع مليون عن كل واحدة ..

حسام: (يعد على اصبعه)
إبراهيم: (مقاطعاً) لأ خلاص .. قلبك أبيض يا..
منال: منال عبد العال .. المحامية فى قضايا المرأة .. (بتحذير) أوعى تنسى الأسم ده ..
إبراهيم: (بخوف) لأ مش هنسى .. (بتلطيف) .. عموماً يا جماعة أحنا آسفين لحضراتكوا .. واحنا هننزل المحطة اللى جاية ونركب عربية تانية ..
حسام: وفرصة سعيدة يارب ماتتكرر ..(لسالى) حسام..
سالى: هاى .. انا سالى .. فاشون ديزاينر
حسام: وماله مش عيب ..

« يزوم النساء عليهم .. وفى هذه اللحظة يقف المترو فجأة .. وتتغير الأضاءة .. فيقع الجميع على بعضهم البعض ويقع حسام على سالى ويرى شيبوكشى المتغطى - ويقع أبراهيم على منال»

حسام: أقسم باللّه ما ولادى ..
منال: اوعى يا حيوان ..
إبراهيم: أقسم باللّه .. السواق هو اللى فرمل ..
وفاء: ما هو راجل زيكم .. كلاب .. كلكم مصطفى ابو حجر ..
حسام: مين مصطفى ابو حجر ده ..
إبراهيم: معرفش .. بس واضح من أسمه انه بتاع أعمل وسحر ..
حسام: يخرب بيت رضوي الشربيني اللى بوظتلكوا دماغكوا .. (ينظر للستات بضيق)
حسام: (بنفاذ صبر) بقولك ايه يا وليه منك ليها .. فككوا م الجو اللى عاملينه ده..احنا خلاص نازلين المحطة الجاية.. فاهدوا كده بدل ما ادور فيكوا الضرب

«ينظر له السيدات .. شذراً .. يهم إبراهيم لتهدئتهم ..يوقفه حسام»

حسام: (يهمس له) استرجل كده شوية .. وعلى رأى المثل اتدبحلهم القطة .. هما بيعاملونا وحش عشان شايفنى طيبين .. يلا وريهم العين الحمرا ..
إبراهيم: (بأداء) على فكرة بقى انتوا بق .. ولا تعرفو تعملوا معانا حاجة (لحسام) حلو كده ..
حسام: (يحمسه) فظيع .. كمل على كده .. ماتخافش .. احنا كلها دقيقتين ونازلين ..
إبراهيم: (بيسخن أكتر) انتوا ايه فاكرينا هفأت .. والست اللى هترفع صوتها .. نوطيهولها .. واللى هترفع عينها هنكسرها .. واللى هتفكر تمد أيدها ..

حسام: (مكملاً) هنضربها بالجزمة .. أيه مش هنعرف نشكمكوا ..

(ينظر السيدات إلى بعضهم البعض فى تسائل .. فيعتقد حسام أنهم قد نجحوا فى اخافتهم)

حسام: (لإبراهيم) شفت مش قولتلك ..

«لحظة صمت .. ثم يهم النساء للهجوم عليهم وضربهم»

إبراهيم: (هامساً برعب) هنعمل ايه .. ؟

حسام: (هامساً) هنضرب عادى .. أهم دقيقتين هنستحملهم وخلاص ..

ص.السائق: (من سماعات القطار) السادة الركاب.. حدث عطل كهربى فى عربات القطار نتيجة زيادة بعض الشحنات بالخطأ .. وسيستغرق ربع ساعة لتصليحه..نرجو الألتزام والهدوء.. وشكراً

«ينظرون إلى بعضهم البعض فى حسرة»

حسام: قول الشهادة .. (السيدات تهجم عليه وتضربهم)

«إظــــــــلام»

المشهد الرابع

«تفتح الأضاءة على عربة القطار من الداخل ونرى حالة ارهاق وتعب من السيدات نتيجة قلة النفس وضرب السيدات للرجال .. واثار الضرب واضحة على وجه الرجال ..»

«يبدأ المشهد بمرور الفتاة المنتقبة على الجميع وبتوزع عليهم ورق تشحذ به ولا تتكلم ..»

«السيدات تأخذ الورق دون أهتمام ..»

حسام: (ينظر لها بأعجاب) اللّه .. عجبانى البنت دى

إبراهيم: عجباك ف ايه .. انت شايف منها اى حاجة ..

حسام: لا عجبانى عشان اللى هيا بتعمله ..

إبراهيم: وايه اللى فيه بقى .. دى كاتبه ورق وبتوزعوا ع الناس .. وياريت حد معبرها

حسام: ما هو ده الأبداع .. (ينظر له إبراهيم نظرة ذات معنى) ..مش عارف بس فى حاجة شدانى ليها .. حاسس انها مختلفة عن كل الستات (يهم بالذهاب اليها) انا هقولها انى معجب بيها

مديحة: (وقد سمعته) هى مين دى اللى معجب بيها ياروح الروح ..

حسام: (مستدركاً..برخامة) أمى..أمى اللّه يرحمها ..

مديحة: وحياة أمك .. طب على اللّه حد فيكم يقرب لوحدة من الستات .. إلا لو عايز تزور أمك

حسام: لسه كنا بنزورها امبارح .. عقبال ما نزورك يا حجة.. (تنظر له) وانت راجعة م العمرة..

« يجذب إبراهيم حسام ليتحرك به بعيداً عن السيدات فيجد أمامه كوثر»

كوثر: طب نشوف شغلنا بقى .. **(تخرج من شنطتها مجموعة من الكريمات وتبدأ فى البيع)** لا هنطبطب ولا هندادى..معايا كريمات بشرة..أحسن من

ماسك الزبادى .. مين قال هاتى.. **(تذهب إلى النساء وتبدأ فى البيع لهم)** ها..تاخدى كريمات يا أستاذه .. كريمات يا هانم

ميار: (تبكى بشدة .. وهى تنظر فى ساعتها) يارب..انا عملت ايه فى حياتى عشان يحصلى كده

وفاء: أهدى يا حبيبتى .. مفيش حاجة .. دلوقتى هيصلحوه ونمشي .. ماتخافيش ..

ميار: بابا هيبهدلنى عشان اتأخرت..زمانه اتصل بيا ١٠٠ مرة..وانا موبايلى نسيته مع صاحبتى

كوثر: ياحبيبتى (تخرج موبايلها وتعطيها له) طب خدى موبايلى كلميه وطمنيه..

ميار: (وهى تمسح دموعها) متشكرة .. (تتصل بوالدها ولا تجد شبكة) .. مفيش شبكة

حسام: ما طبعاً مفيش شبكة .. احنا تحت الأرض ..

ميار: (تعود ميار للبكاء)

مديحة: (للشباب) انتوا تخرسوا خالص .. انتوا من ساعة ما ركبتوا .. وانا مش مرتاحة

شروق: هما كده الرجالة .. مايحطوش رجلهم فى حاجة غير لما تخرب ..

إبراهيم: ياسلام ياختى .. حوشى رجليكوا اللى بتنزل ذهب ..

وفاء: اه يا خويا .. بتنزل ذهب واحسن م الدهب كمان ..

حسام: انتي لو حيلتك دهب كان زمانك في لاند لوفر دلوقتي ..

مديحة: (تهجم عليهم) لا يا روح أمك انت وهو .. ملناش في الاوووفر .. ولو مسكتوش هضربكوا بيها زى رغدة فى فيلم استاكوزا ..

الأثنان: (يتوجعان)

مديحة: وساعتها هتركبوا عربية الستات عادى

حسام: مبحبهاش ..

إبراهيم: هى ايه ..

حسام: رغدة .. متوحشة

وفاء: يلا يا مقشفين ..

كوثر: ما تهدوا شوية يا ستات .. ما بالراحة عليهم .. (لمديحة) اعتبريه اخوكى ياختى ..

إبراهيم: قوليلها ..

كوثر: عيب نقول عليهم مقشفين (هامسه) خدوا كريم البشرة ده..كريم

وبلسم فى نفس الوقت للتشقاقات والأشف ..

حسام: اشف ايه ياست يا هبلة انتى .. صحيح ناقصات عقل ودين ..

كوثر: (بتهديد) كده .. (بمسكنة للستات) يالهوووى .. الحقونى يا ستات .. الرجالة المقشفة دى كانوا عايزين يغتصبونى .. يالهوووى .. الحقونى يا ستات ..

الأثنان: يا بنت المجانين ..

إبراهيم: خلاص .. خلاص .. هناخد منك كريمات ..

«تمر الفتاة المنقبة من أمامهم فيلتفت لها حسام ويسير خلفها .. فتشعر الفتاة بالرعب وتجرى لتختبىء خلف شروق .. ويحاول حسام التقرب منها ..ويلمس شروق دون قصد .. ثم يسمعون صراخ هيستيرى..فينتبهون لها.»

شروق: حرام عيلكم .. حرام عليكم .. (تتشنج وتدخل فى حالة عصبية)

وفاء: أهدى يا حبيبتى ..

مديحة: حد معاه برفان .. ولا شوية مايه..

سالى: معايا بدى سبلاش ..

مديحة: (تنظر لها بعدم فهم وتعيد السؤال) حد معاه برفان .. ولا شوية مايه.. (لكوثر) معاكى ..

كوثر: لا انا معايا كريمات بس .. بس بريحة ..

حسام: (يخرج زجاجة برفان ويعطيها لهم .. وهو ينظر لهم بتناكة).. أتفضلوا..بسم اللّه ما شاء اللّه .. عربية كلها ستات .. مفيش واحدة فيهم معاها برفان .. ولا حتى عطر المرأة اللعوبة

مديحة: (تصغر له) ولا .. (لشروق) اللّه أكبر .. بسم اللّه .. بسم اللّه .. أسم اللّه عليكى

« تبدأ شروق فى الهدوء .. وجسمها يرتعش .. وجميع النساء حولها»

منال: ايه يا حبيبتى .. بقيتى أحسن ..

شروق: **(تميىء برأسها)**

كوثر: ما أنت كويسة أهو يا .. إلا انت أسمك ايه ..؟

شروق: **(بصعوبة)** شروق ..

وفاء: اللّه ..انا بحب الأسم ده اوى..**(تتحسس بطنها)** أنا ناوية لو جات بنت اسميها شروق .. **(شروق تبتسم)**

حسام: سلامتك ألف سلامة يا ابلة شروق ..

شروق: (تتغير ملامحها مرة آخرى) (وبنبرة تهديد) ابعدوه عنى ..

كوثر: ما تغور يابنى من هنا ..

إبراهيم: (يجذبه) تعالى هنا يا حسام ..
ميار: أنت تعرفيه قبل كده ..
حسام: ولا عمرى شفتها .. انتوا هتلبسونا نصيبة .. ولا أعرفها ولا تعرفنى ..
شروق: لا عارفاك (لحظة صمت) عارفاك كويس وانت عارفنى كويس أووى ..ولو ناسى ..أفكرك انت اللى بقابلك فى الشارع اول ما انزل من بيتنا .. وتفضل ماشى ورايا تعاكسنى .. وانا عشان بنت ناس..لازم أسكت .. انت اللى اول ما اركب المترو تركب ورايا وتقعد تتلزق .. وانا عشان بنت ناس لازم اسكت .. انت اللى كل يوم فى الشغل تقعد تبصلى من فوق لتحت وتعمل دكتوراه فى جسمى..وانا عشان بنت ناس لازم أسكت .. انت اللى كل ما اخرج فى حته .. ترمى كلام وتحاول تفتح حوارات.. وانا عشان بنت ناس لازم أسكت انت اللى حتى وانا نايمة بقيت تجيلى فى احلامى وتخليها كوابيس.. وانا عشان بنت ناس .. لازم .. أسكت وفضلت أسكت واسكت واسكت .. لحد ما كل اللى سكت عليه مابقاش حاجة جنب اللى انت عملته .. سكوتى مخلانيش بنت ناس فى نظرك ..بالعكس.. سكوتى خلانى رخيصة .. لقمة سهلة .. تمد ايدك عليها فى اى وقت .. عشان عارف انى هسكت .. ها ..عرفتنى ولا لسه..
حسام: (بسخرية) هو احنا شربنا كوفى فى كوستا كوفى قبل كده ..
(تصفعه بالقلم – يحاول حسام الهجوم عليها ويوقفه ابراهيم – وهو يأخذ زجاجة البرفان) صحيح خيراً تعمل .. شراً تلقى
كوثر: معلش يا حبيبتى .. اهدى .. وكل حاجة هتبقى كويسة ..
منال: لأ ..ماتهداش..عشان مش هيبقى فى حاجة كويسة..وماتسكتيش.. بنات الناس مبيعملوش حاجة غلط عشان يسكتوا عليها..هما اللى ولاد كلب..اصرخى فى وشهم..اصرخى وبأعلى صوتك..قوليله انت متحرش .. مش هيزعل لأن دى حقيقته .. صوريه وافضحيه .. اشتميه وهزقيه ..
مديحة: وبالجزمة اللى فى رجلك اضربيه ..
منال: عشان سكوتك بعد ما كان بيأذيكى انت بس يا بنت الناس .. بقى بيأذى بنات ناس تانيين .. وبيبقى ذنبهم فى رقبتك .. لأن سكوتك طمعهم .. ماتخافيش منهم .. انت صاحبة الحق .. والحق دايما صوته عالى .. ولو واحد فيهم فكر بس يرد عليك ..انا الفافهولك كعب داير فى المحاكم.. ولما يتعب ..الففهولك تانى .. (شروق تبتسم)
حسام: (يصرخ بها غاضباً) الففهولك ألففهولك .. ايه يا ست انتى فى ايه

.. ما توقدينا أحسن

إبراهيم: هو فى ايه .. هو مفيش محامية غيرك فى البلد .. ده المحامين على قفا مين يشيل

منال: لا فى كتير .. ويمكن كمان يسكتوا على جريمتكوا دى ..

حسام: (باستغراب) جريمتنا .. هو احنا خاطفين المترو ولا ايه ..

منال: ياريت .. كان ممكن تاخدوا حكم مخفف .. انما انكوا تركبوا عربية السيدات ..دى اعدام

سالى: هو غلط انهم يركبوا عربية السيدات .. بس مش لدرجة أعدام ..

ميار: ده اختلاط ..

وفاء: اختلاط ايه بس .. صلى ع النبى فى قلبك ..

منال: دى عربية مخصصة لينا .. ممنوع الرجالة تبقى موجودة فيها ..

سالى: انتى راجعية .. سورى يعنى .. .. خلاص احنا فى ٢٠١٩ .. مينفعش نفكر بالطريقة دى .. خصوصاً لو شباب كيوت زى دول .. (تغازل ابراهيم)

منال: ولو .. لازم نعرف هما ليه اختارو العربية دى بالذات ..؟

كوثر: ما هماقالولك انهم ركبوا غلط .. ولا انت عايزة قضية وتشبعى فيها مرافعة ..

منال: لا ..ماركبوش غلط..أنا متأكدة..لأن مفيش ٢ رجالة مع بعض يركبوا عربية سيدات بالغلط

حسام: معاكى حق .. لأننا مش اثنين رجالة ..

الستات: (شهقة للسيدات) ايه...؟؟

(لحظة صمت ونظرات استغراب واشمئزاز من الجميع على كلام حسام)

إبراهيم: (محاولا تدارك الموقف) معلش متفهمهوش غلط .. (هامساً لحسام) انت عبيط ولا ايه .. انت أيه اللى بتقولوه ده ..

حسام: (يزيحه ويتحرك نحو سالى) انا قصدى اننا مش الأثنين رجالة الوحيدين فى العربية .. (يشير إلى ما تحمله سالى) .. احنا ثلاثة ..

« يضحك الستات جميعاً»

كوثر: يحظك يا واد يا حسام .. انت هتحسب العيل الصغير .. راجل زيك ..ده لسه طفل بيرضع

حسام: هو ممكن يكون بيرضع .. بس ده مش طفل .. (وهو يسحب الشال المغطى به) ده كلب (شهقة جماعية للسيدات) ودكر كمان ودوبرمان

كوثر: ياضنايا يابنى .. مستذئب

ص.السائق: السادة الركاب .. نحن الأن قائمين على تصليح العطل القائم

فى المترو .. ولكنه سيستغرق بعض الوقت..نظراً لتشابك بعض الأسلاك مع بعضها البعض..مما ادى إلى زيادة الشحنات الكهربية وتعطل المترو..وجارى العمل على تسليك هذا التشابك.. وإصلاح الأمر.. ولحين انهاء هذا الأمر.. على الجميع ..اتباع تعليمات السلامة العامة بالمترو.. يرجى الأبتعاد عن الأبواب.. وفتح جميع النوافذ والتزام الهدوء حتى نتمكن من اصلاحه فى أقرب وقت.. وشكراً ..

« ينظر الجميع إلى بعضهم البعض .. نظرة حسرة وصدمة..»

« إظـــــــلام»

المشهد الخامس

«تفتح الأضاءة على السيدات وهم فى حالة هدوء تام .. ويبدو علي الجميع التوتر نتيجة عطل المترو»

«تحتضن وفاء شروق من المشهد السابق وسالى تسير فى حالة زهق وهى ممسكة بكلبها وتحدث إبراهيم .. ومديحة تتحدث مع الفتاة المنقبة .. وكوثر تتعرف على حسام .. ومنال تجلس بمفردها»

وفاء: وانتى بقى بتشتغلى ايه .. ؟!

شروق: ماندجير اوف سيلز ديبارت منت اوف سى بى تى بنك

وفاء: (بانبهار) ماشاء الله .. شغالة كل ده لوحدك ...

شروق: (تضحك) لا كل ده شغلانة واحدة .. بس ده اسمها ..

وفاء: (متفهمة) اااه .. وانا اللى افتكرتك من البنات اللى بيتقال عليها .. اندبندز .. ومان

شروق: (تضحك) قصدك اندبننت وومان ..

وفاء: (ببلاهة تلقائية) اه .. هى دى ..

شروق: ايوه بس دى ملهاش علاقة بتشتغلى ايه .. دى ليها علاقة بطبيعة شخصيتك .. يعنى تكونى شخصية مستقلة وقوية وبتعتمدى على نفسك ..

وفاء: (بعدم فهم) فهمت .. قصدك المرأة الحديدية ..

شروق: ايوه .. بس مش بتاع نجلاء فتحى ..(يضحكون)

مديحة: وانتى يا بنتى ملكيش أهل ..

المنقبة: (تشير لها بأنها كاتبة فى الورقة)

مديحة: يا بنتى ده انا بفك الخط بالعافية (تقرأ) أمى متوفية وابى عقيد .. طب وليه سايبك تشحتى كده

المنقبة: (تشير لها بأنه قعيد وليس عقيد)

مديحة: اااه .. قعيد .. ياعينى يا بنتى .. طب معندكيش اخوات ..

المنقبة: (تشير لها بأنها كاتبة فى الورقة)

مديحة: (تقرأ) لدى ثلاث اخوات..وانا اللى بصرف عليهم.. (للمنقبة) طب هما ليه ما بيشتغلوش..؟
المنقبة: (تشير لها بأنهم صغار)
مديحة: ااه صغيرين .. شيلتى الهم بدرى .. طب انتى مش معاكى شهادة تشتغلى بيها ..
المنقبة: (تشير لها بالموافقة)
مديحة: حلو شهادتك ايه .. ؟
المنقبة: (تشير لها بأنها كاتبة فى الورق) ..
مديحة: فى ثانوى ازهرى.. ماشاء اللّه .. يعنى بتفهم ف الدين..(تمىء المنقبة رأسها بالموافقة) .. (متذكرة) طب انا عندى سؤال محيرنى .. (هل الحجاب فريضة)
المنقبة: (تشير لها بأشارات كثيرة لتجاوبها .. ومديحة لا تفهم شىء)
مديحة: ما تردى عليا يابنتى بدل بدون كلام اللى بتلعبيها معايا دى ..
المنقبة: (تشير لها بضيق انها خارسة .. ولا تفهمها .. فتمسك الورقة وتريها اياها)
مديحة: خارسة .. طب ما تقولى كده م الأول ..
المنقبة: (نظرة ذات معنى)
كوثر: (بتحقير) يعنى انتوا طلعتوا بياعين ..
حسام: لا احنا تجار ..
كوثر: يا عم قول بياعين .. مكسوف من ايه ..
حسام: عشان احنا اصحاب محلات .. محلات ٢,٥
كوثر: يا سلام ع الأنزحة الفارغة .. ده انا أقل كريم معايا أغلى من بضاعتكوا كلها
إبراهيم: وانتى بقى بترضعيه ولا بتشرسيه .. ؟
سالى: (تضحك) .. أر يو سيريسلى ..!!
إبراهيم: لأ .. انا بكالوريوس تجارة ..
سالى: (تضحك أكثر) بجد ..!
إبراهيم: (بتلقائية) اه واللّه .. انا وحسام بكالوريوس تجارة ..
سالى: (تشرح له) ..لا انا قصدى على شبوكشى ..الكلب .
إبراهيم: (بغباء) لا انا معرفش معاه ايه ..؟!
سالى: (بسخرية) لا هو لسه فى كى جى ..وعشان كده ولا برضعه .. ولا بشرسه .. عشان هو لسه صغير .. (وهى تعطيه له) حتى بص ..
إبراهيم: (مفزوعاً ويجرى منها ومن الكلب) لا باللّه عليكى بخاف منهم ..

شروق: طب وبعدين انا اتخنقت .. احنا بقالنا ساعتين محبوسين كده ..
ميار: ساعتين .. يا لهوى .. انا لو مرحتش دلوقتى بابا فعلا هيدبحنى
مديحة: هانت .. شوية وهنخرج بأذن اللّه
وفاء: ما انت سمعتى الراجل وهو بيقول أنهم بيصلحوا المترو شوية وهنتحرك..
سالى: كداب ..
منال: هو مين ده اللى كداب ..
سالى: السواق .. احنا مش هنخرج من هنا دلوقتى ..
مديحة: يعنى ايه يا بنتى .. مش فاهمة ..!
سالى: يعنى فى عطل كبير فى عربية المترو .. وهما مش عارفين يصلحوه ازاى ..
ميار: (تبكى) يعنى احنا مش هنروح..احنا هنفضل محبوسين كده..يانهار اسود..ده ابويا هيبهدلنى
سالى: لأ هنروح..بس مش عارفة امتى .. الموضوع شكله كبير .. وهما بعتوا يجيبوا خبراء اجانب يشوفوه العطل ويصلحوه .. عشان العربية دى جديدة
منال: ثانية واحدة .. هو انتى عرفتى كل ده منين .. ؟
سالى: من ع الانترنت ..
حسام: واشمعنى انتى اللى لاقطة نت .. واحنا لأ ..
سالى: عشان انا معايا خط دولى .. والشبكة دى جاية من بره ..
وفاء: تصدقى انتى مستفزة ..
سالى: ليه يعنى .. ؟
وفاء: ما احنا كنا بندور على موبايل عشان البنت تكلم أهلها تطمنهم .. وانت سامعة وساكتة ..
سالى: عادى يعنى .. مجاش فى دماغى ..
شروق: مجاش فى دماغك .. انت فعلا معندكيش احساس
حسام: (هامساً لأبراهيم) العقارب .. وقعوا فى بعض ..
شروق:
(مكملة) مفيش أى احساس بالمسؤلية.. دول زماانهم قلقانين عليها ..
سالى: قلقانين ليه .. هيحصلها ايه يعنى .. ما هى هتروح فى الأخر .. ولا يعنى حد هياكلها ..
إبراهيم: الحمد للّه .. احنا مبناكلش حد ..
مديحة: اخرس يلا ..
منال: خلاص يا جماعة .. اهدوا .. ممكن ياسالى .. ميار تعمل مكالمة من

تليفونك ..
سالى: (بضيق) اه طبعاً ..أووى اووى
ميار: (بكسرة) لو مضايقة بلاش
سالى: (تحول استدراك الأمر) نو نو .. ابسلوتلى نو ..
ميار: (تتصل بوالدها .. ويتضح انه عصبى جداً وبيهددها وهى تبكى) الو.. ايوه يا بابا..والله المترو هو اللى عطل..يابابا (يقاطعها)..انا اسفة يا.. (يقاطعها)..والله يابـ (يقاطعها) .. والنبى يا بابا بلاش..(يقاطعها)..والله أول ما... (يغلق الخط) .. (تبكى منهارة) .. يا لهوى
أسماء: اهدى بس فى ايه ....؟!
ميار: ده باعتلى عبدالله ياخدنى ..
حسام: ماتخافيش احنا هنبقى معاكى محدش هيعرف يعملك حاجة
ميار: لا والنبى انتوا بالذات بلاش .. ده لو شاف شباب معايا ممكن يدبحنى ..
منال: يعنى ايه يدبحك .. مين عبدالله ده .. ؟
ميار: عبدالله ده يبقى اخويا ..
إبراهيم: أخوها يبقى ماينفعش نتدخل ..
حسام: معاك حق ده اخوها .. بس ليه يعمل كده ..؟
ميار: معرفش .. ده هيضربنى ويهزأنى وهيفرج عليا الناس.. وبابا هيكمل عليا لما اروح البيت
منال: انا مش هسمحله يعمل فيكى كده .. البلد دى فيها قانون ..
ميار: لأ مفهاش .. مفهاش غير قانون واحد .. قانون ابو عبدالله .. قانون ممنوع .. ممنوع تبصى من الشباك .. ممنوع تقفى قدام المراية .. ممنوع التأخير بره البيت .. ممنوع تكلمى ولاد ممنوع تخرجى .. ممنوع تفرحى ..ممنوع تتكلمى بصوت عالى.. ممنوع تقلعى الطرحة حتى لو فى البيت ..التلفزيون ممنوع.. ممنوع تعيشى سنك .. ممنوع تبقى بنت.. كل حاجة ممنوع وكأنى مسجونة..عرفتى يا استاذه منال .. ايه هو قانونه .. واللى يتجاوزه يتعاقب.. يتعاقب .. واللى ينفذ العقاب عبدالله .. يحبسك فى الأوضه مفيش أكل ولا شرب ولا حتى حمام .. ٣ أيام ماتشوفيش النور.. وبعد كده يدخل ويعلقك زى الدبيحة .. وينزل فيكى بالكرباج .. كأنك فرسه بجد .. لحد ما تخلصى .. وتبقى زى خيل الحكومة .. محتاجة رصاصة رحمة عشان ترتاحى من عذابك .. وحتى الرصاصة دى فى قانونهم.. ممنوع.
كوثر: (تحتضنها وهى تبكى) اهدى .. اهدى .. والله ما هسيبك ولا هخلى

حد يقرب منك ..

منال: انتى ماينفعش ترجعى البيت ده تانى .. انت هتخرجى من هنا هتروحى معايا ..

ميار: عايزانى اهرب واجيب لأهلى العار .. وأفضل طول حياتى خايفة .. عايشة فى رعب .. وهربانة من عبدالله .. ومن بابا .. مش عارفة هيعملو فى ايه لو لاقونى ..

مديحة: طب و أمك فين يابنتى .. وليه سايبه يعمل كده فيكى ..

ميار: أمى كانت فار التجارب ..اللى نجحها .. وجسمها مليان علامات يا طنط .. علامات بجد .. من اللى بتوعج لو لمستيها .. وبتوجع لو عينك جات فيها .. عشان بتفكرك بأحساسك فى كل مرة كانوا بيعملو فيكى كده .. بس فضلت صامدة لحد آخر مرة .. انهارت .. ووقعت فقدت النطق .. جالها شلل ..

«تعلو الموسيقى وسط تأثر كبير من الحاضرين» .. « ثم فترة صمت»

«حسام وإبراهيم ينظرون لبعضهم البعض بتأثر .. ثم يحاولون كسرة حالة الصمت»

سالى: حرام عليهم بجد .. انتوا ازاى ساكتين على اللى بيعملوه ده ..

ميار: عايزانى أعمل ايه يعنى .. دول اخويا وابويا ..

حسام: ولو .. برضه مش من حقهم يعملوا فيكى كده ..

ميار: هما مش شايفينوا حقهم بس .. لا ده شايفين انه الصح عشان ابقى متربية كويس ..

شروق: غلط التربية عمرها ما كانت بالضرب والتعذيب ..

منال: (تخرج ورقة وقلم وتجرى عليها) قوليلى اسماؤهم بالكامل وعنوينهم وانا من بكره الصبح ارفع عليهم قضية

ميار: لا وعلى ايه .. ده عقبال ما يتحكم فى القضية .. هكون مت من الضرب ..

مديحة: (بحسرة) ياعينى يابنتى .. وجعتى قلبى ..

وفـاء: (باستغراب) وجعت قلبك .. وانـا يا ماما..ماوجعتش قلبك.. لما جوزتينى ليه غصب عنى .. ماوجعتش قلبك..لما قولتلك مابحبهوش.. مش مرتحاله.. مش شايفة انى اقدر اعيش معاه .. ماوجعتش قلبك .. لما ضربنى اول قلم على وشى .. وجيتلك بعيط .. ماوجعتش قلبك .. وانتى تقوليلى جوزك..ماتخربيش على نفسك..كل ده ماوجعتش قلبك..ولما ضربنى تانى .. وخدتينى من ايدى وودتينى ليه.. وانا أقولك ابوس ايدك يا ماما لأ.. وتقوليلى خلاص بقى .. ده برضه جوزك ومن حقه عليكى تسمعى كلامه ..

مديحة: طب ما انا جاية معاكى اهو يا بنتى اربيهولك

وفاء: بعد ايه يا ماما..بعد ايه..بعد ما كسرتينى قدامه وبقى يضربنى كتير.. كتير اوى يا ماما

مديحة: مش انتى لسه قايلالى اضربيه بالراحة يا ماما عشان بحبه ..

وفاء: عشان مبقاش قدامى غير انى احبه.. مع انى بكره .. بس لازم احبه .. بسببك انتى يا ماما.. عشان لما بيضربنى..مابلاقيش حد يدافع عنى..ولا يقوله عندك.. بنتنا ما تضربش..انا كنت بضرب ٣ مرات فى اليوم..فطار.. غدا..عشا..تصدقى يا ماما..انا اليوم اللى ميضربنيش فيه .. بقعد اتشاكل معاه لحد مايضربنى .. اتعودت يا ماما .. اتعودت ..

مديحة: كل ده يا بنتى شايله جواكى وكاتمة .. طب كنتى اتكلمتى ..

وفاء: مكانش ليه لزمة .. الغلطة غلطتى من البداية..لما اتجوزته غصب عنى.. وادينى بدفع تمنها

إبراهيم: (هامساً لحسام) الحمد لله .. انها مقالتش انك انت اللى كنت بتضربها ..

حسام: ده اللى كان ناقص .. ما هما رجالتهم تبهدلهم ويجوا علينا احنا .. الغلابة

مديحة: (وهى تبكى وتحصتضن ابنتها بقوة) حقك عليا يا بنتى..بس انا كان غصب عنى.. مكنتش عايزاكى تشوفى اللى انا شفته .. ابوكى طلقنى ورمانى وانتى عندك ١٠ سنين .. وكل ده ليه..عشان مش مرتاح.. شاف راحته مع واحدة تانية .. وسابنى وسابك لكل من هب ودب وفى بلدنا الست اللى ملهاش راجل.. زى البيت اللى من غير بواب ..كل واحد عايز يدخله شوية.. وكل واحد عايز ياخد منها اللى يقدر عليه..ولو مارضيتش.. ياخدو سمعتها ويعملوا عليها طبخة حلوة .. ويأكلوها للناس..وطبعا بتعجبهم ويفضل طعمها فى بقوهم .. لحد ما ريحة الطبخة تطلع والحتة كلها تشمها..وياتعيش وسطهم مشمومة..يا تمشى وتجرب حتة جديدة وهى ورزقها .. او ونفسهم فى الأكل .. وانا مارضيتش .. ولا حتى رضيت اتجوز عشان ماجبلكيش جوز أمى يقرفك .. وكل شوية كنت باخدك من حتة لحتة .. وجسمى عليه من كل حتة علامة .. وانا لما غصبتك ع الموكوس جوزك ..

وفاء: فهمت ياماما .. عشان يبقى ليا راجل يحمينى ...

مديحة: لا يا بنتى عشان يبقى لينا بواب يحرس بيتنا احنا الأثنين (تحتضنها وتبكى)

كوثر: ايه ما كفاية بقى.. تصدقوا الرجالة عندها حق .. احنا غاويين نكد.. ما تفكوا كده وفرفشوا .. اه كل واحدة فيها اللى مكفيها بس برضه..لازم

نعافر ونضحك ..وإلا هنموت ناقصين عمر
حسام: ده انتى طلعتى محملة يا حاجة .. وانا اللى كنت فاكرك مستقوية
إبراهيم: طلعت وليه .. (ينظر له حسام بضيق)
حسام: ما هى وليه يابنى .. أمال هى ايه ..(لمديحة) حقك عليا .. انا كنت فهمك غلط .. الصراحة كنت فاكرك رقاصة ..
مديحة: كان نفسى يابنى والله.. بس مابعرفش أعمل قبة... (يضحكون)
منال: فى ايه يا ست مديحة .. انت خلاص هتسمحيهم ..نسيتى انهم راكبين عربية السيدات ومش عارفين عايزين منها ايه .. ؟
إبراهيم: فى ايه .. ما انتوا كنتوا كويسين والدنيا حلوة .. وابتديتوا تفكوا ..
منال: قصدك ايه .. اننا رخاص
إبراهيم: (باعتذار) يا ستى والله ما قصدى .. انا بس قصدى اننا بقينا بنتكلم ..
منال: (تقاطعه) شفتوا اهو.. نظرتهم لينا مش هتتغير..هيفضلوا شايفنا رخاص وممكن يشقطونا فى اى وقت ..
حسام: (يثور عليها) ما خلاص بقى يا وليه .. فى ايه .. أنتى فكراها محكمة الأسرة ..
منال: (باستغراب) وليه ..
مديحة: ولولو عليك ساعة وميه..(وتدور خناقة بينهم و ميار بمفردها تنظر لها سالى وهى تبكى)
حسام: ايه الست المتحولة دى ..
مديحة: (بعصبية) متحولة .. انا هوريك التحول على أصوله .. (تخلع الشبشب وتهجم عليه)
ص.السائق: السادة الركاب .. السادة الركاب ..
ميار: بس بقى .. اسكتوا .. عايزين نسمع هيقول ايه ..؟
ص.السائق: السادة الركاب .. مازلنا قائمين على فك الأسلاك المتشابكة .. ولكن لم نتمكن حتى الآن من إيجاد موقع هذه الأسلاك المتسببة فى عطل العربة .. ولكن لا داعى للقلق والخوف .. فنحن نعمل على ذلك .. حتى نتمكن من تصليح العطل ومواصلة الرحلة .. وشكراً

« **إظـــــــلام** »

المشهد السادس

« تفتح الأضاءة على كوثر نايمة عالارض – وكل من فى العربة فى حديث مع الآخرين»

شروق: وانتى يا وفاء ..معندكيش حلم ..؟

وفاء: يووووه .. كتيييير .. بس كلها ف الأخر بتقلب كوابيس

شروق: (باستغراب) ليه يعنى ..؟

وفـاء: (بتلقائية) أصل كل ما ابقى نايمة وبحلم حلم جميل .. الموكوس يصحينى أحضرله الفطار

(شروق وميار يضحكان)

ميار: (توضح لها) لأ .. شروق قصدها حلم نفسك تحققيها .. حاجة نفسك تعمليها فى حياتك..

وفاء: ايوه فهمت..قصدك كان نفسى ابقى ايه لما أكبر..انا كان نفسى أبقى نوديلز.. (يضحكان)

وفاء: (توضح لهم) اللى هى عارضة ازياء دى .. بس ديحة مارضيتش ..

شروق: (بسخرية) نوديلز .. ماهى لازم ما ترضاش باللى انتى قولتيه ده .. (يضحكون)

وفاء: (بضيق) بتتريقوا عليا .. تصدقوا انا غلطانة أنى بتكلم معاكوا .. (تهم بالحركة)

ميار: (توقفها) ياستى بنهزر معاكى .. وانتى يا شروق ..؟

شروق: انا تقريباً حققت كل أحلامى .. درست الكلية اللى كان نفسى فيها واخدت شهادتى وعملت ماجيستر..واشتغلت فى بوذيشن كويس..وبقى ليا الكارير اللى نفسى فيه..وبعتمد على نفسى .. يمكن ناقص بس الزوج والبيبى .. (بتأكيد) والبيبى أهم من الزوج..

وفـاء: بكره لما يجيبك من شعرك .. ولا يعملها عليكى وانتى بتغيريله .. هتقولى يارتنى ..

ميار: انتوا عارفين .. انا معنديش غير حلم واحد .. طول عمرى بحلم بيه .. نفسى فى عريس يجى ياخدنى من تحت ايد ابويا واخويا .. عشان ارتاح ..
وفاء: ما بلاش يا حبيبتى .. بدل ما يطلع زى الموكوس .. ويزيدوا واحد ينزل فيكى ضرب .. اهو عيلتك برضه احسن من واحد غريب يمد ايده عليكى ..
ميار: ما انا مسيرى هتجوز .. ولا يعنى انا هعنس ..
وفاء: والله أحسن ما تبقى عامله زى البيت الواقف لا عارف تتطلقى ولا عارف تعيشى زى الناس .. تعنسى أحسن ..
شروق: لا مش أحسن ..اى احساس احسن بكتير من احساسك انك مش مرغوب فيك .. خصوصا لو قربتى للتلاتين ..
سالى: .. انا ممكن أشتغل معاكى .. Unto انتى عارفة يا
مديحة: تنورى طبعاً يا حبيبتى ..قوليلى انتى بتعرفى تعملى ايه.. وانا عينى ليكى .. ؟
سالى: انا فاشونيستا ..
مديحة: بس انا يا حبيبتى عندى كاشير ..
سالى: كاشير ايه يا Unto بس .. انا فاشون ديزاينر ... يعنى مصممة ازياء ..
مديحة: (بنظرة عدم فهم وإحراج) ااه يا حبيبتى وماله .. تنورى طبعاً ..
سالى: (مدركة انها لم تفهمها) حضرتك مصممة ملابس .. زى استاذ هانى البحيرى..
مديحة: ده فى مدرسة ايه ده ..
سالى: (بضيق) مدرسة ايه يا Unto .. (محاولة الشرح) حضرتك شفتى مهرجان الجونة ..
مديحة: ااه
سالى: هو بقى اللى كان ملبسهم الفساتين دى ..
مديحة: قصدك هو اللى مقلعهم .. منه لله .. جابلى اكتئاب ..
سالى: مش مهم جابلك ايه المهم عرفتيه .. انا بقى بصمم فساتين زيه ..
مديحة: (نظرة ذات معنى .. ثم تشير لسالى وتهمس لها) عايزة نصيحتى.. اشتغلى فى البيبى دول الشعبى .. بياكل أووى فى السوق .. بالذات أبو ترتر .. (صدمة على وجه سالى وتتركها)
حسام: (إلى المنقبة) بقولك ايه..(تهم بالتحرك ويوقفها) عارفة أكتر حاجة شدانى ليكى ايه ..
المنقبة: **(تقف متوترة ومرعوبة منه وتشير له بماذا)**

حسام: استايلك .. (**تنظر له باستغراب**) ايوه استايلك .. وهدوءك .. تحسى كده انك معمولة على الوضع الصامت .. بس ياسلام لو معاكى فايبريشن (**يرقص**) ..

المنقبة: (**تشيح بوجهاها عنه**)

حسام: ايه ده أنتى مكسوفة .. ها مكسوفة.. (لا تجيب) .. طب ردى عليا .. صحيح الصمت فى حرم الجمال جمال

سالى: (تنظر لميار وتذهب لها) .. أنا اسفة ..

ميار: على ايه ..؟

سالى: اسفة عشان فهمتك غلط .. انا اخدت بالى لما كانوا بيدورو على موبايل عشان تكلمى حد من أهلك .. وانا اتعمدت أنى اتجاهل ده .. كنت فاكراكى مأفورة الموضوع ..

ميار: طب ليه عملتى كده .. ؟!

حسام: عشان انتوا اندال مع بعض .. (ببلاهة) صحيح ما عدوك إلا ابن كارك .. شغل بنااااات

إبراهيم: (يضع يده على فم حسام) اسكت اسكت .. بتقول ايه انت ..

سالى: عشان انا كده طول عمرى كده..حياتى عشتها كده..لوحدى.. مامى متوفية .. وبابى على طول مسافر وحتى لو موجود .. برضه لوحدى ..اخواتى عايشين معايا وبرضه لوحدى كل واحد فى حالة.. فيلا كبيرة وجنينة وانا لوحدى فى اوضه صغيرة .. اصحاب كتير وكل يوم فى النادى او فى الكافيه وبرضه مفيش فايدة لوحدى ..فولورز كتير على فيس بوك وانستجرام وبرضه ماليش غير البوست أو الصور اللى بنزلها وانا لوحدى.. تصدقى اننا حسدتك..(نظرة ميار) اه حسدتك..لما قولتى بابا زمانه قلقان عليا وهيضربنى ولازم أكلمه.. انا عمر ما بابا قلق عليا.. وعمره حد سألنى رايحة وجاية منين..؟! ده انا حتى اوقات لما بكلمه ممكن مايردوش عليا.. انا بالنسبة ليه فلوس..ايوه فلوس..عايزة كام.. ناقصك حاجة.. تعالى اغيرلك عربيتك..بلا بلا بلا ..وانا مبيقاش عايزة كل ده..ده انا بعمل الغلط عشان يحاسبنى.. وهو عادى..يقول لى معلش يا حبيبتى فداكى..مبقاش فى حياتى غير شبوكشى .. انا م ساعة ماما ما اتوفت .. بابا مخلانيش ناقصنى حاجة ..غير حضنه .. انا بس عايزه حضن ...

حسام: (بسخرية) طب ما تحضنى شبوكشى ..

سالى: (تنظر له) بحضنه..بعوضه اللى ناقصنى..بديله كل اللى كان نفسى فيه .. حنية بابى ومامى

مديحة: تعالى يا بنتى تعالى وانا أحضنك ..
ميار: (لسالى) ما تجيبي ونبي الموبايل اكلم بابا تاني لحسن زمانه بيغلي..
سالى: اوف كورس .. ومتخافيش احنا كلنا معاكي ..
مديحة: (لسالي وهي تبحث عن الموبايل) ربنا يحرسك يا حبيبتي و يكملك بعقلك يا رب
سالى: ميرسي يا Unto انا حبيتك اوي والله ياريتك مامى
وفاء: اتفضليها يا حبيبتي والله دي عليها حدفة شبشب ب ٢١ غرزة ولا عضة شبوكشي
مديحة: (كأنها هتقلع الشبشب) شكله وحشك يا بنت الكلب..
سالى: (مازالت تبحث عن الموبايل) راااح فين ده بس .. (لشبوكشى) اييه يا كوكي انت على طول مضيع لي كل حاجاتي كده
ميار: (مبتسمة) يادي النحس هي العلقة المره دي متفصلالي باللملي
إبراهيم: وهتخديها كلها لوحدك ..يا بختك
ميار: اتفضل معانا متغلاش عليك
مديحة: و ليه انا افصلك واحدة مربربة شبهك كدة يا حبيبي
حسام: ولا ولا ابعد عن مديحة (بيضحك و يشده)
سالى: طب انا مش لاقيه الموبايل (لميار) انتى متأكده أنى خدته منك اول مرة مش كده
ميار: اه اديتهولك انا فاكره انتي حطتيه في الشنطة دوري كويس بس
إبراهيم: لتكوني خايفة عالرصيد الا انتي باقتك كام فليكس
سالى: باقة ايه ده انا خط بس الاقيه بس ده عليه كل صور شبوكشي في الجونة و صورنا في حفله عمرو الاخيرة
حسام: على فكرة انا برج الحوت و مامي بتقولي يا سوكسي
منال: (علي وزن يا سوسو) يااااااااا سوكسيييييي
حسام: (بسخرية) متشوفي طيب شبكبك ده مش بوليسي.. شمميه قلم روج ولا غويشة
سالى: يا جماعة دوروا معايا عشان ميار حتي...
إبراهيم: ده طلع بجد بقى .. يمكن حد حطه في شنطته بالغلط دوروا طيب
منال: (بتلميح) قصدك حد سرقه وحطه فى شنطته بالغلط..(للستات) أكيد حد منهم هو اللى سرقه.. احنا لازم نفتشهم
حسام: يا شيخه بس بقى .. كفاية ظلم
شروق: خلاص .. كل واحد يدور في شنطته...

حسام: حد يصحي كوثر تدور معانا طيب
مديحة: هما الرجالة كلهم كدة.. الست تبقى شقيانة من الصبح وهما يقلوا راحتها سيبها يا اخي..
منال: (وهي قايمه متجهه لكوثر ممسكة ب ميار) انا هدور في حاجتها احنا ستات زي بعض وكله عشان البت الغلبانة دي و صور البوبى
منال: (تبحث فى شنطة كوثر لتجد بها دفتر مراقبة) (بفزع) دفتر مراقبة.. سوابق يا كوثر...
سالى: أوه ماى جاد .. واحنا اللى فاكرينك كيوت
منال: (توقظها) كوثر قومي انطقي فين الموبايل
ميار: كله يبص في حاجاته لا تكون قلبت حاجة كدة ولا كده وعمللنا نايمة .. قووومي
إبراهيم: براحة يا جماعة بس الله مش كدة ... ما تقوومي يا كوثر
كوثر: (تقوم مفزوعة) فيه ايه يا خويا الله انا غفلت ونبي هلكانة من الصبح ما صدقت
مديحة: اخص عليكي اخص ده انا كنت مستجدعاكي
كوثر: يااالهوي في ايه انا مش فاهمة حاجه
منال: سيبوهاااالي.. كوثر سيين اعترفي و هعتبرك سلمتي نفسك فيين الموبايل..؟
كوثر: (بشرشحة) جرا ايه ياختي موبايل ايه قال يا نايمين يكفيكوا شر المحامين مالك كده ما تصحي للكلام
حسام: كوثر ابو خطوة ..
منال: بااااس يابت انا عارفة اشكاالكوا كويس (بتزقها و ترمي الدفتر في وشها)
كوثر: وسعي كده انتي بتتنططي علي اييه .. انتوا كلكو ولا حاجة شفتوا ايه انتوا ولا تعرفوا ايه .. موبايل ايه اللي هاخده ده لو الماظ مامدش ايدي عليه ...
منال: يا سلااااام
كوثر: مستقويه علي ايه..؟ عاملة فيها حقانيه و بتجيبي حقوق النسوان كنتي فين انتي واللي زيك لما كنت بتمرمط في البيوت..وكل ده عشان اصرف علي عيالي و النطع اللي انا علي ذمته ..كنتي فين وانا بشحت و استلف من طوب الارض..واهو كله بتمنه ذل و بستفه في الراحة و الجاية ... كنتي فييين انطقي .. بتبقوا فين كلكم لما اشتغل طول الليل في البيوت و حيلي يتهد ..

ومن النجمة الف المترو علي رجلي و لازم الضحكه تبقي من هنا لهنا .. ويلا يا انسة توك دبابيس حجاب زيت شعر مورد خدود طبيعي افتحي و جربي.. ابسطي جوزك.. هني حبيبك .. محدش عايز ينفعني.. طب حد عايز يجرب .. محدش بيرد .. طبعا محدش هيرد طبعا .. مش هتردي اييييه مفزوعه اوي علي موبايل خلاااص .. مفيش غيري انا اللي تلزقيهاله..انا كان قدامي اسرق ولا انصب ولا حتي ابيع نفسي.. بس انا عمري ما اربي عيالي بالحرام .. بس بنتي تعبانة اعمل اييه اسيبها تموت .. استلفت بس .. اه استلفت .. مأجرمتش مرة في التانيه لما الديون زادت عليا حبسوني عشان شوية فلوس اصرفهم علاج لبنتي مدافعتوش عني ليه..وطلعت..بقى اللي رايح واللي جاي يبصلي كأني قاتلة قتيل ..واولهم سيد الرجالة اللي خلص علي فلوسي وصحتي وشبابي و حياتي كلها.. ومقدرش افتح بقي طبعا هطلق.. وابقي في الشارع وياخد العيال ماا انا سوابق ..

مديحة: (بتحضنها و هي تبكي) ياحبيبتى ده انتي شايلة اوي

منال: (لكوثر) انا اسفة ..

حسام: (ينظر لمنال) قوية و مفترية

منال: (تنظر له) كده مفيش غريب بينا غير الرجالة .. ويبقوا أكيد هما اللى سرقوا الموبايل ..

سالى: (الموبايل يرن فتسمع صوته في جيبها ثم يفصل شحن) اوووو الموبايل.. سورى

ميار: أن بعد الظن أثم ..

حسام: الحمد لله .. طلعنا براءة .. (لمنال) يا شيخة كفاية ظلم بقى

إبراهيم: ياما في المترو مظاليم

منال: لا مش مظاليم .. لما يكدبوا ويجرحوا ويخونوا .. مايبقوش مظاليم .. لما يلعبوا بمشاعرك واحساسك مايبقوش مظاليم .. لما تضحى بأحلامك ومستقبلك عشانهم وهما يغدروا.. مايبقوش مظاليم..لما يخدوكى شمعة منورة يعيشوا على نورها.. وقبل ما تخلصى يطفوكى ويسيبوكى مطفية على حرف ترابيزة أو طفاية مايبقوش مظاليم ولازم يتحاكموا..(صوت كلمة محكمة) سيدى القاضى .. حضرات المستشارين..انا زوجة .. ست مكسورة الجناح زى ما بتقولوا .. والسبب فى الوضع ده ..هو قلبى..قلبى اللى حب واحد وسلمله..شوفت فيه الراجل اللى حلمت بيها..شوفت فيه الأب والأبن والزوج والحبيب..حتى لما كنت بزعل منه..كنت بشوفه العشيق شوفت فيه مستقبلى..اللى لغيته عشان ماشوفش غير مستقبله.. اتجوزنا .. وفى ٧

سنين جواز شوفت فيه كل اللى مكنتش عايزه اشوفه .. كدب وغش وخداع وخيانة .. عارفين ايه اكتر حاجة توجع الست..الخيانة..اللحظة اللى الست بتحس فيها انها مش ست .. مش أنثى وهو كان كل يوم بيخونى.. وانا كل يوم بحس انى مش ست .. فقررت أخلعه .. أخلعه عشان كدب عليا لما قالى انه بيحبنى..واخلعه عشان غشنى لما قالى انه هيكمل حياته معايا .. اخلعه عشان خدعنى وقالى انه مفيش غيرى فى حياتى .. اخلعه عشان خانى .. اخلعه عشان مش راجل .. وكم من الناس اتهموا بالرجولة ولكن طلعوا براءة .. (صوت كلمة محكمة)

حسام: الحمد لله اننا لابسين حكم ..

إبراهيم: بس مخفف .. (يخبطه حسام) قصدى مؤبد

منال: عشان كده بقولكوا الرجالة مبتدخلش حياتنا غير عشان تبوظها .. ودول من ساعة ما ركبوا العربية وانا قلبى مش مطمن .. مش عارفة هما عايزين منها ايه ..؟

مديحة: هيكون عايزين ايه منها يعنى ..

ميار: الصراحة احنا لحد دلوقتى مشوفناش منهم حاجة وحشة..بالعكس دول عايزين يوقفوا جنبى

كوثر: افترضى حسن النية .. ولو ثبت العكس .. ماتقلقيش احنا أكتر منهم ..

ص.السائق: السادة الركاب .. تم تحديد موقع العطل وهو فى عربة السيدات..لذلك سيتم فصل عربية السيدات عن باقى عربات القطار .. لاتخاذ الأجراءات اللازمة.. وبالنسبة لركاب عربة السيدات ننوه انه قد يتبع هذه الأجراءات فصل الكهرباء عن العربة..فلا داعى للخوف.. ولكن نرجو منهم اتخاذ الحيطة فقد يكون هذا العطل بفعل فاعل .. وشكراً

منال: (بتلميح) متهيألى كده وضحت الرؤية .. وثبت عكس النية يا كوثر ..

حسام: قصدك ايه .. ؟

منال: قصدى انها مش صدفة .. يعنى تركبوا عربية السيدات غلط.. نعديها .. وان المترو اللى انت ركبتوا فيها عربية السيدات غلط .. ماشى .. ممكن تحصل .. انما ان العطل يبقى بسبب العربية دى .. اهوده اللى مش ممكن يبقى صدفة ..

الجميع: طب وهنعمل ايه .. ؟!

منال: هنفصل عربية السيدات..

« إظـــــــلام »

المشهد السابع

«مشهد فوتو مونتاج يوضح مرور زمن»

تفتح الأضاءة لنرى منال تقود السيدات فى واضع ملاية فاصلة بينهم وبين الرجال .. ونرى حسام وإبراهيم يمين المسرح وباقى السيدات فى اليسار ..

«مـــــزج»

تفتح الأضاءة لنجد سالى توزع بعض الشيكولاتات على السيدات .. والشباب يراقبونها ويبدو عليهم الجوع فتلمحهم وتذهب إليهم لتعطيها لهم..فتوقفها منال .. فتقوم كوثر وتأخذ منها وتعطيها للشباب»

«مـــــزج»

«تفتح الأضاءة ونرى حالة الزهق مستمرة وتعلو لا يكسرها سوا بدء السيدات بغناء احدى اغانى الفلكلور الخاصة بالنساء .. تبدأ من كوثر وتستمر إلخ.....»

« فى نفس الأثناء نجد الرجال يرقصون على هذه الأغانى رقصات مختلفة تناسب كل أغنية ..»

«مـــــزج»

تخرج ميار زجاجة مياه .. وتشرب منها ثم تمررها على السيدات حولها .. شروق ووفاء ثم تصل الزجاجة إلى مديحة فتجدها فارغة.. ونرى حزنها لأنها عطشانة..وعلى الجانب الآخر..نرى حسام وإبراهيم يشربون من زجاجة كبيرة .. ويرشون وجههم بالمياه .. ثم يعطون باقى الزجاجة للسيدات

«مـــــزج»

تفتح الأضاءة لنجد الجميع فى الشباب والسيدات فى أماكنهم وحالة نوم وارهاق .. ثم يفصل النور بما يدل على انقطاع الكهرباء..ونرى حالة

رعب وفزع .. ثم تعود الكهرباء لنجد حسام على حجر مديحة فى جانب السيدات..ومنال نائمة على صدر إبراهيم فى جانب الرجال ووسط صراخ الجميع

«مـــــزج»

ص.السائق: السادة ركاب عربة السيدات. اليكم آخر الأخبار..لقد فشلنا تماماً فى اصلاح عطل العربة ومن الواضح انكم ستظلوا هكذا..عالقون فى هذه العربة..هذه هى الأخبار السيئة .. وفى نفس الوقت الأخبارة المفرحة حيث ان العالم الأن فى نهايته .. ولم ولن يتبقى فى هذا العالم سوى ركاب هذه العربة ياولاد المحظوظة

(نظرة ترقب على جميع السيدات ثم هجوم على جانب الرجال)

« إظـــــــلام»

المشهد الثامن

(تفتح الأضاء على السيدات جميعاً وهى بتتخانق على الرجال ماعدا المنقبة حسام وإبراهيم وهما فى حالة تفاخر وتناكة ..)

إبراهيم: ايه فى ايه .. انتوا أول مرة تشوفو رجالة

حسام: واحدة واحدة يا جماعة .. هناخدكم كلكم .. انتوا كام ست فى العربية ..

منال: ٨ ..

حسام: (بتلميح) يعنى مش ٥٠ .. هاه ..

إبراهيم: خلاص بقى يا حسام المسامح كريم..يلا اختار (ترفع جميع السيدات يدها ماعدا المنقبة)

حسام: (يفكر) انا هاخد دى (يشير للمنقبة) اهو فى أعجاب متبادل بينا

إبراهيم: اخدت سالى .. اهو بالمرة اخد كورس انجليش

سالى: بس معايا شبوكشى

حسام: اخدت شروق (بتلميح) اهى عارفانى كويس وانا عارفها

إبراهيم: اخدت وفاء..

حسام: بس دى باثنين .. عشان حامل .. وممكن تكون حامل فى بنت

وفاء: لا ولد والله يا اخويا ..

حسام: خلاص مش مشكلة .. وانا اخدت أمها ..

مديحة: بس انا عايزه اكون مع بنتى ..

إبراهيم: هى رحلة يا وليه .. كمان مينفعش ..

حسام: معاه حق .. مفيش سرير يشلكوا انتوا الأثنين سوا ..

إبراهيم: وكده أأمن عشان لما اتخانق معاها ماتجيش تضربينى..ها قولتوا ايه.. موافقين .. ولا تفضلوا انتوا الأثنين لوحدكوا تواجهوا نهاية العالم ..(يميؤا رأسهم بالموافقة.. ويودعون بعض)

حسام: هاه .. كده باقى مين ..؟

إبراهيم: ميار ومنال وكوثر ..
حسام: أخدت كوثر .. جدعة وطيبة ..
إبراهيم: أخدت ميار .. أهى تتربى مع أخوها ابن وفاء
منال: طب وانا محدش هياخدنى ..
حسام: ربنا موجود ..
إبراهيم: معلش بقى دى قسمة العدل ٣ و ٣ .. (محاولا تدبيسه بها) وكده كده انا معايا شبوكشى وابن وفاء زيادة .. فلو حسام عايز ياخدك زيادة .. انا مسامح ..
حسام: لا والله .. ماتتفعنيش .. انا مش عايز ألف على المحاكم ..
منال: وانا مش هلففك ..
حسام: (بتلميح) ولم اتعب ..
منال: (باداءها المعتاد) ألففك .. (باستدراك) هريحك على الأخر
حسام: خلاص .. هاخد منال .. كده قسمة العدل ..
المنقبة: لا مش قسمة العدل ..
الجميع: انتى مش خارسة ..
المنقبة: (ترفع نقابها لنكتشف انها رجل .. وسط صدمة من الجميع)
حسام: سعد الهلالى ..
إبراهيم: متحولة جنسياً
المنقبة: انا معاكم فى القسمة دى ..

«الجميع فى حالة صدمة وينظرون لبعضهم البعض .. ثم لحظة صمت .. ثم هجوم الجميع عليها»

«إظـــــــلام»

المشهد التاسع

«تفتح الأضاءة على الرجل المنقب مربوط ومعلق والجميع حوله رجال وسيدات ويلقون بالأسئلة عليه»

حسام: كلكوا مزيفين .. انا قولت استحالة الجمال ده يكون طبيعى .. الحمد للّه انك ظهرتى على حقيقتك قبل ما ادبس فيكى..

وفاء: تدبس فيها ازاى..

حسام: اتجوزها .. اهى اتكشفت وطلعت كلها عمليات تجميل .. مش بعيد تكون مديحة دى كمان فى الأصل علاء ولى الدين ..

شروق: انتوا مجانين ..

سالى: بجد .. انت فاكرها ست ومتحولة وكده .. وانا اللى دايماً باستغرب ليه اصحابى الوحشين بيتجوزوا اسرع من التانين ..

حسام: ليه ..

سالى: عشان انتوا مفغلين ..

كوثر: ده راجل زيك يا اهبل ..

حسام: مش دى المشكلة .. المشكلة انى حبيته بجد

إبراهيم: (باشمئزاز) اخرس .. ايه اللى ركبك عربية السيدات يا واطى .. انطق

ميار: ده على اساس ان حضرتك كنت بتعمل عمره هنا ..

إبراهيم: سورى ..

منال: انطق .. انت ايه اللى ركبك عربية الستات ..

إبراهيم: هو انا مش لسه سأله السؤال ده .. ؟

ميار: ماهو الصح ان احنا اللى نسأله ..؟

منال: انطق ..

جلال: بشحت ..

كوثر: وليه لابس واحدة ست ..

جلال: عشان اشحت ..

وفاء: وليه لما المترو عطل .. مقلتش انك راجل
جلال: عشان لما المترو يمشى أفضل أشحت ..
مديحة: طب وليه لما عرفت ان المترو وقف خالص ومش هيتحرك .. مقولتش انك راجل
جلال: عشان خلاص كنت اتدبست وعرفتوا انى بشحت
حسام: وليه سيبتنى أحبك ..
جلال: عشان تسبنى اشحت ..
حسام: بس انا مكنتش هسيبكى تشتغلى بعد الجواز .. (ينظر له الجميع فى ضيق)
إبراهيم: طب وليه كشفت نفسك دلوقتى .. ومافضلتش تشحت ..
جلال: عشان مبقاش ينفع..انا بشحت عشان اكون نفسى واجهز واعرف اتقدم لواحده واتجوزها .. انا ليسانس اداب على فكره.. واضطريت أعمل كده عشان ملقيتش شغل .. وكل ما تقدم لواحده يقولولى معاك كام .. عندك شقة .. هتدفع مهر كام .. وهتجيب شبكة بقد ايه .. وبنتى مش أقل من بنت خالتها وبنت عمتها وبنت جارتها .. وبلا بلا بلا .. وهى أصلا ممكن تكون أقل منهم كلهم .. بس هو الجواز فى الزمن ده بقى صعب .. بقى فعلا لمن استطاع اليه سبيلاً .. ومحدش يقولى ما اشتغلتش ليه .. انا متخرج بقالى ٧ سنين وبدور على شغل بقالى ١٠ سنين من وانا فى الجامعة .. كعب رجلى متشرح من كتر التدوير .. وبرضه ملقيتش شغل .. لحد ما واحد صاحبى قالى ع الفكرة دى .. وانه شافها فى فيلم اجنبى .. وأول يوم عملت ٢٠٠ جنيه .. مع انى كنت مرعوب .. وابتديت الرحلة والحمد للّه ماشية ..
إبراهيم: انا اقتنعت ..
شروق: وانت بقى بتشحت من عربية الستات بس ..؟
جلال: لأ .. من كل العربيات وكل الخطوط .. بس أحسن عربية هى عربيتكوا..
وفاء: اشمعنا يعنى ..
مديحة: أكيد عشان احنا طيبين وجدعان وحنينين على بعض ..
كوثر: وبنحب الخير .. ونساعد الغير ..
جلال: لأ .. عشان ريحتكوا حلوة .. والعربيات التانية مقبرة ..
حسام: (ينظر إلى إبراهيم) معاه حق الصراحة ..
إبراهيم: يابن اللذينة.. يعنى انت لولا حركة اللى عملها حسام كان زمانك فضلت ست وسطهم زى ما انت ومكناش عرفنا حاجة ..
منال: (تنتبه له) حركة ايه ..

حسام: (يحاول يدارى على الموقف) مفيش حركة ولا حاجة ..

« **ينظر له النساء شذراً**»

إبراهيم: (بخوف) حركة نهاية العالم ..

سالى: يعنى الكلام ده مش حقيقى ..

حسام: ايوه ..

وفاء: وازاى جبت صوت السواق بالظبط ..

إبراهيم: ده أبلكيشن ع الموبايل ..

مديحة: ومين اللى سجل صوته ..

حسام: أنا .. بس والله انا كان قصدى أهرج معاكوا .. ونفك وكده ..

منال: تفكوا .. (للستات) عشان تصدقوا لما بقولك ان احنا لازم نبقى بعيد عنهم .. دول ما بيجيش من وراهم غير الهم والمشاكل .. وفى الآخر يقولولنا آسفين كنا بنهزر معاكم.. ده لو قالوها أصلا .. ده انا هوريكوا انتوا الثلاثة.. ده انا هلفقكوا المحاكم كعب داير .. ولما تتعبوا

الثلاثة: (ينظرون لبعض) الففكوا تانى ...

منال: شاطرين يلا بقى .. خدوا أخوكم وارجعوا على مكانكم ..

«يهم إبراهيم وجلال بالحركة ولكن يوقفهم حسام»

حسام: لأ .. أحنا مش هنرجع مكانه .. احنا هنفضل هنا .. معاكوا .. زينا زيكوا

منال: (بتخويف) ايه .. قول تانى كده

حسام: ايوه .. اللى انتى سمعتيه ..

كوثر: بس دى عربية ستات ..

حسام: وليه يبقى فى أصلا عربية ستات بس .. ومفيش عربية رجالة بس ..

وفاء: احنا عايزين كده ..

إبراهيم: ليه ان شاء الله ..

شروق: عشان المرأة نص المجتمع ..

حسام: نص ايه بس ..قولى ثلاث تربع ..ده انتوا واخدين كل حاجة .. اتعملكوا عربية ستات واحنا لأ .. أتعمل المجلس القومى للمرأة ..ومفيش المجلس القومى للرجل .. تقدر تقوليلى ليه فيه يوم المرأة العالمى.. ومفيش يوم الرجل العالمى .. ده حتى فى عيد أم .. ومفيش عيد أب ..

إبراهيم: والبرامج .. عدى معايا .. ست الستات .. قعدة ستات .. الستات مبيعرفوش يكدبوا .. مع ان الرجالة هما اللى مابيعرفوش يكدبوا .. عشان انتوا بتقفشوهم ..

حسام: حتى برامج الأكل .. اللى بيقدمها رجالة .. ويقولك ورقة وقلم معايا

ياست الكل .. ليه ما بيقولش ورقة وقلم معايا يا عم الناس ..
جلال: حتى الجواز .. كل الحجات اللى تقطم الوسط ع العريس .. والرفايع زى ما بتسموها على العروسة .. كل ده عشان انتوا طماعين .. وبترجعوا تقولوا احنا خايفين نعنس .. لأنكوا بتعزلوا نفسكوا بنفسكوا ..
حسام: وعشان كده .. انا من النهاردة بطالب بالمساواة للرجالة .. وهنبدأ من هنا العربية دى من دلوقتى مشتركة .. عربية رجالة وستات .. مش ستات بس ..
منال: مينفعش.. الحكومة مخصص لينا العربية دى..يعنى العربية دى بتاعتنا بالقانون..
إبراهيم: غلط .. القانون ده غلط .. القانون اللى يفرق بينا يبقى غلط ..
حسام: هنرفع قضية .. ان شاالله نلف محاكم مصر كلها .. محكمة محكمة ..
شروق: (تقف بجوار منال) واحنا كمان هنرفع قضية .. واحنا اللى هنكسبها .. عشان احنا مينفعش نعيش معاكم فى مكان واحد اصلاً
حسام: ليه يعنى ..؟ انتوا هتعملولنا بلوك من الحياة ..
ميار: ياريت .. عشان انتوا السبب فى اى واجع بنحس بيه .. ضرب
وفاء: وشتيمة
كوثر: وقلة قيمة
سالى: اهمال
شروق: وتحرش
مديحة: هجر
منال: وخيانة
حسام: ما احنا كمان شفنا منكم وجع .. انتى فاكرة ان الرجالة بس اللى خاينين..لا والستات كمان.. ايوه فى ستات كتير خاينين .. ٣ سنين عايش أجمل قصة حب .. زى بتاعت الأفلام .. كان بيتقالنا عمر وسلمى .. بس هي مكانتش بتحب التشبيه ده .. عشان هى كانت خايفة عينى تكون زايغة زى عمر .. وانا أقولها ما تخافيش .. وتقولى أوعدنى .. (وكأنه بيقولها ليها) أوعدك .. كانت أحلى بنت ف الجامعة .. من حلاوتها كانت لما بتمشى جنبى .. ببقى عايز أخبيها من عيون الناس..٣ سنين تقريباً هى كل حياتى..٣ سنين وهى كل يوم بتقولى بحبك .. وانا عمرى ما شبعت منها .. مكنتش بحس بالوقت معاها .. غير بس الساعة اللى قبل ما تروح ..عشان بوصلها لحد باب الجامعة من جوه..عشان اخوها بيخدها من بره يروحها .. ومينفعش يشوفنى .. لحد ما تخرجنا..واختفت..مبقتش عارف اشوفها ولا عارف اوصلها.. وانا هتجنن ليكون جرالها حاجة ..ومحدش عارف عنها اى حاجة .. ابتديت أشك انها ماتت ..وقلبى بيقولى لأ ..لحد ما عرفت انها اتجوزت..

قولت أكيد أهلها هما اللى غصبوا عليها.. لحد ما شوفت صورة فرحها .. اتجوزت أخوها اللى كان بيروحها البيت .. اه.. أخوها .. او اللى انا كنت فاكره اخوها .. طلع خطيبها .. طلعت هى عمر وانا سلمى ..

جلال: واطية أووى

مديحة: (لجلال) معاكى حق ياختى .. (مستدركة) قصدى يا خويا ..

حسام: (لحظة صمت .. ويذهب إلى منال) مش دى خيانة برضه يا استاذه منال ..

منال: (تنظر له نظرة هروب) ممكن يكون ليها أسبابها

حسام: مهما كانت أسبابها .. متخليهاش تكسر قلب زى ما قلتى .. دى خلتنى خايف أحب ..

إبراهيم: (يذهب إلى حسام) خايف تحب.. هو يعنى ايه حب..حد هنا عارف يعنى ايه حب..حد يقدر يوصفلى احساسه..طعمه.. (يبتسمون) بتضحكوا .. اه طعمه ..عشان الأكل ده الحاجة الوحيدة اللى حبيتها وحبتنى.. ما انا كل ما أحاول أحب واحدة.. تقولى .. انت زى اخويا .. احنا صحاب .. إبراهيم انا متخذاك كصديق .. حتى أمى بقيت خايف أقولها بحبك .. تقولى نفس الكلام .. وكل ما أتقدم لوحدة ترفضنى .. عشان هيبقى شكلى ايه جنبها ف الكوشة .. وكل ده ليه عشان انا تخين..طب التخينماينفعش يبقى شاب عادى..ماينفعش يتجوز.. التخين ما ينفعش يحب..لا ينفع.. بس يحب سندوتش..لأنه عمره ما هيقولوا..انت زى أخويا

سالى: على فكرة عادى أن التخين يتحب .. انا ممكن أحبك عادى.. (بتلميح) زى ..

حسام: (مقاطعاً) زى شبوكشى ..

منال: ايه يا بنات انتو صدقتوهم ولا ايه.. انتوا فاكرين ان الكلام ده ممكن يخيل علينا ..هما الرجالة كده بيتمسكنوا وأول ما يتمكنوا مننا بيقلبوا على الوش التانى ..

مديحة: ايوه ساعتها بيستقوا علينا .. عشان احنا غلابة ومكسورين

حسام: انتوا مش غلابة ومكسورين .. انتوا بس شايفنا جبروت .. وشايفين نفسكوا ضعاف .. واحنا مش بنستقوى عليكوا .. بالعكس احنا بنستقوى بيكم .. احنا بنقول وراء كل رجل عظيم امرأة .. وانتوا بتقولوا ضل راجل ولا ضل حيطة .. والفرق كبير

شروق: بس احنا مشوفناش منكم حاجة عدلة ..

إبراهيم: مش صح .. مش معني ان انتو شوفتو رجالة زبالة فى حياتكم يبقي كلهم كده و تعيشوا مع الغلط علي انه قاعدة

حسام: يعنى أكيد مش كل الرجالة متحرشين يا شروق .. ولا كل الرجالة خاينين يا منال ..

إبراهيم: ومش كل اب بيضرب بنته يا ميار ..ولا بيهملها يا سالى ..

حسام: مينفعش الغلط يبقى قاعدة .. لازم يبقى استثناء .. وإلا حياتنا هتقف ..

كوثر: معاك حق .. بس احنا بنقول كده من اللى بتعملوه .. أعمالكم هى السبب

حسام: اعمالنا ايه بس .. هو انتوا يعنى اللى بتوع أعمال خيرية

منال: ايوه .. احنا أشرف وأحسن وأنضف منكم ..

حسام: بالعكس انتوا فيكوا اللى أسوء مننا .. بس الواحد مش عايز يتكلم .. احنا الرجالة كده بنكبر دماغنا عشان الحياة تمشى..عشان لو قفنا عند كل مشكلة وعملنا محطة زى المترو هنتأخر وهنتأخر كتير أووى .. لأننا مش بنقف عشان حد ينزل وحد يركب .. لأ احنا بنقف عشان نبوظ حياتنا ونفك العربية كلها .. وطبعاً ولادنا وأهلنا اللى راكبين معانا بينزلو ويوقفوا ع الرصيف مستنين العربية اللى بعدنا عشان يركبوها .. بس هى ما بتجيش .. عارفين ليه ..؟ عشان احنا اللى بنبقى واقفين فى طريقها .. واقفين نتخانق وبس .. فالحياة بتقف ..

إبراهيم: حياتنا خد وهات.. مرة عليكى ومرة عليا..مش بيقولوا الحياة شركة بين اثنين.. وربنا خلقنا زوجين عشان نعمر الأرض .. وانت بتطالبوا بالمساوة بينا وبينكم .. ليه عايزين المساواة تبقى فى الحجات الحلوة بس .. لا يبقى كله .. ده حتى بيقولوا المساوة فى الظلم عدل .. اعدلوا معانا بقى وزى ما انتوا شايفين ان فينا رجالة وحشة.. شوفوا برضه الستات الوحشة اللى بينكم.. هى الدنيا كده فى اى جنس وأى نوع فى بينا الوحش والحلو .. بس لازم نعيش عشان الحياة تكمل ...

شروق: (تنظر للسيدات) مع انى مش طيقاهم .. بس كلامهم مقنع

وفاء: معاكى حق يا شروق ..

مديحة: احنا لازم نعدى لبعض .. عشان الحياة تمشى ..

ص.السائق: السادة الركاب .. تم تصليح العطل فى عربة السيدات .. و٥ دقائق ونكمل رحلتنا

«نرى فرحة عارمة داخل العربة من الرجال والسيدات .. ونظرات تسامح وطيبة ..»

«ونرى عربة المترو وهى تتحرك»

ستـــــــار

الدورة 4 EDITION

١ - ٧ ابريل ٢٠١٩

1-7 APRIL 2019

ليلة من ألف ليلة وليلة

النص الفائز بالمركز الثاني

تأليف

أحمد سمير



أحمد سمير

- حاصل علي بكالوريوس السياحه والفنادق
من جامعة القاهره عام ٢٠١٠ .. وأعمل مرشدا سياحيا بالقاهره
- له بعض المؤلفات المسرحيه منها سيزيفيوس
ليلة زفاف .. فاترينه قزاز .. ثائر علي سرير العزله .. مطلوب مخرج .. كانثر .. المشهد الأخير .. الوالي .. سنو وايت و الكوميديانات السبعه .. المترجم .. انقلاب شكسبيري .. آلهة الريح .. مصرع مشهد في نهاية ما .. المصفقون .. قرشائيل .. جادو .. الفتنه الكبري .. فالانتاين .. فرعون .. وغيرهم
- تم إجازة بعض النصوص
من الهيئه العامه لقصور الثقافه .. بمصر
- وتم تقديم بعض الاعمال بمسرح التربيه والتعليم
وفرق الهواه ونوادي المسرح والجامعات المصريه
-حاصل علي جائزة التأليف المسرحي في بعض مهرجانات الهواه
-حاصل علي جائزة التأليف بمهرجانات المسرح الجامعي

الزمان: غير معلوم
المكان: مقر حكم ابليس كبير الشياطين
الموقف: يجتمع بصغار الشياطين لمعرفة سير العمليه الوسواسيه للأنسان

ابليس: اخبروني عن اعمالكم يا معشر الشياطين .. وحذاري ان اجد بينكم متقاعصا عن عمله في اغواء بني ادم فلقد اخذت عهدا علي اللّه ان اغويهم وان يكونوا من الخاسرين

شيطان١: اطمئن يا مولاي .. فنحن نعمل علي اغوائهم بكل طاقتنا

ابليس: لن اطمئن حتي اجدهم الي جواري في جهنم .. فمن غير المعقول ان اُطرد بسببهم من الجنة ولا اخذهم معي الي النار .. ده حتي تبقي قفله وحشه .. مش كده ولا ايه ؟

شيطان٢: لقد اغوينا كثير منهم الي طريق الضلال

شيطان٣: وكثير منهم احب الحرام وابتعد عن طاعة اللّه

ابليس: هذا ليس كافيا .. انا عاوزهم يحبوا الحرام .. عاوز المعصيه تبقي بالنسبه ليهم زي أكلة المحشي ف يوم الجمعه

الجميع: جوعتنا يا مولاي

إبليس: لامؤخذه يا ولاد .. شويه وخالتكم ام ابليس هتجيبلكم الغدا والآن اخبروني عن اعمالكم يا معشر الشياطين

شيطان٤: يا مولاي .. لقد استطعت ان اجعل الفين من البشر يهجرون الصلاه حتي تكاسلوا عنها ونسوها

ابليس: عظيم

شيطان٢: وانا يا مولاي .. استطعت ان اجعل الفا من البشر يسبون دين اللّه

ابليس: رائع ايها الشيطان الصغير

شيطان٣: وانا يا مولاي اغويت فريقا كبيرا منهم وصنعت الفتنه بينهم فتخاصموا

ابليس: لا ده انت تجيب بوسه بقي

شيطان١: أما أنا يا مولاي .. فقد

ابليس: «مقاطعا» اين داسم ؟

شيطان١: انه .. إنه

ابليس: انه ايه ما تخلص

شيطان ١: انه لم يحضر يا مولاي

ابليس: نعم يا عنيه

شيطان٢: انه غائب عنا منذ فترة يا مولاي

ابليس: الم يخبره احد بموعد الاجتماع ؟
شيطان٤: بلي يا مولاي .. والنعمه قلناله
ابليس: ولعنة اللّه .. لأذيقنه من العذاب ما لا يتحمله
شيطان٣: لعل لديه امرا ما اعاقه يا مولاي
ابليس: سيتضح كل شيء .. يا شيطان السحر ارني اياه علي البلورة المسحوره
شيطان١: سمعا وطاعة يا مولاي ..
«يذهب الي البلوره المسحوره ثم يراه» انه في السند يا مولاي في قصر الملك شهريار .. اللّه ده في فرح هناك .. شكله كده مقضيها يا مولاي
الجميع: حفل زواج ؟
ابليس: الا لعنة اللّه عليك يا داسم .. تترك الوسوسة و الفتنه وأكل عيشك ورايح تروق علي حالك وتحضر فرح
شيطان٤: هل يامر مولاي بإحضاره علي الفور ..
ابليس: احضروه لي في لمح البصر
شيطان٤: امر مولاي .. «يخرج هاتفا جوالا» الو .. ايه ياعم داسم انت فين .. سايبينا هنا ف الاجتماع ورايح انت تحضر فرح وتظبط نفسك احضر بسرعه ياعم .. ده ابليس هينفخك .. يلا تعالي بسرعه .. خد بالك من نفسك .. لا اله الا اللّه
ابليس: ما هذا الذي تحدثت به ؟
شيطان٤: ده ايفون سفن بلس يا مولاي
ابليس: ماذا ؟
شيطان٤: حاجه كده البني ادمين لسه هيخترعوها كمان الف و متين سنه
ابليس: عليكم بالعمل علي هذا الاختراع .. بحيث يصبح نقمة عليهم ومفسده كبيره
الجميع: إتطمن يا مولاي .. ده احنا هنشهيصهم
ابليس: تاخر نائل كثيرا .. فات قد ايه من ساعة ماكلمته ؟
شيطان١: ١٣ ثانيه يا مولاي
ابليس: كل هذا كي يأتي من السند .. ده لو طاير علي قشر بيض كان وصل
شيطان٢: لعل هناك كمينا اوقفه يا مولاي
ابليس: كمينا اوقفه .. ده علي اساس ان قرونه مش مترخصه
الحارس: «يدخل» مولاي .. ان الشيطان داسم بالخارج
ابليس: ادخله في الحال
الحارس: امر مولاي .. ليدخل الامير داسم الي مجلس حكم مولانا ابليس إقلع جزمتك بره يا برنس علشان ماسحين (يخرج)

داسم: " يدخل اليهم مرتديا ملابس آدميه ويلقي عليهم التحيه " لعنة اللّه عليكم

الجميع: وعليكم لعنة اللّه وعذابه

ابليس: ما هذا الذي ترتديه ؟

داسم: ده لبس الشغل يا مولاي

ابليس: شغل ايه ده اللي يخليك .. تغيب عن اجتماعنا

داسم: امر في غاية الخطوره يا مولاي

ابليس: انت هتعملي فيها هدهد سيدنا سليمان .. ايه اللي منعك عن الحضور

داسم: طب وحياة قرونك امر هام

ابليس: هل تعلم عقوبة الكذب في مجتمع الشياطين

داسم: اعلم يا مولاي ..

ابليس: لقد حكمت عليك بأشد العذاب .. لتهاونك في حضور اجتماع اليوم

داسم: العفو والسماح يا مولاي .. العفو والسماح والنبي

ابليس: لا عفو في تقصير بإغواء البشر .. انا مش هخش النار لوحدي يا جماعه

داسم: لو علم مولاي ما منعني من الحضور .. لألتمس لي عذرا

ابليس: البيزنس مافهوش عواطف يا شيطان داسم

داسم: استمع لي يا مولاي وبعد كده احكم بما تشاء

ابليس: ليس الآن .. ف انا اود ان أُطرب سمعي ببطولات هؤلاء الشياطين
فبعضهم وسوس بترك الصلاه واخر بالخصام واخر بالسرقه ..
وانت راجعلي ايد ورا وايد قدام

داسم: لقد عدت يا مولاي بصيد ثمين

ابليس: صيد ثمين ؟

داسم: لقد جعلت الملك شهريار يقتل فتاة كل يوم

الجميع: ماذا ؟

داسم: الم اقل لك يا مولاي استمع لي اولا ثم افعل ما تريد

ابليس: تحدث ايها الداهيه

داسم: بينما كنت اراقب قصر الملك شهريار ..
علمت ان زوجته تخونه مع عبد اسود كلما سافر خارج المملكه
وكان لامؤخذه كده عامل شعره ديل حصان
و فمره وسوست للملك واقنعته يرجع علي غفله من رحلته

ليري خيانة زوجته فقتلها شر قتله .. وبعد كده تملك الشك من قلبه وتفكيره في كل من حوله .. فوسوست اليه اكثر فكره كل النساء ومن وقتها يا مولاي اصبح يتزوج فتاه كل ليله ثم يقتلها في الصباح

ابليس: الا لعنة الله عليك ايها الشيطان ..

داسم: تلميذك يا عمهم

ابليس: هل هذا الحفل الذي رأيناه .. هو حفل زواجه

داسم: اجل يا مولاي .. فهو اليوم يتزوج بالأميرة شهرزاد

الجميع: شهرزاد

داسم: حته كده انما إيه .. بنانا خالص

ابليس: إلي اي هدف تسعي في مهمتك يا داسم

داسم: سأخبرك يا كبير الشياطين .. ولكن اخبرني اولا ماذا لو استطعت ان اجعل الملك شهريار يتزوج بكل فتيات المملكه

ابليس: بالطبع سيقتلهم جميعا

داسم: وتصبح المملكه بلا اناث ..

وفي غضون سنوات قليله تنتهي الحياه في هذه المملكه

ابليس: يالك من شيطان .. ايه ياض الدماغ دي

داسم: مش قلتلك يا مولاي

ابليس: عليك الآن ان تعود سريعا لحفل زفاف شهريار

وسوف نتابعك من هنا ونراقب ما يحدث

داسم: امر مولاي ..

ابليس: وانتم حاولوا ان تتعلموا من مكره وذكائه

الجميع: قشطه يا مولانا

ابليس: ولعنة الله التي قادتني الي جهنم وحرمت عليا نعيم الجنه .. لأقعدن صراط الله المستقيم .. ولآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم .. ولعنة الله لن احشر في جهنم وحدي .. ايها الانسان اني قادم اليك

الشر رصدك يابن ادم
وانت معمي مش ضرير
حرص ولا تخونشي حقك
بس واجب تنتبه لأمور كتير
ان بعد العتمه دايما ييجي نور
وان اخر الليل ميلاد فجر السرور
وان فرحة بكره مابتعرف تغش

انت بس اللي ظنونك سودت عيشتك
ومات فيك الضمير
يا ابن ادم ..
الشر رصدك وانت معمي مش ضرير

(يغوص ابليس ومجموعة الشياطين بين الجمهور في الصاله وينتقل بنا المشهد العام علي خشبة المسرح الي قصر الامير شهريار عقب انتهاء حفل زواجه من الاميره شهرزاد .. حيث يجلسان سويا في مخدعهم الخاص)

شهرزاد: هل مولاي شهريار بحاجة الي شيء ما ؟
شهريار: عندما اريد منك شيئا سأطلبه
شهرزاد: انا بين يدك يا مولاي ورهن اشارة من اصبعك
شهريار: تبدين جميلة يا شهرزاد
شهرزاد: اشكرك يا مولاي
شهريار: كل النساء في هذا اليوم يبدون هكذا ايضا
شهرزاد: لعله كذلك ولكن مؤكد ليس من بين كل النساء من هي أكثر مني سعادة الآن
شهريار: لماذا ؟
شهرزاد: لأنني حظيت بإهتمام مولاي واصبحت زوجة له
شهريار: انت سعيدة اذن بذلك
شهرزاد: كل السعاده
شهريار: الا تعتقدي انه عجيب امرك هذا
شهرزاد: وما العجيب في ذلك يا مولاي ..
شهريار: تشعرين بالسعادة كل السعاده ..
كما لو انك لا تعلمين مصيرك الذي ينتظرك في الصباح
شهرزاد: هل يقصد مولاي .. الموت ؟
شهريار: وهل ينتظرك سواه ؟
شهرزاد: ربما لا يحدث
شهريار: سيحدث لا محال
شهرزاد: هل لي بسؤال ان سمح مولاي ؟
شهريار: لك ما تريدين
شهرزاد: لماذا القتل من الأساس ؟
شهريار: لأنكم جميعا سواء .. لا خيرة في بقائكم احياء و الموت خير لكم و لي
شهرزاد: جميعنا يا مولاي
شهريار: جميعكم ايتها الجميله

شهرزاد: حسنا ايها الملك
شهريار: هل تخشين الموت ؟
شهرزاد: من منا لا يخشي الموت
شهريار: ولكنك أقدمتي نحوه بقدمين ثابتتين و وجه تطل منه الضحكات
شهرزاد: ربما احب المغامره
شهريار: تغامرين بحياتك
شهرزاد: ربما تستحق المغامره اكثر من ذلك
شهريار: حسنا .. ساعات قليلة تفصلنا عن تلك المغامره المنتظره
شهرزاد: وانا متشوقة لها يا مولاي
شهريار: والسياف ايضا خارج الغرفه متشوق لها كعادته
شهرزاد: لا يهم .. طالما رضاك سوف يشرق فوق جسدي الفاني
شهريار: لا تزعجي روحك بشأن الرضا ..
ف انا لست راض عن شيء سوي تلك النهايات
شهرزاد: وما سبب ذلك يا مولاي
شهريار: ليس من شأنك .. ولا تتحدثي فيما لا يعنيكي
شهرزاد: معذرة يا مولاي .. لم اقصد ذلك وارجوا عفوك
شهريار: حسنا .. عفوت عنك حتي الصباح فقط
شهرزاد: عفوك هذا يا مولاي اشبه بحكاية الصياد وشيطان الجان
شهريار: ما هذه الحكايه ؟
شهرزاد: الا تعرفها يا مولاي
شهريار: لم اسمع بها من قبل
شهرزاد: ايود مولاي ان اروي له هذه الحكايه
شهريار: لا بأس
ابليس: «يقفز من بين الجمهور» وهو ده وقته
بدل ما يقتلها ويشوف اللي بعدها .. هيقعد يسمع منها حكايات وحواديت
شيطان٢: اهدا يا ملك الشياطين .. صحتك بالدنيا
ابليس: اهدا ايه بس .. ده انا قلت هيناديلها السياف ويقطع رقبتها
مش لسه هيقعد يسمع منها حواديت
شيطان١: مش جايز يا مولاي تطلع حواديت حلوه وتضحكنا
ابليس: نعم ؟
شيطان١: قصدي يعني يمكن يزهق من حواديتها دي ويقتلها من كتر الملل
ابليس: اما نشوف .. وعلي رأي المثل يا خبر دلوقتي بفلوس ف الفجر هيبقي

ببلاش

شيطان٤: اسكتوا بقي خلونا نسمع هتحكي ايه ؟

شهرزاد: بلغني ايها الملك السعيد ذو الرأي الرشيد ..
انه كان هناك صياد فقير .. طاعن في السن ..
وكان له زوجة وثلاثة اطفال يعولهم ..
وذات يوم خرج الي البحر قاصدا رزقه وتوكل علي الله
وحين رمي شبكته في الماء .. حدث شيء عجيب

(يعلو صوت امواج البحر)

الصياد: يااااااه .. مال الشبكه تقيله قوي كده ليه .. دي اكيد فيها سمكة قرش كبيره «يشدها فتخرج من الماء وبها مصباح قديم» ايه ده مصباح .. ؟ كل التقل اللي فيها ده وفي الاخر ماتجيبشي م البحر غير مصباح قديم اللي حتي ما جابت معاه سمكه بلطي .. انا تعبت بقي خلاص ومش قادر ارمي الشبكه مره تانيه، اسلم حل هو اني ابيع المصباح ده وبتمنه اجيب اكل وانا مروح، «يحمله» يااااااه ده تقيل قوي .. اكيد فيه حاجه جواه هي اللي متقلاه كده، ياسلام لو يطلع جواه ياقوت ولا مرجان **(يفتح فم المصباح فاذا بدخان كثيف يغطي المكان ليكشف عن مارد عملاق)** ايه ده .. اعوذ بالله من غضب الله .. اعوذ بالله من غضب الله

العفريت: شوبيك لوبيك مارد بين ايديك

الصياد: انت مين ؟

العفريت: شوبيك لوبيك .. مارد بين ايديك

الصياد: ايوه يعني انت مين ؟

العفريت: يادي النيله .. بقولك شوبيك لوبيك .. مارد بين ايديك .. يبقي انا مين ؟

الصياد: وانا ايش عرفني .. شايفني يعني شغال ف السجل المدني

العفريت: انا مارد

الصياد: ومارد ده بقي اسمك ولا اللهم احفظنا شغلتك

العفريت: انا مارد .. من الجن السفلي

الصياد: اللهم احفظنا .. انصرف والنبي الهي ينجحلك المقاصد
انصرف وبلاش تأذيني ولا آذيك

العفريت: ما تخافشي يا مسكين .. ف انا علي عهد نبي الله سليمان
ومش ممكن أأذيك ابدا ..

الصياد: انت بتقول نبي الله سليمان

العفريت: ايوه نبي الله .. انت مش مؤمن ولا ايه ؟

الصياد: مؤمن .. والله العظيم مؤمن بالتلاته
العفريت: ماتعرفش فين الاقي سيدنا سليمان دلوقتي ؟
الصياد: فوق
العفريت: فوق فين ؟
الصياد: عند ربنا
العفريت: مش فاهم قصدك
الصياد: سيدنا سليمان مات من زمان
العفريت: انت بتقول ايه .. سيدنا سليمان مات
الصياد: اه مات .. من حوالي الف عام
العفريت: مات بعد ان سجنني في هذا المصباح .. رحمة الله عليك يا نبي الله
الصياد: انا مش فاهم حاجه .. انت ايه حكايتك بالظبط
العفريت: انا كنت من خدام سيدنا سليمان .. وعصيت امر ليه .. ورفضت التوبه
فحكم علي بالسجن مدي الحياه ..
الصياد: يا شقائك .. حد يعصي امر لنبي الله
العفريت: اللي حصل بقي .. المهم لك مني بشري
الصياد: بشري .. ايوه كده يا حبيبي .. هو ده الكلام .. هتبشرني بإيه بقي ؟
هتغنيني ولا هتخليني الاقي كنز ولا هتخلي بيتي كما القصر
العفريت: هقتلك
الصياد: نعم
العفريت: هقتلك
الصياد: انت بتقول ايه .. تقتل مين يا جدع انت .. لا ده انت ماتعرفنيش كويس
ده انا ممكن اصرخ والم عليك الناس
العفريت: «يضحك» .. اختار ايها المسكين موتتك
الصياد: انت اكيد بتهزر
العفريت: «غاضبا» انا ما بهزرش
الصياد: انت مش لسه قايل انك ماتقدرش تأذيني
العفريت: ده لما كنت فاكر ان سيدنا سليمان لسه حي
الصياد: اه .. ولما عرفت انه مات رجعت ف كلامك
العفريت: بالظبط كده
الصياد: اما انك عفريت عيل صحيح

العفريت: بتقول ايه ؟
الصياد: " يبكي " مابقولشي .. مابقولشي
العفريت: قولي بقي .. تحب تموت ازاي
الصياد: انت ليه عاوز تموتني بس ..
هو انا عملتلك حاجه .. ده انا حتي اللي طلعتك من المصباح
العفريت: دي حكاية طويله قوي
الصياد: طب احكيهالي .. اكيد في سوء تفاهم
العفريت: لما رفضت طاعة سيدنا سليمان حبسني ف المصباح ده وأمر كبير الجان انه يرميني ف المحيط ..عشت ١٠٠ سنه في المصباح ده في قاع البحر ..واخدت عهد علي نفسي ان اللي يخرجني اخليه اغني شخص ف الدنيا .. بس محدش خرجني .. وفاتت ٤٠٠ سنه كمان قلت فيهم ان اللي هيخرجني هحقق له ثلاث امنيات .. بس محدش خرجني برضوا فقررت بعدها ان اللي هيخرجني بعد كده هقتله جزاء ليه انه اتأخر عليا وانت دلوقتي اللي خرجتني بإيدك دي
الصياد: ياريتها كانت اتشلت قبل ما تطلعك
(يظهر في بؤرة ضوء بين الجمهور ابليس ورفاقه وهم يتابعون ما يحدث)
ابليس: هههههههه ان ما يحدث يصيبني بضحك شديد
شيطان١: يالها من حكاية ممتعه
شيطان٢: الصياد ده كوميدي قوي يا جدعان
شيطان٤: ده ناقص يبوس حوافره .. علشان يعفو عنه
ابليس: اشعر بسعادة بالغه لرؤية ما يحدث له
شيطان ٣: كلنا كذلك يا مولاي ..
ابليس: انتظروا قليلا حتي نري اي موته سوف يختارها هذا الرجل
شيطان ١: اعتقد انه سوف يموت غريقا في هذا البحر
شيطان ٣: ربما يموت بالسكتة القلبيه من هول ما يحدث له
شيطان٤: ممكن العفريت يخنقه
ابليس: مهلا وسوف نري بأنفسنا
(يعود الحدث مره اخري حيث العفريت والصياد)
الصياد: «يبكي» إحياة عيالك ماتقتلنيش وسيبني امشي .. يارب ابوك يحج
العفريت: انا مش متجوز اصلا
الصياد: طب الهي ربنا يرزقك بعفريته بنت حلال .. سيبني امشي
العفريت: مفيش فايده من كل اللي بتعمله ده .. انجز واختار الموته اللي تحبها

ماتخلينيش افرض عليك موته

الصياد: انت ايه ماعندكش قلب

العفريت: لا ماعنديش .. وانجز ف يومك ده واختارلك موته

الصياد: هو انت بتخيرني بين اكلة سمك وطاجن كوارع .. ده انت بتخيرني ف موته

العفريت: انت اصلك مش فاهم .. اصل ده ندر ولازم اوفي بيه والا ربنا يغضب عليا

الصياد: يا حلاوه .. وانت علشان توفي بندرك تقوم تقتلني

العفريت: بالظبط كده .. اختار بقي موته واخلص

الصياد: مفيش فايده يعني

العفريت: ايوه مفيش

الصياد: خلاص اموت مخنوق وأمري للّه .. بس تخنقني بالراحه

العفريت: ماشي يا سيدي .. اتشاهد علي روحك

الصياد: استني استني

العفريت: في ايه ؟

الصياد: انا لو مت مخنوق .. هفضل اكح كتير قوي وهتعذب

العفريت: يعني عاوز ايه دلوقتي ؟

الصياد: غيرلي الموته دي

العفريت: اتفضل اختار موته غيرها

الصياد: امري للّه .. اموت غرقان

العفريت: اتشاهد علي روحك

الصياد: استني استني

العفريت: في ايه تاني ؟

الصياد: انا لو مت غرقان .. مش بعيد السمك يا كلني

واهلي كده مش هيلاقو جثتي ومش هيدفنوني

العفريت: عاوز ايه يعني ؟

الصياد: غيرلي الموته دي

العفريت: اتفضل اختار موته غيرها

الصياد: اموت من العطش

العفريت: نعم ؟

الصياد: اموت من العطش .. انت بس سيبني هنا واتكل علي اللّه شوف اشغالك ..

وانا هفضل واقف هنا مكاني .. لحد ما اعطش واموت من العطش
العفريت: انت بتهزر .. اختار موته فوريه بسرعه
الصياد: خلاص يا سيدي موتني اي موته تختارها انت
العفريت: انت هتموت متاكل .. وانا اللي هاكلك بنفسي
الصياد: استني استني
العفريت: عاوز ايه تاني ..
الصياد: انا بصراحه كده مش مصدق اصلا انك عفريت
العفريت: وايه بقي اللي مخليك مش مصدق
الصياد: بالزمه في عفريت يسكن جوه فانوس صغير كده
العفريت: وايه الغريب ف كده
الصياد: جسمك ده كله ازاي دخل اصلا جوه الفانوس
لا وقعدت فيه كمان الف سنه وتحت البحر
مجنون انا بقي علشان اصدق كلامك ده
العفريت: دي فعلا الحقيقه
الصياد: انت بتقول ايه يا جدع .. مستحيل اصدق ..
العفريت: يعني انت مش مصدقني
الصياد: بصراحه اه
العفريت: طب انا هثبتلك اني مش كداب ..
الصياد: اثبت وانا اصدق ..
العفريت: انا هخش تاني جوه الفانوس علشان تصدق
الصياد: مستحيل تعرف ..
العفريت: مش مارد اللي يتقاله مستحيل
الصياد: اهو كلام
العفريت: بقي كده طيب شوف بعينك بقي اللي هيحصل ..
(يدخل ثانية داخل الفانوس وبمجرد ان يدخل يغلق عليه الصياد الفانوس ويحبسه ثانية)
العفريت: ايه اللي انت عملته ده
الصياد: شوبيك لوبيك .. تطلب موته ايه
العفريت: افتح يا جدع انت بدل ما اسخطك قرد
الصياد: انت ما تقدرش تعمل فيا اي حاجه .. انت خلاص رجعت محبوس تاني
العفريت: طب افتحلي وانا هعفو عنك

الصياد: افتحلك تاني .. ليه هو انا مجنون
العفريت: صدقني افتحلي وانا هسامحك ومش هقتلك
الصياد: انا بقي هقتلك .. اتفضل اختار موته وخلصني
العفريت: ارجوك ما تقتلنيش .. انا لسه مادخلتش دنيا
الصياد: بقولك ايه ؟ .. انجز واختار موته بسرعه
العفريت: خلاص اموت من العطش
الصياد: عملتها قبلك يا حلو .. اختار موته سريعه
العفريت: انا مش عاوز اموت
الصياد: شوف .. انا هقولك علي العروض المتاحه وانت اختار اللي يناسبك ممكن مثلا تموت جوه الفانوس ف البحر .. وبعد ما ارميك هنا اعلق يافطه مكتوب عليها ممنوع الصيد حيث يوجد عفريت ف البحر
العفريت: لا ارجوك بلاش الموته دي
الصياد: خلاص اقرأ عليك اية الكرسي وتموت محروق
العفريت: لا ارجوك ما تعملشي كده .. سامحني ارجوك واعفوا عني
الصياد: اعفو عنك .. ده انا كان ناقص ابوس رجلك عشان تعتقني لوجه اللّه اتشاهد علي روحك
العفريت: يعني مفيش فايده ؟
الصياد: ايوه مفيش .. اتشاهد علي روحك
العفريت: اشهد ان لا اله الا اللّه

(يظهر ابليس وجماعته في ضيق شديد)

ابليس: غبي .. اغبي عفريت رأيته في حياتي
شيطان٤: الصبر يا مولاي .. صحتك في خطر
ابليس: بعد ما كان هو اللي هيقتل الصياد .. اصبح هو المقتول بفعل غباءه لا وكمان بيترجي الصياد علشان يعفو عنه ومايقتلوش
شيطان٢: لقد خدعه الصياد يا مولاي ..
شيطان١: بالفعل .. والعفريت اعطي له الامان
ابليس: هذا من غباءه .. بقي حتة البني ادم ده يطلع اذكي منه
شيطان٣: اصبر يا مولاي حتي نري ماذا سيحدث بعد ذلك ؟
ابليس: وهل سيحدث اكثر مما حدث ؟
شيطان٤: إتَّكَ ع الصبر يا مولاي ..
لعله لديه حيلة اخري تمكنه من الانتصار علي هذا الصياد
ابليس: حيلة ايه بعد ما نطق الشهاده واستعد للموت

شيطان٣: سنري يا مولاي .. اصمتوا حتي نسمع شهرذاد وما ستروية لشهريار

شهرزاد: وظل يا مولاي العفريت يترجي الصياد كي يرحمه من الموت وان يعفو عنه .. حتي رق قلب الصياد وعفي عنه ..

شهريار: عفي عنه ؟

شهرزاد: نعم يا مولاي ..

شهريار: ما هذا الجنون .. سيغدر به العفريت لا محال ؟ كيف يأتمنه مرة اخري ؟

شهرزاد: هذا ما حدث يا مولاي

شهريار: اكملي يا شهرذاد .. رغم اني متوقع نهاية الصياد هذا

شهرزاد: تري كيف ستكون نهايته يا مولاي

شهريار: من المؤكد ان العفريت سيفتك به ويقتله شر قتله

شهرزاد: دعني اكمل لك ما حدث يا مولاي

شهريار: اكملي اذن ..

شهرزاد: ظل العفريت يا مولاي يترجي الصياد حتي رق قلبه وعفي عنه

(ينتقل الحدث الي مركب الصياد في عرض البحر بعد ان عفا عن العفريت واخرجه ثانية من المصباح)

الصياد: اديني خرجتك تاني من المصباح

العفريت: انا متشكر جدا يا صديقي .. ومش عارف ازاي ارد لك جميلك ده

الصياد: اوعي تغدر بيا تاني .. وتقولي اختارلك موته

العفريت: يتقطع لساني لو نطقتها مره تانيه .. وارجوك سامحني علي اللي عملته فيك

الصياد: هسامحك ولكن بشرط .. ان ماتعملشي كده ف حد تاني

العفريت: اوعدك يا صديقي

الصياد: انت دلوقتي حر

العفريت: انت مثال للطيبه والكرم .. ومكافأه لك اطلب ما تتمني وانا هعمل ما بوسعي واحققهولك

الصياد: انا مش طالب حاجه غير الستر ..

العفريت: اليك ما تتمني يا صديقي .. تعالي معايا

شهرزاد: وذهب الصياد مع العفريت الي حيث اراد به العفريت .. وحين وصلوا الي حيث اراد العفريت .. وجدوا بركة صغيرة من الماء وهنا امر العفريت الصياد ان يطرح شبكته ويصطاد من هذه البركه وما ان القي الصياد شبكته في الماء .. حتي اتت بخير كثير

الصياد: يا حبيبي يا عفريت .. ايه كل الخير ده، سمك اشكال والوان .. دي السمكه الواحده منها تسوي الشيء الفيلاني

العفريت: حلال عليك يا صديقي .. وياريت تكون مش غضبان مني

الصياد: اغضب منك ايه بس .. ده انت دلتني علي خير مالوش عدد

العفريت: تعرف يا صديقي الانسي .. فعلا صدقت مقولة

ان عمل الخير يجيب خير .. وان شجرة الخير عمرها ماتطرح شوك

الصياد: تقصد ايه ؟

العفريت: اقصد انك انقذت حياتي وخرجتني من المصباح

وانا دلوقتي بردلك الخير ده .. كل سمكه من دول يا صديقي

جواها جوهره ثمينه ..

الصياد: ايه جوهره .. والجوهره دي ليا انا

العفريت: البركه كلها بسمكها ليك انت .. بس بشرط انك تصطاد منها مره واحده بس كل عام وأمرها يفضل سر

الصياد: مره واحده بس ؟

العفريت: ولو حد غيرك عرف سر البركه او مكانها .. هتختفي وتضيع بين الجبال

الصياد: انا مش هعرف اي حد بمكانها ..

بس هو موضوع مره واحده كل سنه ده ماينفعش يتهز شويه

العفريت: ده شرط .. والا هتختفي البركه من مكانها للأبد

الصياد: انا متشكر قوي يا اجدع عفريت ف الدنيا

العفريت: انا اللي متشكر ليك لانك انقذت حياتي مرتين ..

ولولا طيبتك كان زمانك رميتني تاني ف البحر بعد ما كنت عاوز اقتلك

(يظهر في بقعة ضوء مجموعة الشياطين حيث يتابعون الحكايات)

ابليس: اغبي عفريت شوفته ف حياتي

شيطان ١: صحتك يا مولاي

ابليس: صحة مين ياعم .. ده انا حاسس ان قروني اتشليت

شيطان٢: لا تقل ذلك يا مولاي .. كلنا فدائك

ابليس: الغبي ما كفاهوش انه ما قتلوش .. لا وراح يدله علي كنز كمان

شيطان٤: هذا بفعل طيبتنا يا مولاي .. ومكر الانسان

ابليس: بل بفعل حماقتكم .. لو لم يكن هذا العفريت احمقا

ما اعطي فرصة للصياد من البدايه لقتله ..

شيطان٣: هي حكاية حدثت ف الماضي يا مولاي .. اما الان

فلقد تغير فكر الشياطين و اصبحنا اكثر ذكاء ومكر منهم .. وبالصلاه ع النبي كده نفوت ف الحديد واكبر دليل علي كده اللي بيعمله داسم

ابليس: اعتقد ان شهرذاد لازالت حيه .. و ان شهريار مستمتع بحكاياتها

شيطان ١: والنعمه واحنا كمان مستمتعين قوي يا مولاي

ابليس: ماذا ؟

شيطان ١: لا شيء يا مولاي .. لا شيء

شيطان٢: اصبر يا مولاي .. لعله في الساعات القادمه يريحنا ويقتلها

ابليس: سنري ذلك .. وامرنا لله

(يعود الحدث الي حيث الصياد والعفريت مارد)

الصياد: مع السلامه يا صديقي العفريت

العفريت: مع السلامه يا صديقي الصياد

(يختفي العفريت تاركا صديقه الصياد)

الصياد: ياما انت كريم يارب .. كل ده خير علشاني ..
بعد ما كنت قربت اصدق اني مش هصطاد ولا سمكه
فعلا ان مع العسر يسر .. احمدك يارب

ارمي **الشبك**
واصبر علي رزقك وسمي راح تنول
ارمي الشبك
ف بحور مكتفها ابتسامتك
وبرضاك الموج بيخرس كل غول
وازرع ف بحر الكره خيرك يا صديقي
واجمع سنابل نور لبكره من طريقي
وقت اما تيجي العتمه تضويلك سنين
وانت شايل ف الحمول
ارمي الشبك
واصبر علي رزقك وسمي راح تنول

شهرزاد: ومضي يا مولاي الصياد بكنزه .. الي بيته وفي كل عام كان الصياد يأتي للبركة سرا .. فيصطاد من الخيرات ما لذ و طاب وفي غضون سنوات قليله .. اصبح الصياد من اغنياء المدينه

شهريار: عجيبة جدا هذه الحكايه ..

شهرزاد: ولكنها تحمل رسالة عظيمه .. وهي ان المعروف لا يقابل الا بمعروف مثله

شهريار: ربما كذلك يا شهرذاد ..

شهرزاد: بل هو يقين يا مولاي
شهريار: ليكن ما يكن ..
شهرزاد: ولكن اخبرني يامولاي .. ما الذي اثارك في هذه الحكايه ؟
شهريار: لعل اكثر شيء هو سذاجة هذا العفريت
شهرزاد: هل يعتقد مولاي ان خلاص الصياد كان بفعل ذكاؤه ام لغباء العفريت
شهريار: لا ادري .. ولكني لم اري في حياتي عفريت بهذه الدرجه من السذاجه
شهرزاد: هل يعتقد مولاي ان العفريت اذكي من الانسان ؟
شهريار: من المؤكد ان العفريت اذكي .. ف فصائل الشياطين من جن وعفاريت وشياطين لديهم قدرات خرافيه .. وهم بالتاكيد اذكي المخلوقات
شهرزاد: ولكن الصياد
شهريار: «مقاطعا» لا يمكنك الحكم علي مثل هذه الحكايه للبت في ذكاء العفريت
ابليس: «ينتفض من بين الجمهور» عليا النعمه انت راجل عسليه
شيطان ١: ايوه كده يا شهريار يا جامد .. انت اللي ناصفنا
شيطان٤: من المؤكد ان مايقوله هو نتاج وسوسة صديقنا داسم
شيطان ٣: مولاي .. هل بالفعل الانسان اكثر ذكاء منا كما حدث بحكاية العفريت والصياد
ابليس: لو علمت ان من بينكم من هو في مثل حماقة هذا العفريت لقتلته
الجميع: الحمد لله اننا اذكياء
شيطان ١: وبعدين جنابك دي حدوته .. كده وكده يعني ..
شيطان٤: واللي كتبها اصلا بني ادم
شيطان٢: يعني متفبركه
ابليس: ومن الممكن ان تكون حدثت بالفعل .. وكتبها الصياد منذ قرون عديده ليوثق ما حدث له
شيطان ٣: وهل تصدق مثل هذه الحكايات يا مولاي ؟
ابليس: نعم اصدقها لأنني اعلم غباؤكم جيدا
شيطان٤: مسيرك هتعرف اننا شياطين مخلصه ونفوت ف الحديد ومش حته بني ادم اللي يغلبنا
ابليس: وهنروح بعيد ليه .. ف اذكي من فيكم لديه معركة مع شهريار وحتي الان لم يحدث فيها شيء
شيطان٢: سيحدث يا مولاي .. وسوف يقتلها ولكن بعض الصبر
ابليس: اديني صابر اهوه .. اما اشوف اخرتها ايه ؟

شيطان٢: في حد جاي ع الباب لشهريار
السياف: «صوت من الخارج» هل يأذن لي مولاي بالدخول ؟
شهريار: «لشهرزاد» انه السياف ..
شهرزاد: وماذا يريد ؟
شهريار: ربما يريد رأسك
شهرزاد: رأسي ؟
شهريار: سنعرف الآن .. ادخل ايها السياف
السياف: «يدخل ملثم الوجه ذو سيف مسنن» مولاي شهريار ..
شهريار: ماذا لديك ايها السياف ؟
السياف: جئت اسأل مولاي ان كان حان الموعد
شهريار: كم تبقي علي الفجر ؟
السياف: ليس الكثير يا مولاي
شهريار: «لـ شهرزاد» ليس الكثير يا شهرزاد
شهرزاد: لازال لدي من الوقت ما اتمني
شهريار: قليل من الوقت فقط هو ما تملكين
شهرزاد: ان ثانية واحده يا مولاي يمكنها ان تغير حياة انسان
شهريار: افعلي ما شئت ولكن بعيدا عن حكاية الصياد والعفريت التي لم اقتنع سوي بكونها مجرد حكايه مسلية
شهرزاد: حسنا يا مولاي
شهريار: لننتظر حتي الفجر ايها السياف ..
السياف: امر مولاي شهريار .. سأنتظر علي الباب يا مولاي
شهريار: حسنا ..

(يخرج السياف)

شهرزاد: الازال مولاي عند رأيه بأن العفريت اذكي من الانسان
شهريار: بالطبع .. ولاجدال في ذلك .. حفظنا الله شرهم
شهرزاد: هل علمت يا مولاي ما حدث لتاجر بغداد مع كبير الجن هيراطيوس؟
شهريار: لم اسمع عن هذا من قبل
شهرزاد: انها حكاية عجيبة للغايه
شهريار: اسرديها لي
شيطان٣: اه والنبي احكيها لينا يا شهرزاد
شهرزاد: انها قد تطول يامولاي ويمتد سردها حتي بعد موعد قتلي
شهرزاد: يمكننا ان نأجل موعد قتلك حتي تسرديها

شيطان ١: احكي بقي يا شهرزاد

الشياطين: احكي يا شهرزاد .. احكي يا شهرزاد .. احكي يا شهرزاد

شهرزاد: بلغني ايها الملك السعيد ذو الرأي الرشيد .. انه كان هناك في زمن بعيد تاجر من بغداد مر بتجارته من بلاد الهند والسند .. وبينما اشتد عليه الجوع في طريقه .. اخذ تمرة واكلها ثم رمي نواتها .. وما ان رماها حتي صعد اليه عفريت عظيم .. رأسه في السماء وقدمه في باطن الارض .. له شعر طويل ولهب يخرج من عينيه ثم وقف الي هذا التاجر غاضبا .. شاهرا سيفه ليقتله

الشياطين: «يشجعون علي طريقة الالتراس»

عفريت كبير .. عفريت عظيم اديله عمري وبرضوا قليل .. اووووووو ... اووووووو

التاجر: ايه ده انت مين ؟

هيراطيوس: انا اللي هقتلك زي ما قتلت ابني

التاجر: قتلت ابنك ازاي بس .. ده انا قاعد مكاني من ساعة ما جيت هنا وما تحركتش

هيراطيوس: قوم فز من مكانك ..

التاجر: طب فهمني بس انت مين وعاوز مني ايه ؟

هيراطيوس: انا هيراطيوس زعيم العفاريت ..

وهقتلك زي ما قتلت اجمل حاجه ف حياتي

التاجر: يا سيدي انت ليه مصمم اني قتلت ..

هيراطيوس: انت مش اكلت بلحه دلوقتي

التاجر: و ايه علاقة البلحه بالموضوع .. هو ابنك كان البلحه ولا ايه ؟

هيراطيوس: اخرس وتأدب وانت بتكلم زعيم العفاريت

التاجر: يا سيدي حقك عليا .. انا اسف

هيراطيوس: واسفك ده بقي هيرجعلي ابني تاني بعد ما قتلته

التاجر: طيب ممكن تقولي انا قتلته ازاي

هيراطيوس: بعد ما أكلت البلحه ورميت النواه جت في صدر ابني وقتلته .. وانا مش هسيبك

التاجر: اقسملك ماكنتش اقصد .. انا رميتها وخلاص

هيراطيوس: انا هقتلك ميت مره

التاجر: ارجوك اعفو عني .. ارحمني

هيراطيوس: وانت ما رحمتش ابني ليه ؟

التاجر: يا سيدي ما شوفتوش وهو بيعدي .. انا لو شوفته ماكنتش كلتها

اصلا
هيراطيوس: اتشاهد علي روحك
التاجر: استني بس ارجوك اسمعني .. انا عندي اولاد هيتيتموا من بعدي
هيراطيوس: ربنا يتولاهم من بعدك .. اتشاهد علي روحك

(ينتقل الحدث الي شهريار وشهرزاد)

شهريار: عجيب امر هذا التاجر ..
شهرزاد: وما العجيب فيه يا مولاي ؟
شهريار: أفلا ترين كيف حل عليه الموت دون ان يدري .. ؟
شهرزاد: تري يا مولاي .. لو علم التاجر ما كان ينتظره بعد ان أكل التمره .. هل كان سيأكلها ام لا ؟
شهريار: بالطبع لا ..
شهرزاد: ربما يا مولاي ..
شهريار: ماذا تقصدين ؟
شهرزاد: سأكمل لك اولا يا مولاي
شهريار: حسنا يا شهرزاد .. اكملي
شهرزاد: وما ان رفع العفريت سيفه ليقضي علي التاجر حتي بكي التاجر بكاء شديدا

(يعود الحدث ثانية الي حيث التاجر و العفريت)

التاجر: ارجوك ليا طلب واحد قبل ما اموت ..
هيراطيوس: طلب ايه ؟
التاجر: انا تاجر وليا تجاره واموال .. اتركني اعود واردها لأصحابها وأودع اهلي
وبكره مع غروب الشمس هكون هنا بين ايديك والله علي ما اقول شهيد
هيراطيوس: ونعم بالله .. ماشي هسيبك لبكره ..
بس حذاري انك تتأخر او تلاوعني وماتجيش
ابليس: مش هييجي يا اغبي من اللي قبلك
شيطان ١: هو معقول كده ؟
شيطان٢: العفريت ده ذكائه محدود وعدي كل الحدود
شيطان ٣: هو بجد هيسيبوا يمشي ؟
شيطان ١: انت مش سامع بودنك وهي بتحكي
شيطان٤: انا مش مصدق اللي سمعته ..
ابليس: انا حاسس ان شهرزاد هي اللي تدخلت في سير الحكايه عشان تنقذه
شيطان ١: لماذا لا يعجل داسم بقتلها كي نرتاح منها ومن حكاياتها العنصريه؟

شيطان ٣: تمهلوا قليلا .. حتي تكمل حكايتها
شيطان٢: انا اظن ان التاجر سيعود ثانية للعفريت ويفي بقسمه
ابليس: هيرجع ايه بس و هو عارف انه هيموت لو رجع
شيطان٤: اكيد عمره ما هيرجع
شيطان٢: طب وقسمه للعفريت
ابليس: يا سيدي عادي .. هيصوم تلات ايام
شيطان ١: ما اكثر دهاء البشر
ابليس: قصدك تقول ما اهيف طيبة العفاريت
شهريار: عفريت طيب للغايه

(يعود الحدث ثانية الي حيث شهريار و شهرزاد)

شهرزاد: تحكم عليه بالطيبه يا مولاي
شهريار: اجل .. فقد تركه يمضي دون ان يقتله
شهرزاد: هو فقط اعطاه يوما واحدا .. كي يقضي دينه ويودع اهله
شهريار: وهل يعقل ان يعود اليه مرة اخري كي يقتله ؟
شهرزاد: الا تعتقد ذلك يا مولاي ؟
شهريار: بل انا واثق من ذلك .. من المؤكد ان حكايتك قد انتهت يا شهرزاد
شهرزاد: كلا يا مولاي .. ان لها بقيه
شهريار: اروِيها اذن يا شهرزاد ..
شهرزاد: حسنا يا مولاي ..

وبعد ان مضي التاجر الي تجارته فسد دينه وسلم تجارته الي اصحابها ثم عاد في الليل الي اهله ليخبرهم ما حدث له ويلقاهم للمرة الأخيره

(ينتقل المشهد الي منزل التاجر حيث يودع اهله للمره الاخيره)

الزوجه: يا خراب بيتك يا صافيناز .. كان مخبيلك فين ده كله
التاجر: اهدي بقي
الزوجه: اهدي ازاي بس وانت بتقول هيموتك
التاجر: قضا ربنا بقي هنعمل ايه
الزوجه: لا .. ربنا مايرضاش بالظلم ابدا
الابن: انت تقعد هنا يا ابا وماتخرجش .. واحنا هنقفل عليك الابواب كلها وبكده مش هيعرف يوصلك ولا يقتلك
التاجر: يا ابني هو انا هربان من قائد الحرس .. ده زعيم العفاريت ويجيبني لو حتي كنت ف بطن امي
الزوجه: يا حفيظ .. يا مغيث .. اشتاتاً اشتوت

التاجر: انا كمان عاهدته اني اجيلكم النهارده اودعكم وارجعله بكره .. ولازم اوفي بعهدي

الابن: توفي بعهدك مع عفريت عاوز يقتلك

التاجر: ايوه يا ابني ..

الابن: لا اله الا الله .. بقي معقوله ده يا ناس .. حتة بلحه تتسبب في قتل بني ادم

التاجر: ده قدر يا ابني .. ولا راد لقضاء الله

الابن: ونعم بالله ..

الزوجه: طيب نيجي معاك .. يمكن لو شافنا نصعب عليه ويسيبك

التاجر: ويمكن يحب ينتقم اكتر ويموتنا كلنا ..

الزوجه: سترك يارب ..

التاجر: اسلم حل هي اني اروحله لوحدي ..

الليل ف عينك كله عتمه
و ف الحقيقه ده كله خير
النور ساعات بيكون حصار
بيكون حريق مليان دمار
من شمس قاسيه مجرحه
عماله تجلد ف النهار
يا هل تري المكتوب علينا شكله ايه ؟
يا بكره جاي بنهار جديد ؟
ولا احنا دايما شمسنا
مكتوب عليها حرقنا
حتي ف لحظة الاحتضار

شهرزاد: وهكذا يا مولاي كان حال التاجر واهل بيته في لقائهم الاخير قبل موته

شهريار: اي عقل يقول ان يرمي الانسان بنفسه الي التهلكه

شهرزاد: لقد عاهد العفريت يا مولاي وأقسم له انه سوف يعود

شهريار: ايعاهده علي ان يقتله ؟

شهرزاد: هذا ما حدث يا مولاي ..

شهريار: اكملي يا شهرزاد .. ماذا حدث بعد ان ذهب اليه ثانية ؟

شهرزاد: حسنا يا مولاي .. بعد ان انهي التاجر ليلته مع اهله مضي عند طلوع الفجر في طريقه الي حيث كان هذا العفريت وما ان وصل اليه حتي ظهر له

العفريت شاهرا سيفه ليقتل التاجر
شيطان ١: اديله بقي ضربه قاضيه
شيطان٢: اضربه بالسيف واقسمه نصين
شيطان ٣: ده مش هيقسمه نصين وبس .. ده مش بعيد يعمله حواوشي
شيطان٤: ايوه كده فرح قرونا .. وشعلل لهيبنا وكرهنا للبني ادمين
ابليس: يا خوفي ليطلع زيكم قرن ع الفاضي
شيطان١: قصدك ايه يا عمهم ؟
ابليس: قصدي انكم زي قلتكم .. وهتكونوا سبب في دخولي جهنم لوحدي
شيطان٤: لقد اقسمنا لك يا مولانا انك ستدخلها بصحبة ملايين الانس
ابليس: هما فين دول بس .. ده لحد دلوقتي ما جيبتوش ذبون واحد يعصي ربنا
شيطان١: مسيره هييجي يا مولانا .. بس اتك انت ع الصبر سيكه
شيطان٣: اصبر يا مولاي حتي نتابع ما يفعله العفريت مع التاجر
شيطان٢: اعتقد انه سيمتعنا بما سيفعله به
شيطان٤: دعونا نتابع ما سيحدث
التاجر: اديني جيتلك تاني اهوه و وفيت بوعدي معاك .. تقدر تقتلني دلوقتي
هيراطيوس: انت غريب قوي ايها الانسي
التاجر: وايه الغريب فيا .. بمشي علي ودني مثلا
هيراطيوس: لا مش للدرجه دي .. بس تصرفك غريب جدا .. في حد ييجي للموت برجليه
التاجر: تقول ايه بقي وش فقر ..
هيراطيوس: ليه ما هربتش واختفيت وانقذت حياتك ؟
التاجر: لسببين
هيراطيوس: ايه هما
التاجر: اني عاهدتك اني ارجع .. والالتزام بالعهد شرف وامانه ودين
هيراطيوس: والسبب التاني ؟
التاجر: ان حياة الهرب بالظبط زي الموت .. ومدام كده ميت وكده ميت يبقي ليه اموت ندل محني الراس لما ممكن اموت شريف
هيراطيوس: مش بقولك انك غريب

(ينتقل الحدث الي ابليس وجماعته حيث لا يروق لهم ما يحدث)

ابليس: «شاخطا» انت هتحب فيه .. اضربه واخلص بلاش غباوه
شيطان٤: بعض الصبر يا مولاي
ابليس: صبر ايه اللي انت جاي تقول عليه .. انت عارف قبله معني الصبر

ايه

شيطان١: الله عليكي يا ست .. قصدي الله عليك يا مولاي
فعلا صبر ايه اللي انت جاي بتقول عليه ..
ده ناقص يبقوا اصحاب ويعزموا علي ميلك شيك ولا فخفخينا

ابليس: لا انا ما استحملش كل ده .. هي مراره واحده اللي عندي

شيطان٢: صحتك يا مولاي .. الزعل مش حلو علشانك

ابليس: ايه مش حلو علشاني دي .. هتتفهم غلط يا غبي

شيطان٣: مش قصدي يا مولاي .. انا اقصد بس انك مش تزعل نفسك

ابليس: ازاي بس .. والعفريت مش عاوز يقتله

شيطان٣: استني شويه يا مولاي اكيد هيقتله

شيطان٤: فعلا يا مولاي من المؤكد سيقتله .. ولكنه ربما ينتظر شيئا ما قبل قتله

ابليس: اما نشوف يا حبيبي منك ليه

شيطان٤: اصمتوا الان حتي نتابع ما يحدث جيدا

(يعود الحدث الي التاجر و هيراطيوس)

هيراطيوس: تعرف اني كنت خايف انك تهرب وماتجيش

التاجر: للدرجه دي مشتاق انك تقتلني

هيراطيوس: لا بس كنت هحس بالذنب لو كنت هربت

التاجر: مفيش داعي انك تحس بالذنب .. اديني جيتلك اهوه ..
اتفضل بقي اقتلني وارجوك من غير تعذيب .. اضربني ضربة موت واحده

هيراطيوس: بس انت مش هتموت ايها الانسي

ابليس: نعم يا عمر

شيطان٢: اهدي يا مولاي

ابليس: ده بيقولوا مش هتموت

شيطان٤: هو احنا بيحصل فينا كده ليه بس .. هو احنا كفره

شيطان١: من المؤكد ان هولاء العفاريت حمقي للغايه

شيطان٤: هل يعقل ان عفريت يعفو عن انسي ؟

شيطان٢: هذا امر لا يصدقه عقل

ابليس: لا ده موضوع ما يتسكتش عليه ابدا ..

شيطان٤: انا قلتلك يا مولاي اننا محتاجين ناخد كورسات

ابليس: نعم انت كمان

شيطان٤: اقصد كورسات ف الوسوسه .. احنا قدراتنا قلت يا مولانا

شيطان٢: فعلا يا مولانا احنا محتاجين كورسات .. ده انا مابقيتش بحس

بقروني زي الاول

شيطان٤: العيب مش فينا يا مولاي .. العيب ف نظام الوسوسه اللي مابيتقدمش ولا بيتغير نظام قمة الابداع فيه هو انك تقرب من ودن الزبون وتقعد توسوس فيها لحد ما بوقك يوجعك وهو بمجرد ما يروح تافف علي شماله كل التعب اللي تعبته ده يروح ع الفاضي يرضي مين كده بس يا شياطين .. يرضي مين بس «يبكي»

شيطان١: احنا لازم يبقي لينا طرق مختلفه يا مولاي .. لازم يبقي فيه تحديث للمنهج الوسواسي واللي بيحصل لأخوتنا العفاريت في الحواديت دلوقتي هو نتاج لمنهج الوسوسه القديم .. وكلنا سبب فيه

شيطان٣: انتوا اوفر قوي علي فكره ..استنوا لما نشوف باقي الحكايه وابقوا كملوا رغي بعد كده

(يعود الحدث مره اخري للتاجر و هيراطيوس)

التاجر: ايه .. مش هموت

هيراطيوس: ايوه فعلا مش هتموت

التاجر: يعني انت بجد مش هتموتني عشان ابنك مات

هيراطيوس: اللي حصل شيء غريب جدا .. انت منعت عن المملكه حرب ماكناش نعرف هتخلص امتي ولا ازاي ؟

التاجر: انا مش فاهم حاجه ؟

هيراطيوس: انا هفهمك

التاجر: ياريت ..

هيراطيوس: بعد ما انت عاهدتني ومشيت .. رجعت قصري ولما رجعت اكتشفت سر عظيم

(يحدث فلاش باك حيث هيراطيوس و وزيره)

هيراطيوس: انت بتقول ايه يا وزير العدل

الوزير: ده اللي حصل يا مولاي

هيراطيوس: ابني انا ؟

الوزير: احنا كنا مراقبينه من فتره كبيره .. ووجدنا مراسلات كتير بينه وبين الملك بولانيش وتأكدنا بالفعل من تعاونه مع مملكة الجن الاحمر ضد مملكتنا

هيراطيوس: ابني انا يتآمر ضدي

الوزير: هما جندوه ضد مملكتنا و وعدوه انه يكون كبير الجن بعد اسقاطك يا مولاي

هيراطيوس: استغفر الله العظيم ..

الوزير: ما تحزنش يا مولاي .. كلنا فداك
هيراطيوس: الابن العاق الخاين ما يتحزنشي عليه .. ولو كان عايش كنت هقتله بنفسي
الوزير: ربنا يتم عليك نعمة العقل يا مولاي
هيراطيوس: انا اللي محزني اني كنت هقتل التاجر بسببه ..
الوزير: وما يعلم جنود ربك الا هو ..
هيراطيوس: صدق الله العظيم ..
الوزير: ربنا من رحمته بينا ارسل لينا التاجر ده علشان ينقذ المملكه
هيراطيوس: صدق الله العظيم حين قال وعسي ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
الوزير: صدق الله العظيم
هيراطيوس: انا لازم اكافئ التاجر ده ..
الوزير: هتكافأه ازاي يا مولاي ؟

(عوده من الفلاش باك حيث التاجر وملك الجن)

التاجر: دي حكاية اغرب من الخيال
هيراطيوس: انا بشكرك يا صديقي التاجر وبعتذرلك عن اللي حصل
التاجر: لو كنت سمعت كلامهم ونقضت عهدي معاك وهربت
كنت هعيش طول عمري هربان وخايف من الموت
هيراطيوس: وانا كنت هعيش طول عمري حاسس بالذنب وتأنيب الضمير
التاجر: الحمد لله
هيراطيوس: فعلا الحمد لله .. انا قررت اكافأك يا صديقي التاجر شوبيك لوبيك .. تطلب ايه
التاجر: وهو فيه مكافأه اكتر من انك مش هتموتني
هيراطيوس: انا عارف انك انهيت تجارتك و رجعت الفلوس لأصحابها
التاجر: ربنا يعوض عليا
هيراطيوس: اتفضل يا صديقي التاجر «يعطيه خاتما ذو فص من الاحجار الكريمه»
التاجر: ايه ده ؟
هيراطيوس: ده مكافأة مملكتنا .. الخاتم ده من عصر الجن المارقين عن سيدنا سليمان تقدر تبيعه وتتاجر بثمنه تاني
التاجر: انا متشكر قوي
هيراطيوس: مع السلامه يا صديقي الانسان
التاجر: مع السلامه يا صديقي الطيب

(ينتقل الحدث الي شهريار وشهرزاد حيث تكمل له ما حدث)

شهرزاد: ومضي يا مولاي التاجر بما لديه من أخبار ساره لمن يهمهم أمره .. وما ان وصل الي المدينه باع ما كافأه به هيراطيوس كبير الجان وتاجر ثانية من هذا المال .. وفي غضون سنوات قليله .. اصبح التاجر من اكبر التجار واكثرهم تجارة

شهريار: عجيب امر هذا التاجر يا شهرزاد

شهرزاد: هل مولاي معجب بحكاية التاجر والعفريت ؟

شهريار: للغايه ..

شهرزاد: تري يا مولاي ما الشيء المستفاد من حكاية التاجر و العفريت

شهريار: كما قال تعالي في كتابه الكريم وعسي ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم

شهرزاد: صدق الله العظيم

شهريار: لو ان التاجر هرب ونقض عهده مع العفريت لعاش طيلة عمره خائفا

شهرزاد: ولكن مولاي كان يؤيد هروب التاجر في البدايه

شهريار: لم اكن اعلم ما ينتظره من خير في النهايه

شهرزاد: هذا حالنا جميعا يا مولاي ..

شهريار: من اين لك بهذه الحكايات يا شهرزاد ؟

شهرزاد: هو سر يا مولاي

شهريار: سر عظيم

(يأتي صوت السياف مناديا من الخارج)

السياف: مولاي شهريار .. هل يأذن لي بالدخول

شهريار: انه السياف .. عاد سريعا هذه المره

شهرزاد: سترك يارب

شهريار: ادخل ايها السياف

السياف: «يدخل ملثم الوجه ذو سيف مسنن» مولاي .. لقد اقترب الفجر .. هل لي برأس الأميره الآن ؟

شهريار: لقد مر الوقت سريعا يا شهرزاد .. يمكنك الآن ان تذهبي معه

شهرزاد: حسنا .. كما يري مولاي

شهريار: ألست خائفه ؟

شهرزاد: اخبرتك يا مولاي .. اني لا اخاف الموت

شهريار: عجيب امرك ايتها الاميره

شهرزاد: ليس اعجب من حكاية القصر المسحور

شهريار: ما هذه الحكايه ..

شهرزاد: الم تسمع عنها يا مولاي ؟
شهريار: كلا ..
شهرزاد: كان بودي ان أرويها لك يا مولاي ..
ولكن حان الان موعد القتل .. فقد اقترب النهار
شهريار: لم تحن بعد .. ايها السياف عليك بالمغادره الآن
السياف: ولكن يا مولاي
شهريار: «مقاطعا» يمكنك ان تعود عند الفجر
السياف: ها هو يقترب يا مولاي .. وكاد الديك ان يصيح
شهريار: عندما يصيح الديك .. يمكنك ان تعود ثانية .. هيا ارحل الآن
السياف: امر مولاي .. سأعود عن صياح الديك مع مطلع الفجر
شهريار: حسنا حسنا .. هيا احكي يا شهرزاد هذه الحكايه
شهرزاد: اية حكاية يا مولاي ؟
شهريار: حكاية القصر المسحور .. ف انا مشتاق لمعرفة هذه الحكايه
(يقتحم ابليس الحوار متباكيا علي حاله)
ابليس: حتي انت يا شهريار
شيطان١: لقد خذلنا يا مولاي
شيطان٤: طلع عيل بتاع حواديت
شيطان٣: بصراحه معذور يا مولاي
ابليس: معذور ؟
شيطان٣: يا مولاي حكايات شهرزاد تجنن اصلا
ابليس: اهو ده اللي انت فالح فيه
شيطان٣: يا مولاي انا قصدي
ابليس: بس يا عيل يا بتاع الحواديت ..
شيطان٢: هنعمل ايه دلوقتي يا مولاي ؟
ابليس: حد يستدعي داسم فورا
شيطان٢: امر مولاي .. هتصل بيه حالا (**يخرج أداة الاتصال ويهاتفه**)
الو .. انت فين يا عم داسم .. ده ابليس هيعلقك من قرنك
ابليس: «يلتقط منه الهاتف» وسعلي انت كده .. انت ايه اللي بتهببه ده
(يظهر داسم في بقعة ضوء بعيده)
داسم: مه اصل يا مولاي
ابليس: اصل ايه وفصل ايه.. هو ده اللي وسوستله وخليته يقتل كل يوم واحده

داسم: هيحصل يا مولاي صدقني
ابليس: اديني اماره واحده
داسم: الصبر يا مولاي .. وعلي رأي المثل
فات الكثير ما بقي الا القليل .. خلاص كلها دقايق والفجر يحل ويقتلها
ابليس: ومايقتلهاش قبل الفجر ليه .. متوضي والقتل هينقض وضوءه ؟
داسم: هيقتلها يا مولاي .. صدقني
ابليس: يقتل مين ده عيل وفرحان بحواديتها ..
ده مش بعيد هي اللي تقتله وتموتنا كلنا بحسرتنا
داسم: يا مولاي ما تقلقش .. لو حل الفجر وما قتلهاش انا اللي هقتلها
ابليس: لو حل الفجر وما قتلهاش انا اللي هقتلك
داسم: ايه ؟
ابليس: حذاري يا داسم انك تفشل في مهمتك
داسم: امرك يا مولاي .. سأفعل كل مابوسعي الان ولن يأتي الفجر الا ورأس شهرزاد في قبرها
شيطان ٣: انجزوا بقي زمانها بتحكي حكاية القصر المسحور
داسم: يجب ان اعود سريعا الي قصر شهريار
ابليس: سأتابع بنفسي ما سيحدث
الجميع: سنتابع جميعا حكايات شهرزاد ..
شيطان ٣: اقفل بقي يا مولاي .. وانتوا اسكتوا و خلونا نسمع الحكايه.. احكي يا شهرزاد
الجميع: احكي يا شهرزاد
احكي يا شهرزاد
احكي يا شهرزاد
شهرزاد: بلغني ايها الملك السعيد ذو الرأي الرشيد .. انه كان هناك في زمن بعيد ملك عظيم ذو ملك كبير يدعي الملك شعبان الصالح .. حكم البلاد بالعدل ولم يظلم احد قط وانتشر بين مسامع الناس بالملك الطيب وما ان رزقه الله مولوده حتي سعد الجميع وعم السرور ارجاء البلاد واقاموا الافراح والليال الملاح .. ابتهاجا بالامير الصغير
(ينتقل بنا المشهد الي قصر الملك شعبان .. حيث يقيم حفلا كبيرا احتفالا بمولوده)
الجميع: عاش الملك الطيب .. عاش الملك الطيب
الملك شعبان: عاش شعبنا العظيم .. ايها الوزير

الوزير: امر مولاي
الملك شعبان: هل قدمت الطعام والشراب للجميع ؟
الوزير: قدمنا الطعام للكل يا مولاي .. وما فرقناش بين غني وفقير زي ما امرت
الملك شعبان: ارسل الطعام والمال لكل بيوت الفقراء مش عاوز يكون فيه في بلادنا فقير واحد من النهارده
الوزير: امر مولاي .. ولكن في امر اخر
الملك شعبان: امر ايه ؟
الوزير: العرافه يا مولاي
الملك شعبان: مالها ؟
الوزير: نستأذن في دخولها كي تتنبأ بمستقبل الامير الصغير
الملك شعبان: انا مابحبش الحاجات دي
الوزير: عارف يا مولاي بس دي طقوس احتفالاتنا من زمان لازم المنجمون ينهوا الاحتفال برؤية مستقبل الامير
الملك شعبان: كذب المنجمون ولو صدفوا
الوزير: فعلا يامولاي .. بس دي طقوس ابائنا واجدادنا والناس كلها منتظره نبؤتهم
الملك شعبان: هات ما لديك لكن في عجاله و دون اطاله ورغي كتير
الوزير: امر مولاي .. «مناديا» ادخلوا العرافه ..

(تدخل العرافه)

العرافه: السلام علي مولانا الملك
الملك شعبان: اوجزي في قولك
العرافه: امر مولانا الملك .. الينا بالغلام
الملك شعبان: اي غلام ؟
العرافه: طفلك ايها الملك
الملك شعبان: اسمه الامير وغدا سيصبح الملك
العرافه: وما ادراك بالغد ايها الملك
الوزير: ماذا تقصدين ؟
العرافه: اقصد ان رؤية بكره دي حاجه مايشوفهاش الملوك .. احنا بس اللي بنشوفها
الملك شعبان: كذب المنجمون
العرافه: اياك ايها الملك انك تتعدي حدودك .. ده خوف عليك مش تهديد حاشا لله

الملك شعبان: خوف عليا ؟
العرافه: ممكن يأذوك ..
الملك شعبان: هما مين
العرافه: اللي بأيديهم الطالع
الملك شعبان: طالع ايه
العرافه: بكره
الملك شعبان: بكره بإرادة ربنا
العرافه: مكشوف عنهم الحجاب ..
الملك شعبان: حجاب ايه ؟
العرافه: حجاب الغيب
الملك شعبان: كذبتم
العرافه: نحن لا نكذب يا ملكنا العزيز.. فقط نري المستقبل في طالع النجوم ممكن تكون مش مصدق.. بس بكره لما يتحقق المراد زي ما بنشوفه هتصدق..
الملك شعبان: اوجزي فيما اتيت له .. او ارحلي
العرافه: حسنا يا مولاي .. اعطني الغلام .. اقصد الأمير

(تلتقط منه الطفل وتروي طالعه)

بسم النجوم واليوم المعلوم .. بسم شمهور و كلامه المسموم
اظهر يا طالع للنجوم .. واحكي نبؤه الغلام .. ابن الملك الهمام

(يأتي صوت عملاق لا يعلم مصدره)

العفريت: مين اللي بيصحيني من احلاها نومه
العرافه: لامؤخذه يا برنس .. جاينلك ف مصلحه
العفريت: مصلحة ايه ومين اللي بيتكلم ؟
العرافه: انا جايالك من طرف شمهور
العفريت: شمهور مين ؟
العرافه: شمهور يا عمنا بتاع النزله .. اللي بعد تاجر البخور
العفريت: شمهور النتن
العرافه: هو يا عمنا
العفريت: عاوزين ايه ربنا يقلق منامكم زي ما قلقتوا منامي
العرافه: عقبال عندك كده مولانا الملك شعبان جاله نونه .. وعاوزين نشوف الطالع بتاعها ف المستقبل يعني هيبقي ايه لما يكبر .. شكله .. شغلانته .. هيحافظ ع المملكه ولا هيبقي بروطه
العفريت: مش عاوزيني كمان اخليه يلعب ف برشلونه
العرافه: فيه ايه بس يا عمنا

العفريت: فيه ان طلباتكم كتيره وده وقت قيلوله لامؤخذه
العرافه: ما تآخذناش يا عمنا .. بس لولا الحوجه ما كنا اتحوجنا
العفريت: انتوا عاوزين ايه دلوقتي
العرافه: عاوزين نقرأ الطالع ونعرف مستقبل الامير ابن الملك ..ولو في شر ف الموضوع حاول تغيره
العفريت: استغفر الله العظيم .. الاقدار بيد الله محدش بيغير فيها انا بس هقولكم علي نصيبوا وهسيبكم وهروح اكمل نوم
العرافه: طيب قول يا عمنا
العفريت: الطفل ده طالعه مش ولابد .. وايامه ف الدنيا معدوده
الملك شعبان: ايه ؟
العفريت: زي ما بقولكم كده .. مش هيتم اسبوع وهيموت بمرض نادر وافراح المملكه هتتحول لأحزان شديده
الملك شعبان: شوف كويس يا بتاع انت
العفريت: انا مش بتاع .. انا عفريت
الملك شعبان: مش مهم .. شوف كويس .. انت اكيد شايف حاجه غلط ده اكيد طالع حد تاني مش ابني ..
العفريت: انا قلت اللي شوفته ..
الملك شعبان: انتوا كدابين .. كلكم كدابين .. اطلعوا برا .. برا

(ينتقل الحوار الي شهرزاد حيث تروي ما حدث)

شهرزاد: وانقلب الحال يا مولاي في القصر ..
وتبدل السرور الي احزان لم تشهدها المملكه
وسائت احوال الملك .. فبدي مضطربا طوال الوقت
ينتظهر ما تخبأه الايام للامير الصغير
شهريار: اما كان للطب دور في هذا الامر ؟
شهرزاد: كان الاطباء يعيشون طيلة الايام السبعه في القصر
يتناوبون عليه ليل نهار .. ولكن دون جدوي
شهريار: الم يكتشفوا هذا المرض بعد ؟
شهرزاد: لم يكتشفوا اي شيء يا مولاي ..
ف الامير الصغير لم تظهر عليه اي علامات لأي مرض
شهريار: امر عجيب للغايه .. كأنه مرض نادر
شهرزاد: هذا ما رآه الجميع ايضا
شهريار: وماذا عن الملك شعبان ؟
شهرزاد: كانت حياته علي نفس المنوال .. يظل بجوار الامير طوال اليوم

باحثا عن علاج ينجيه ثم يسقط مغشيا عليه ف المساء بعد ان انهكه عناء اليوم الطويل وهو يشاهد الامير يحتضر كل يوم حتي دخل عليه الاطباء في اليوم السابع واخبروه بما لا يطيق فؤاده

(ينتقل المنظر الي قصر الملك شعبان حيث يخبره الطبيب بأمر ما)

الطبيب: مولاي الملك

الملك شعبان: لقيتم علاج للامير ؟

الطبيب: للأسف لا

الملك شعبان: امال جاي ليه ايها الطبيب .. ؟

الطبيب: امر خطير

الملك شعبان: وهو فيه اخطر من اللي بيحصل ؟

الطبيب: مولاي .. لقد مات الامير

الملك شعبان: ايه ؟ (يبكي)

الطبيب: هون علي نفسك يا مولاي

الملك شعبان: والله كل شيء يهون علي النفس .. الا فراق الضني

الطبيب: هي كده الحياه يا مولاي

الملك شعبان: كرهتها من كل قلبي ..

الطبيب: سامحنا يا مولاي .. احنا حاولنا شفاء الامير لكن ارادة الله نفذت

الملك شعبان: استغفرك ربي واتوب اليك .. استغفرك ربي واتوب اليك

(يعود المشهد الي شهرزاد حيث تروي لشهريار ما حدث)

شهرزاد: وهكذا كان الحال يا مولاي في قصر الملك شعبان الصالح
عمت الاحزان واستوطن البكاء والعويل جدران القصر
واتشح القصر سوادا بموت الامير الصغير

شهريار: احزنتني قلبي يا شهريار .. يا لها من حكاية مؤلمه

شهرزاد: هكذا ما حدث يا مولاي .. وما توهموا به بعد نبؤة العرافه

شهريار: توهموا ؟

شهرزاد: اجل يا مولاي

شهريار: هل هذا يعني ان للحكاية بقيه ؟

شهرزاد: هل ظن مولاي انها قد انتهت

شهريار: اجل ..

شهرزاد: لم تتهي بعد يا مولاي فما حدث كان غريب للغايه

شهريار: اكملي يا شهرزاد .. اكملي

شهرزاد: حسنا يا مولاي ..
بعد ان اعلن الملك شعبان الحداد في ارجاء البلاد

واتشحت مملكته بالسواد .. وحزن الجماد قبل العباد
جلس الملك شعبان وحيدا ينعي فراق وليده وفلذة فؤاده
حتي أُغشي عليه من شدة حزنه وهمه .. ليستيقظ مفزوعا من حلم اسود ..
الملك شعبان: «يستيقظ» اعوذ باللّه من الشيطان الرجيم ..
اعوذ باللّه من الشيطان الرجيم

(يدخل الوزير سريعا علي الملك شعبان)

الوزير: مولاي الملك .. انت بخير
الملك شعبان: كابوس فظيع ..
الوزير: خير يا مولاي ؟
الملك شعبان: حلمت اني في قبر الامير و كان بيلعب جمبي
وبيبكي وبيطوف حواليا .. كان بيشدني طول الوقت اني العب معاه ..
لكني كنت متقيد ف مكاني ..
عاجز عن الحركه ومش قادر حتي اني احرر قيودي واقوم
الوزير: ده حلم عجيب يا مولاي
الملك شعبان: احضروا العرافه
الوزير: العرافه ؟
الملك شعبان: ايوه .. انا محتاج حد يفسر الحلم ده
الوزير: بس يا مولاي
الملك شعبان: بس ايه ؟
الوزير: العرافه رحلت عن المكله يا مولاي بعد وفاة الامير
الملك شعبان: رحلت .. ؟
الوزير: اختفت بعد نبؤتها الشؤم .. ومحدش عارف راحت فين ؟
الملك شعبان: ابحثوا عنها في كل مكان .. لازم تلاقوها .. اكيد في سر وراء اختفائها ده
الوزير: يمكن يا مولاي رحلت بعد ما حسيت انها سبب اللي احنا فيه بنبؤتها
الملك شعبان: ابحثوا عنها .. هاتوها من تحت الارض
الوزير: امر مولاي ..
الملك شعبان: استني
الوزير: امرك يا مولاي
الملك شعبان: افتحوا كمان قبر الامير .. واخبروني بما وجدتم فيه
الوزير: ولكن يا مولاي
الملك شعبان: افعل ما امرتك به ايها الوزير ..

الوزير: امر مولاي

(تكمل شهرزاد حديثها)

شهرزاد: وما ان فتحوا قبر الامير الصغير فوجدوا في انتظارهم مفاجأة كبيره

شهريار: ماذا وجدوا اذن ؟

شهرزاد: وجدوا لا شيء

شهريار: ماذا ؟

شهرزاد: لم يجدوا شيئا بالقبر

شهريار: والامير الصغير .. اقصد جثمان الامير

شهرزاد: ليس موجودا

شهريار: اين هو اذن .. ؟

شهرزاد: هذا هو السؤال .. يا مولاي

شهريار: واين الاجابه ؟

شهرزاد: سأخبرك بها قبل ان يأتي السياف .. ويطيح برأسي

شهريار: لك الآمان حتي تنتهي من هذه الحكايه .. هيا اكملي .. هيا

شهرزاد: حسنا يا مولاي .. بعد ان وجد الحراس قبر الامير خاويا .. تأكد للملك ان العرافة وراء كل ما حدث ف امر جنوده بالبحث عنها في كل مكان .. حتي استطاعوا ان يجدوها في غابه بعيدة .. ف اسروها واتوا بها الي الملك

(ينتقل الحدث الي قصر الملك حيث يلتقي العرافه بعد اسرها)

الملك شعبان: كنتي فاكره انك بأمكانك الهرب

العرافه: انا قدامك اهوه .. اعمل اللي انت عاوزه

الملك شعبان: فين الامير ؟

العرافه: مات

الملك شعبان: كدابه

العرافه: انا قلت الحقيقه

الملك شعبان: فين الامير

العرافه: ف قبره

الملك شعبان: احنا فتحنا القبر ومش لقينا فيه اي حاجه

العرافه: ما اعرفش

الملك شعبان: انتي مدانه بخطف الامير .. ونشر الحزن في المملكه ودي تهمه توصلك للموت

العرافه: انا ما عملتش حاجه

الملك شعبان: يعني مش هتتكلمي

العرافه: انا ما اعرفش حاجه .. ما اعرفش حاجه

الملك شعبان: «مناديا» يا سياف ..

السياف: «يدخل السياف» امر مولاي

الملك شعبان: خد العرافه للسجن .. و نادي ف المدينه ان غدا مع مطلع الشمس .. سيتم اعدامها امام باب العدل

العرافه: ارجوك يا مولاي .. اعفو عني .. لدي طفله رضيعه هتموت من غيري

الملك شعبان: هكذا هي الخطيئه .. قتلتي ابني ف قتل ذنبك ابنتك

العرافه: بنتي لا يا مولاي .. بنتي لا

الملك شعبان: فين الأمير .. انطقي

العرافه: ابنك عايش ايها الملك

الملك شعبان: عايش ؟

العرافه: ايوه يا مولاي

الملك شعبان: انطقي هو فين

العرافه: اعطيني الامان والعفو يا مولاي من اجل طفلتي وهقول كل شيء

الملك شعبان: اعترفي الأول .. والعفو يأتي كما قدره اللّه لك

العرافه: هعترف يا مولاي

الملك شعبان: «للسياف» اذهب انت الآن ايها السياف

السياف: امر مولاي «يخرج»

الملك شعبان: اين الأمير

العرافه: وضعته ف القصر المسحور

الملك شعبان: القصر المسحور

العرافه: ايوه يا مولاي

الملك شعبان: ليه كل الشر ده ؟

العرافه: لأن الطفل ده كنز ثمين

الملك شعبان: كنز ؟

العرافه: ايوه يا مولاي كنز ؟

الملك شعبان: فسري كلامك

العرافه: بدأت الحكايه لما حكيم عجوز اخبرني ان في ملك هتموت زوجته وهي بتولد طفله الوحيد وإن الطفل ده هيبقي فارس قوي في وقت هتحتل الشيخوخه بدن الملك والمملكه هتضعف وهتبقي مطمع للغزاه .. والطفل الوليد هو اللي هيقدر يحمي المملكه ويوحدها ويهزم الاعداء .. في الوقت ده حسيت انك انت الملك المقصود وان طفلك الوليد هو اللي عليه العين .. ف

كان لازم الطفل يبقي ابني انا

الملك شعبان: خطفتيه بعد دفنه

العرافه: مين يقدر يخطف بسهوله ابن الملك كان لازم اوهمكم ان الطفل هيموت بمرض نادر .. عشان تبقي عملية خطفه سهله

الملك شعبان: والجني اللي كلمنا وسمعناه وهو بيقول الطالع

العرافه: احد صبياني ..

الملك شعبان: طيب و الطبيب اللي اقر ان الامير مات .. كان برضوا معاكي

العرافه: انا هسيب ده لأحساسك

الملك شعبان: انتوا غلبتوا الشياطين .. انا هقتلكم كلكم

العرافه: فين عفوك يا مولاي ؟

الملك شعبان: عفوي لمن يستحق .. ايها السياف

السياف: «يدخل السياف» امر مولاي

الملك شعبان: ابعثوا بجيش يأتيني بولدي الامير من القصر المسحور واحضروا معه الطفله الرضيعه ابنة العرافه

السياف: امر مولاي

العرافه: ابنتي لا يا مولاي .. الرحمه ارجوك

الملك شعبان: اطلبي الرحمه من رب الرحمه .. يمكن يسامحك

العرافه: ارجوك يا مولاي .. بلاش تنتقم مني ف بنتي

الملك شعبان: خذها ايها السياف الي السجن وأتوني بالطفلين قبل مطلع الفجر .. هيا انصرف

العرافه: الرحمه يا مولاي .. العفو والسماح يامولاي

السياف: هيا ايها السيده .. هيا

العرافه: الرحمه يا مولاي .. العفو والسماح يامولاي

ومهما طال الليل عليك
يا فجر جايلك صباح
والخير اكيد جوانا غالب
بس الشيطان نواح
زارع ف بكره الف عتمه وعتمه بينا
وبكره بايع للقضيه وفي البلاد سواح

(يعود الحدث ثانية الي قصر شهريار حيث تروي له شهرزاد ما حدث)

شهرزاد: وهكذا يا مولاي عاد الامير الي احضان والده الملك شعبان بعد ان بعث جيشه لتحريره من القصر المسحور .. و نشأ الطفلين سويا في قصر الملك شعبان

شهريار: اي طفلين ؟
شهرزاد: الامير ابن الملك شعبان و ابنة العرافه الآثمه
شهريار: الم يقتلها ؟
شهرزاد: لو فعلها لما استحق أن تروي حكايته لمولاي
شهريار: هل تقصدين ان الملك شعبان تبني ابنه العرافه ؟
شهرزاد: ليس فقط يا مولاي بل انه زوجها ابنه الامير ايضا .. وانجبوا له من الابناء والبنات ما حفظ مملكته من كيد الكائدين والمتربصين به
شهريار: انها لحكاية اغرب من الخيال
شهرزاد: والاهم في كل حكاية يا مولاي هي العبرة منها
شهريار: اجل يا شهرزاد .. حقا كذب المنجمون ولو صدقوا
شهرزاد: بل كذب المنجمون ولو صدفوا يا مولاي ..
فلو آمن الملك شعبان بنبؤة العرافه له وانقضي امر الغلام لعاش معتقدا بموت ابنه .. ولربما حكمت العرافه واصبحت سيدة القصر
شهريار: ما اجمل حكاياتك يا شهرزاد

(يسمع صوت صياح الديك)

شهرزاد: أهو صياح الديك ؟
شهريار: هل حل الصباح اذن ؟
السياف: «يدخل السياف» لقد حل الصباح .. سآخذ الاميره الي مصيرها المحتوم
شهرزاد: «مستنجده به» مولاي
شهريار: انتظر ايها السياف .. ليس الآن
السياف: لا يمكن ذلك
شهريار: قلت لك ليس الآن .. ف انا اريدها للغد
السياف: هذا لا يمكن ان يكون
شهريار: ماذا تقول ايها السياف .. هل تعارض اوامري لك، لسوف اجلدك مائه جلدة حتي تعود الي صوابك
السياف: «يجذب شهرزاد» قلت لك هيا
شهريار: توقف عن فعلك هذا والا استدعيت لك الحراس
السياف: لن يسمعك احد ..
شهريار: ايها الحراس .. ايها الوزير ..ايها الحراس .. ايها الحراس
السياف: قلت لن يسمعك احد .. فهم نائمون الآن كعادتهم في كل صباح .. حتي لا يشهدون علي ما تقترفه يدك مع مطلع كل فجر.. انا فقط من ينتظرك كل صباح .. حتي اتلذذ بما تقترفه بل وامجدك علي هذا ايضا

شهريار: كفاك ايها السياف والا قتلتك شر قتله
السياف: انا لست سيافك ايها المخلوق العنيد
شهريار: من انت ايها اللعين ؟
داسم: انا داسم

(تشتعل النيران في كل مكان حوله وينتشر الشياطين بالمكان)

شهريار: ما هذا بحق اللّه ؟
شهرزاد: مولاي .. اغثني يا مولاي
شهريار: من انت ؟
داسم: انا ذلك اللعين الذي طرد من السماء لأجلك يا ابن ادم وخرج من رحمة اللّه واقسم للّه انه لن يتركك طرفة عين الا وقد اوقعك في الحرام
شهريار: انت ؟
داسم: اجل يا ابن ادم .. انا من جعلك تقتل كل صباح وتلهو طيلة الليل جعلتك مهموما بنفسك ولنفسك ..
شهرزاد: اتركني ايها اللعين
داسم: لن اتركك حتي يقتلك .. كما عاهدني كل ليله ؟
شهريار: لن اقتلها
داسم: ستقتلها رغم انفك
شهريار: دعني وشأني
داسم: انا شأنك .. خرج كلانا من الجنه .. وانا لن اخلد ف النار وحدي.. هو طريق واحد يا ابن ادم و سنسلكه معا
شهريار: انا لا اريد طريقك هذا .. سأبحث عن اللّه وارجو رحمته
داسم: اقتلها بيدك .. بدلا من أن اقتلها بيدي
شهريار: لن اقتل
داسم: اقتلها وسأرحل عنك كما تمنيت
شهريار: لن اقتل
داسم: اقتلها .. ولتكن هي الذنب الاخير .. وتُب بعدها
شهريار: لن اقتل .. ويكفي ما اقترفته من الذنوب
داسم: انسيت الآن كل ماحدث .. ؟
شهريار: كفاك وسوسة ايها اللعين ..
داسم: لن اتركك قبل ان تقتلها
شهريار: يارب .. اغثني بلطفك ومغفرتك.. اني اتوب اليك يا اللّه .. وابرأ اليك من كل ذنب اقترفته يدي

داسم: كفا يا ابن آدم

شهريار: «مناجيا» اللهم اني اشهدك اني تركت باب المعصيه
وخطوت الي بابك ساجدا .. نادما .. باكيا .. كي تقبل مني توبتي

داسم: كفاك يا ابن ادم من هذا التودد

شهريار: اللهم لاتردني خائبا .. اللهم اقبل توبتي ..

داسم: كفاك يا ابن ادم .. لا تحسبن انك الآن قد انتصرت ..
انها جولة واحدة من صراع طويل لم ينتهي
سأعود ثانية يا ابن آدم .. والله لأقعدن الصراط المستقيم لكم ..
ولأغوينكم عن ايمانكم وشمائلكم .. إني منتظرك يا ابن ادم ثانية ..
منتظرك في جولات اخري قادمه «يهرب قبل أن يحترق»

شهريار: «يصرخ صرخة عظيمه» يارب

شهرزاد: مولاي .. هل انت بخير ؟

شهريار: اجل يا شهرزاد

شهرزاد: حمدا لله علي سلامتك يا مولاي

شهريار: حمدا لله علي وجودك يا شهرزاد

شهرزاد: هيا بنا يا مولاي .. يجب ان تخلد للنوم الآن

شهريار: ليس قبل ان تروي لي حكاية جديده حتي انام

شهرزاد: حسنا يا مولاي .. سأروي لك

الف ليلة وليله
تحكي شهرزاد
تحكي كل ليله
حكايات ماضي فات
والايام تفوت
والحكايات تموت
ويحل السكوت
لكن شهرزاد .. بتصحي اللي مات
ولازالت بتحكي حكايات بالساعات
الف ليلة وليله
تحكي شهرزاد
تحكي كل ليله
حكايات ماضي فات

(يظهر ابليس وسط الجمهور وقد اصابه الجنون .. يتسول الذنوب من الناس)

ابليس: واللعنه انا ما بكذب عليكم ولا بشحت
انا بس عاوز حد يقع ف الذنب .. حد فيكم عاوز يقتل ؟
طيب حد عاوز يسرق .. (**لأحد الجمهور**) تقتل يا استاذ ؟
طيب اوسوسلك شويه يمكن تقتل المدام ؟
(**لسيده من بين الجمهور**) طيب تقتليه انتي .. واغسلك المواعين «يبكي»
(**لسيده أخري**) انا عارف ان ولادك مجننينك .. اشتميهم شتيمه واحده بس شتيمه واحده ابل بيها قروني اللي نشفت من قلة الشغل ..
(**لشخص آخر**) انت يا ابو بدله سوده .. انت مش جايب ف سيرة الناس ليه حد هنا هيغتاب صاحبه .. ؟
(**لسيده أخري**) انتي ليه مش مقطعه فروة جارتك وعماله تتمي عليها ايه بقيت كويسه دلوقتي .. ؟
نسيتي غسيلها المعفن لما نقط علي بنطلون ابو محمد
حد هينفعنا النهارده .. حد قال انا .. خلاص كلكم بقيتوا مؤمنين وطيبين دلوقتي..ايه هخش النار انا لوحدي يعني ولا ايه ؟
انا ابليس العظيم .. ابليس اللعين .. واللعنه انا ماكدب عليكم ولا بشحت
انا بس عاوز حد يقع ف الذنب .. حد هيقع ف الذنب .. حد هيقع ف الذنب
(**يتوغل إبليس وسط الجمهور حتي يختفي**)

تمت ..،

ثانياً: مسابقة المونودراما

- النص الفائز بالمركز الأول.. حَفرٌ في قلبِ الليل

الدورة 4 EDITION

١ - ٧ ابريل ٢٠١٩

1-7 APRIL 2019

مونودراما

صَفرٌ في قلبِ الليل

النص الفائز بالمركز الأول

تأليف

أحمد منير أحمد



أحمد منير أحمد

الأنشطة الإبداعية :-

– شاعر وقاصّ وكاتب مسرحي مصري.

– صدَر ديوانه الأول «أفئدة من بازلت» ضمن سلسلة إبداعات – الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠١٨ .

– مجموعته القصصية «الممسوس» تحت الطبع.

– قُدّمت قراءة مسرحية لمسرحيته «حفرٌ في قلب الليل» ضمن مشروع المسرح القومي للقراءات المسرحية.

– عضو نادي أدبي جامعة الزقازيق ٢٠٠٣ – ٢٠٠٧.

– مثّلَ جامعة الزقازيق في العديد من المحافل الأدبية في جامعات مصر.

– مؤسس وأمين نادي الأدب في مدينة مشتول السوق بمركز شباب مشتول السوق ٢٠١٣ (جهود ذاتية).

– مؤسس ومحاضر صالون ثقافي « بين السطور» بمركز شباب مشتول السوق ٢٠١٤ (جهود ذاتية).

– مؤسس ومحاضر ورشة «فصحى دراما» لتدريب الممثلين وفنّاني الآداء على التحدث بلغة عربية فصيحة سليمة.

– مشارك بشكل أساسي في العديد من الفاعليات الثقافية في جمهورية مصر العربية لوزارة الثقافة المصرية والهيئة العامة لقصور الثقافة.

– ضيف أساسي للعديد من البرامج الإذاعية والتليفزيونية المعنيّة بالشأن الثقافي على قناة النيل الثقافية التليفزيونية والبرنامج الثقافي للإذاعة المصرية.

الجوائز :-

– حصلَ على جائزة المسابقة الأدبية المركزية للهيئة العامة لقصور الثقافة – دورة صبري موسى ٢٠١٤ – فرع ديوان الفصحى.

– حصلَ على جائزة مسابقة القصة القصيرة لأدباء الأقاليم – دورة يوسف إدريس ٢٠١٤ والتي تنظمها «بيت الوادي للدراسات العلمية والنشر» عن قصة «مواسم الخجل».

– حصلَ على المركز الثاني على مستوى جامعات مصر في مسابقة شعر الفصحى – جامعة القاهرة ٢٠٠٧.

– حصلَ على المركز الثاني على مستوى جامعات مصر في مسابقة شعر الفصحى – جامعة بنها ٢٠٠٧.

(بقعة ضوئية صغيرة تتسعُ تدريجيًا حتى تثبت على شابٍ يستغرق في النوم على سريره في الغرفة القابع فيها في بلدٍ ما من هذا الكون المترامي. الشاب مستغرقٌ في نومه، يبدأ جسده في التحرك حركات لطيفة، وكأنه يرى شيئاً مبهجاً في منامه ثمّ يصحو مذعوراً. يتزامن صحوه مع خروج ضوء كرنفاليّ ملوّن من رأسه -يتشكل عبر الإضاءة كهالة ضوئية ملونة تبتدئ غير مكتملة ثم تتشكل أكثر مع التقدم في المشهد- يمثل كيانًا ماديًا لما كان يرى في نومه)

(منتفضًا): أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. ما هذا؟؟!! ربّ، أعوذ بك من همزات الشياطين.. وأعوذ بك رب أن يحضرون.. تبًا للإجهاد وتبًا لتلك الدوامة التي نعيش.. صحو، عمل، نوم.. صحو، عمل، نوم. لابد أن أعود للنوم مجددًا كي أستطيع الذهاب للـ.. (يسكت) للعمل مبكراً.. سيعاودني النوم سريعًا مرة أخرى بإذن الله.

(لحظات ويدخل في نوم عميق، حركات لطيفة لجسده، ويصحو مذعوراً مرة أخرى. يتزامن وخروج ضوء آخر من رأسه بلون آخر غير الأول)

أووف ما هذا الذي يحدث؟؟ ولماذا يحدث في تلك الليلة اللعينة؟؟ هل كل هذا بسبب إجهاد النهار؟؟ ياربي، لقد لجأت للنوم مبكرًا كي أحصل على قدر كافٍ من النوم، فتصيبني تلك الهلاوس وما هذا الذي أراه؟؟ تبًا (**باندهاش وفزع**) هل يكون له علاقة بهذه الكتب اللعينة التي أعطانيها «مجيد» سرًا وتصفحت بضع صفحات من إحداها قبل النوم؟!! يااا الله.. لا.. يستحيل أن أكون أصبتُ بهذه اللعنة، يستحيل.. أعوذ بالله.. أعوذ بالله.

(يغطي وجهه بغطاء النوم فزعا، محاولا أن يقطع سيل تفكيره بالعودة للنوم من جديد ويغلبه الإرهاق وينام، موجة جديدة من الحركة المنتشية ثم منزعجًا يصحو وضوء آخر يخرج)

يااا ربي، ماذا حلّ بي؟؟ متى أصابتني تلك اللعنة؟؟ ولماذا؟؟

(يهبّ من سريره ويدور في الغرفة)

هل بضع صفحات فقط من هذا الكتاب تصيبني بها؟؟ أم أنّ ما يحدّثني عنه «مجيد» منذ فترة كان يختمر داخلي ليبدوَ فجأة؟؟ هل كان شئ ما هناك ينتظر أن يشير له أحدٌ فيتبدّى؟؟ أووووووه، أي شئ أيها الأحمق أنت الآخر؟؟ هل ستتحدث مثل «مجيد» الذي يزعم بأنّ هذه الهلاوس التي يسمّيها أحلامًا هي دليل الإنسانية وأنه بدون حلم لا يصير الإنسان إنسانًا ومثل هذا الهراء.. ما هذا العبث أساسًا؟؟!! عشنا سنيناً طويلة جدًا دون حلم، هل لم نكن آدميين طوال تلك السنوات؟؟ هل ننتظر مثل هذا الهذيان ليخبرنا أننا صرنا آدميين وأننا لم نكن كذلك بعد؟؟ صحيحٌ أنّ ما مرّ بي الليلة شئ جديد

عليّ تمامًا، وغريب جدًا، (**مبتسمًا دون قصد**) وجميل جدا جداً، (**مقتضباً**) لكنّه خطِر.. خطِرٌ جدًا.. تبًا لك يا مجيد وتبًا لكتبك.. كم حذّرني «آسر» منكَ ومن مصاحبتك.. كم حذرني من أفكارك التي تبدو غريبة، وحذّرني من أنك قد تكون من الذين أصابتهم لعنة الحلم ويدنّسون بها بلادنا.. بلادنا الحبيبة التي كم حذّر حاكمها المخلص من هذه اللعنة كثيرًا.

ماذا لو علم الناس بأمري؟؟ ما هذه الورطة التي وقعتَ فيها أيها الغبي؟؟ ألم تسمع من «آسر» عن ذلكما الشقيقان اللذان ستحكم المحكمة في أمرهما الليلة؟؟ ألقت الشرطة القبضَ عليهما قبل أيام بتلك التهمة اللعينة وهاهو إعلان الحكم الليلة؟؟

(**يتوقف مندهشًا**) صحيح، لماذا حكمت المحكمة في هذه القضية بهذه السرعة رغم أنها تمكث سنوات طويلة في قضايا أخرى قد يرى الجميع أنّ أدلتها جليـّة وواضحة؟؟ (**مستدركًا**) أيها الغبي لابد وأن الدلائل ثابتة وأكيدة.. هل سنعرف أكثر من القضاء؟؟!! ثم إنّ هذه القضية هي قضية أمن قومي كما يعلن حاكم البلاد الحكيم دائمًا وأبدًا، لأنّ هذه اللعنة وكما يقول، تفسد البلاد والعباد..(متعجبًا قليلًا) تفسد البلاد والعباد؟؟ لماذا تفسدهم؟؟ لمَ أرَ شيئًا مُفسدًا فيما رأيت، بل رأيتُ أشياء جميلة جدًا (**منتشياً**) وبسيطة جدًا.

(**تتشكل الهالات الضوئية أكثر انتظامًا وجمالًا**).

تبًا لك أيها الأحمق (**يصيح**) مفسدة.. نعم هي مفسدة.. هكذا قال حاكمنا وراعينا.. أبونا جميعًا قال ذلك.. هذا الرجل الذي أفنى عمره كله في خدمة هذه البلاد وقد وهبَ ولده بإخلاص لهذه المهام الجسيمة خلفًا له.. ثمّ إنهم علّمونا هكذا أيضا في مدارسنا، أنّ الحلم مفسدة عظيمة.. مفسدة عظيمة حقا.. تباً لك، كيف تجرؤ أن تخونَ أهلك وبلادك بهذه الفجاجة الصارخة؟؟ ألم تأكل من خيرات هذه البلاد الكثيـ...؟؟ (**لا يكمل الكلمة**) صحيح أنها ليست كثيرة جدا.. امممم ليست كثيرة أبدا.. اممممم قليلة، قليلة لكن حمدًا لله على رزقه. ثمّ ألم تعِش على تراب هذه البلاد الحـُر...؟؟ (**لا يكمل الكلمة**) صحيح أنّ قواعد عسكرية تنتشر في أرجاء البلاد لكن هذه اتفاقيات دولية ومعاهدات ومسائل أمن قومي كما يقول حاكمنا دائمًا. ثم ألم تتعلم في مدارس هذه البلاد وتلقيت بها تعليمًا متطوّ...؟؟ (**لا يكمل**) صحيح أنّ التعليم به بعض العيوب والثغرات.. آآآ أوّ عيوب كثيرة نسبياً.. آآآآآ أوّ عيوب كثيرة جدًا.. لكن مالكَ وهذا الأمر أيها الصعلوك العفن، هل ستعرف أكثر من حاكمنا العظيم ومستشاريه المتخصصين؟؟ (**مندهشاً بنبرة خافتة**) ولمَ لا؟؟ ماذا يمنعني أن أعرفَ أمرًا قد يخفى على الحاكم ومستشاريه؟؟ أنا المنغمس في هذا الواقع الذي ربما يكون بعيدًا عنهم.. أووووف لقد بدأنا

التخريف فعلا.. هل ستصلح الكون أيها الأحمق؟؟ (**يتوقف مندهشًا**) وما يمنعني؟؟ لماذا لا أصل..؟؟

(**يقطع استرساله في التفكير**) أوووف يبدو حقا مثلما قالوا بأنّ هذه الأحلام تفسد البلاد والعباد.. حتما تفسدهم.

فليذهب كل ذلك للجحيم لكنني ينبغي عليّ فعل شئ حيال هذه الكارثة.. ماذا أفعل؟؟ ماذا أفعل؟؟!!

ربما أحتاج للتحدث لشخص ما، نعم، عليّ التحدث إلى أحدهم.. لكن من هو هذا الشخص؟؟ من يكون أهلا للأمانة والثقة التي أمنحه إياها بأن يعلم عني مثل هذا السر؟؟ في الحقيقة لا يوجد من يؤتمن على مثل هذا الأمر، خاصة هذا الأمر.. فالكل هنا قد يبلغ عن الكل.. والجميع قد يبيع الجميع، خاصة في هذا الموقف الذي يودي بصاحبه للشنق ويصل بمن يبلغ عنه للحفاوة والتقدير.. أنا شخصيًا لا أدري لو علمتُ عن أحدهم إصابته بهذه اللعنة، هل كنت سأبلغ عنه أم أتستر عليه.. لكني في أمسّ الحاجة للحديث مع أحدهم، فعقلي كاد يذهب.

بمن أتصل؟؟ بمن أتصل؟ (**يدور في جنبات الغرفة**) هل أتصل بمجيد؟؟ (**مستدركًا بغضب**) «مجيد» هو سبب هذه المصيبة التي أمر بها من الأساس، لولاه ولولا كتبه المقيتة لما بُليت بهذه المصيبة، إذن بمن أتصل؟ «آسر».. نعم سأتصل بآسر.. «آسر» صديق مخلص وحريص على مصلحتي فلكم حذرني من «مجيد» أكثر من مرة.

(يهرع إلى الهاتف ويضغط الأرقام بتردد لكنه يُتمّ الاتصال.. بعد جرس أو اثنين يضع السمّاعة مغلقًا الخط قبلما يأتيه رد)

الحمد لله لم يرد.. لماذا التسرع أيها الأحمق؟ صحيح أنّ «آسر» (**بتردد وقلق**) صديق مقرب، وليس لكَ أصدقاء سواه و«مجيد»، لكنك في موقف خطير فعلا.

(يجلس مع تنهيدة ارتياح.. بعد دقائق ينظر نحو الهاتف بقلق بالغ بعد استماعه رنينا.. بتثاقل يرد.. ينصت للطرف الآخر على فترات ويرد عليه)

هو(مرتبكًا): مرحبا.. لا لا.. لا توجد مشكلة ياصديقي.. لقد أحببتُ فقط أن أطمئنّ عليك بعد تغيبك عن العمل أمس.. ولكن شوّقي لك ياصديقي أنساني أنّ الوقت متأخر جدًا فأقفلتُ الخط حين تطلعتُ إلى الساعة.. ولكن آسر(**بدهشة بالغة وحذر**) كيف علمتَ أنني المتصل؟

هو(متعجبًا ومرتبكًا): آااه الحدس هو ما أعلمك وأردت أن تبلغني بشئ.. ماذا أردتَ أن تبلغني وقد ذكّركَ اتصالي به؟

هو: ترقيتك؟؟!! يا إلهي.

هو: بالطبع ليس كذلك «يا آسر» **(يتصنع الصدق)** فأنا فرحٌ لك جدا.. لكني أتعجب فقط لأننا لسنا في فترة الترقيات السنوية ولقد حصلتَ على آخر درجاتك قبل مدة لم تتجاوز الشهرين.. كما أنك تقول أنك علمتَ قبل ساعات وأنت لم تحضر للعمل اليوم.. فكيف علمت؟

هو (يبتلع ريقه في اضطراب): نعم.. نعم.. الأخبار في بلادنا سريعة الانتشار ولا شئ يخفى طويلا.. لديك حق.

هو: خبر آخر؟؟ ماذا؟؟!!

هو(بلهفة): صديقي؟؟!! ألقت الشرطة القبض عليه اليوم؟؟!! «مجيد»؟؟!! لقد كنّا عائدَين سويا اليوم من العمل.

هو (وكأنه يدفع عنه تهمة): لا يا «آسر» أبدا.. أبدا ليس لي أي علاقة به في هذا الأمر.. فأنا منتبهٌ لما حذرتني منه من قبل.. ولكن آسر، ألا تعلم مثلي أنّ مجيد رجلٌ يحب هذه البلاد؟؟ كيف له أن يقدمَ على شئ يؤذيه ويؤذي أهله الذين يسدي إليهم المعروف كثيرا رغم قلة ذات اليد؟

(وكأنه وجد متنفساً للحديث بطريق غير مباشر.. يستطرد) هل تعتقد يا «آسر» أن الحلم مضرّة ومفسدة على هذه البلاد وأهلها؟

هو: لا لا.. لا أقصد بالطبع دفاعا عنه، فمن يفعل هذا بوطنه يستحق الحرق.. ولكنّي أقصد **(بارتباك)** هل تأكدت إصابة «مجيد» بتلك اللعنة؟؟

هو: شاهدتَ عنده كتبا في زيارتكَ له الأسبوع الماضي؟؟!! **(يفغر فاه ناظرا باتجاه بعض الكتب على طاولة الغرفة)**

هو: أعلمُ قطعا يا آسر أنك تسترت عليه.. فهل تبلغ عن صديق؟؟. هذه ليست أخلاقك **(وكأنّه وجد فرصة جيدة لتبرئته من الالتصاق «بمجيد»)** لكني ألومك يا «آسر».. شخصيا لو رأيتُ ذلك لأبلغتُ عنه، فهذه خيانة.

هو (محاولا التأكيد): لا أبدا ياصديقي لم تزعجني بهذا الخبر.. فأنا لست حزينا عليه أبدا.. لستُ حزينا.

هو (قلقًا): تزورني؟؟!! ستشرفني زيارتك بالطبع ياصديقي.. سلام.

يا إلهي.. ماذا يحدث في هذه البلاد؟؟ «آسر» رمز الإهمال الذي يتغيب عن العمل أكثر مما يحضر، يترقى في نفس اليوم الذي يُلقى القبض فيه على «مجيد» بتهمة عداء الوطن.. «مجيد» الذي أقسم أنني ما رأيتُ على ظهر البلاد من يحبها أكثر منه.. صديقي الذي طالما مسحت يداه جروحي العميقة، وهدهد روحي المضطربة.. قدِم منذ فترة من مدينة حدودية منتدبا للعمل هنا، لينتشلني من وحدتي بعد أن كنت منبوذًا.. حتى «آسر» نفسه لم يصادقني سوى بعد قدومه.. وكأنّ «مجيد» قدِم لأجلي أنا وليس لأجل شئ آخر، أو هكذا كان يُشعرني.. لم أشعر بإنسانيتي سوى معه، حتى عاري

اللصيق بي طوال حياتي، كان يتضاءل في حضرته.. بل كان يغلو أحيانا ويقول بأن المدعوّ «أبي» في حد ذاته ربما كان بريئا. (**باستهزاء**) بريئًا!! كم كان «مجيد» إنسانًا.. لكن ليكُن ما يكون.. فلتهتمّ بشأنكَ أنت الآن.. ماذا ستفعل؟؟

(**يضع يده على دماغه بينما يسند مرفقيه على ركبتيه ناظرا للأرض، جالسا على كرسي مستغرقًا في التفكير**) ماذا ستفعل؟؟.. آاااه، نعم (**ينتفض وكأنه وجد حلا سحريا**) «مركز الوطن».. مركز الوطن للجراحات والتجميل.. سأتصل بهم وأجدُ حلًا جراحيًا.. ومركز كالوطن سيحتفظ بسرية الأمر تمامًا كما أخبرني «آسر» من قبل.. فلقد تواصل معهم في حالتيّ إجهاض لعلاقتين من علاقاته النسائية المتكررة. سأتصل بمدير المركز.. فرقم هاتف منزله، سجله لي «آسر» ذات مرة ظنًا منه أني لديّ مثل علاقاته تلك.. (**باستهزاء**) علاقات نسائية!! أنا؟؟!! أنا الذي أعيش منبوذاً ككلب أجرب.. أذهب للعمل الحقير مطأطئ الرأس وأعود مطأطئها.. أعيش بوصمة هذا الذي خلّفني يتيمًا وهرب

(**ينظر نحو صورة معلقة ومقلوبة على وجهها للحائط**) لكَم كرهتك رغم أني لم أرَك.. وكرهك يزداد في قلبي يوما بعد يوم.. لم أعرف يومًا ما كانت خيانتك، ولا فكرتُ أن أعرف.. كل ما أعرفه هو نظرات الناس التي كانت تنهشني، وتصرخ في روحي.. هذا ابن الخائن.. هذا ابن الخائن.. خيانتك هي ما زرعت في نفسي الخوف وأوهنت روحي

(**ينظر لصورة امرأة تبعد مسافةً عن الصورة الأولى المقلوبة**) لماذا اخترتِ هذا الرجل ليكون لي أبًا؟؟ لماذا اخترته ليكون زوجًا؟؟ لربما لم تختاريه أصلا.. (**بأسى**) لكنهم قتلوك بخيانته.. (**بغضب**) لكنني لن أموتَ كماَ متِّ.. لن أموت.. حتى ولو عشتُ ككلب أجرب.

(**يبحث في ملابسه وحافظته.. يدور بشغف في الغرفة باحثا في كل ركن فيها**) هاهو الرقم

(**بسرعة يضغط أرقام الهاتف.. لا يرد أحد في المرة الأولى.. يضطر لتكرار الاتصال.. يأتيه الرد.. ينصت للطرف الآخر على فترات ويرد**)

هو: أعتذر جدًا.. دكتور «عاصي» معي؟

هو: لا أتصل بالطبع ياسيّدي كي أسألك من أنت.. وأعتذر للمرة الألف يادكتور على اتصالي في هذا الوقت المتأخر.. ولكنّي لدي مشكلة خطيرة وأريد مساعدتك وكم سأكون ممتنًا لتلك المساعدة.

هو: لا يادكتور.. ليست حالة إجهاض أو ترقيع غشاء ولا حتى نقل أعضاء.. الأمر أسوأ من ذلك بكثير. فأنا...

هو (بصوت متهدج): نعم.. للأسف يادكتور.. أنا أتصل بكَ بخصوص تلك اللعنة.

هو: دكتور.. أنا أعي خطورة الموقف.. لكنّـي والله ابتُليت بهذا الأمر (**يسرع إيقاع كلامه وكأنه يحاول إيقاف محاولة الطرف الآخر مقاطعته**) وأنا بربي لستُ خائنًا.. ولم ولن أكن يومًا.

هو: ماذا أعتبر نفسي؟؟ أعتبر نفسي مريضًا.. مريض يادكتور.. وأستعين بكَ لأُعالج (**سكوت للحظات وكأنه شعر تعاطفاً**)

ولكن دكتور عاصي (**وكأنه وجد منفذاً جديدًا للبوح خاصة مع شخص لا يعرف هويته فلن يمثل خطرًا عليه**) باعتباركَ رجلًا مثقفًا وواع وصاحب أفق واسع..و.. (**بنبرة عدم صدق**) وطنياً بالطبع.. كيف ترى هذا الأمر؟؟

هو (مندفعًا وكأنه قاطع محادِثه): دول خارجية لا تريد لنا الخير؟؟!! لماذا لا تريد هذه الدول الخير لبلادنا يادكتور؟؟ لماذا تهتمّ بنا هذه الدول أصلا ونحن لا نمثل خطرا عليهم من أي نوع.. فبيننا وبينهم قرون لو كنا نحسبها بمعيار التقدم وقرون أخرى لو تُحسب بمعيار الوعي.. وأين هذا الخير الذي تتحدث عنه يادكتور كي يمنعوه عنا.. هل ببلادنا غير الفقر والمرض والجهل و و.. أوَتعلم يادكتور؟؟.. أنا شابٌ تخطى السابعة والثلاثين ولم يفكر في الزواج.. ليس لأني لا أريد بل لأني لا أستطيع.. (**بأسى**) كما أني أخاف.. أخاف أن أنجبَ أطفالًا لهذا العالم.. أطفالا أورثهم الفقر والخوف والذنب.

هو: أبرر خطيئتي؟؟!! أين الخطيئة فيما فعلت؟؟!! بصدق أريد أن أفهم.. لقد رأيتُ أشياء لا تمت للخطيئة بصلة.. كل ما رأيتُ كان خيرًا وجمالًا.. وتوقعي أنه ينبع من حبي لهذه الأرض وأهلها.. فلقد رأيت أن شوارعنا نظيفة.. وأنّ المرض ينحصر والصحة تنتشر.. وأنّ أولادنا يتعلمون في مدارسنا تعليما يشجع مواهبهم وإبداعهم.. وأنّ الفقر يختفي من البلاد.. فهل هذا شر؟؟.. هل هذه خيانة؟؟

هو(مرتعدًا): خيانة حسب القانون.. نعم.. لكني أريدك أن تساعدني.. أرجوك.. أرجوك.. أريد استئصال هذا الجزء الخاص عن الحلم في المخ.

(يستمع لصوت الضغط على بعض الأزرار)

هو (وكأنه اكتشف مكيدة ما): سأعاود الاتصال بك يادكتور كي أسأل.. أعتذر.. سلا..

(**غاضبًا**) الوغد.. كان يحاول استدراجي لمدة أطول كي يستطيع تسجيل المكالمة.. أو ربما يمتلك جهازا لكشف الرقم والذي لا يمتلكه سوى من يتخابر لصالح الشرطة.. أووووه(**وكأنه تذكر أمرًا**) هل يمكن أن يكون «آسر» يمتلك هذا الجهاز وعبره اكتشف أني المتصل؟؟ يا إلهي.. عليّ التصرف في هذه

الكتب التي قد أهدانيها «مجيد» قبل أن يزورني «آسر».

(يجمع الكتب والأوراق.. يحاول وضعها في كيس بلاستيكيّ، بينما يلفت انتباهه مجموعة من الرسائل بخط اليد معنونةً برسائل الغد.. يقرأ)

رسائل الغد.. إن لم تقرأ حرفا من الكتب، فأرجو أن تقرأ هذه الرسائل. «صديقكَ المخلص مجيد.»

(يقرأ) «إخوتي، الحلم ليس جريمةً أو خطيئة، الحلم فيضٌ من جمال الروح ونقاء السريرة»

ما أروع كلماتك «يامجيد».. ولكن أيّ نقاء وأنا ابن هذا الخائن؟؟؟!! أيّ روح والخوف يغرس مخالبه فيها؟؟ **(ينظر للصورة المقلوبة)** متي ستقلع عني لعنتك؟؟

(يقرأ) «الأحلام رسائلك من الداخل لعالم أجمل وأبهى وأطهر»

كم كان داخلكَ جميلا يا «مجيد».. ولكني كنت ومازلتُ أحملَ حملًا ثقيلًا عكّر صفو داخلي.

(يقرأ) «الأحلام لا تمنحك القوة بقدر ما تخبرك عن قوة لم تنتبه لها من قبل.. فقوتك هي منبت الأحلام» قوتي؟؟؟!! **(بانتشاء)** أنا؟؟ لكنّ الأحلام لا تستطيع هزيمة المشانق التي تنتظر الحالمين.

(يعاود القراءة) «الأحلام طريقك للخلود.. أثرك الأبديّ.. فرعك الذي يمتد بلا نهاية.. نهرك الذي يسري ولا يتوقف.. نورك الذي تسمح له بالتوهج لينير الكون»

(باسمًا) قوة وخلود ونهر يسري ونور يشرق.

(تسطع أضواء الهالات أكثر.. ينتبه لوجودها، مكتملة في غاية البهاء)

(مندهشا): ياإلهي.. ما هذه الهالات البديعة؟؟؟!! ما كل هذا الجمال؟؟؟!! أتُراها تلك أحلامي التي رأيت؟؟ يبدو أنّ تلك الرسائل تحكي واقعًا.. لكن.. **(غاضبًا)** تباً للأحلام ولعنتها.. لم تجلب سوى الحيرة والقلق والخوف.. وقد تقودني للهلاك مثل «مجيد».. ماذا أفعل فيها؟؟؟!!

سأخنقها **(يحاول الإمساك بهالة ليخنقها، فلا يقبض غير الفراغ)** تبًا.. سأحرقها **(يشعل ورقة.. يقربها من الهالات.. تحترق الورقة بالكامل.. تلسع يده)**

تبا لكم.. ألا تموتون؟؟؟!! إذن سأدفنكم.. سأدفنكم.. فقد يراكم «آسر» أثناء زيارته فيكشف أمري.

(يخرج لغرفة مجاورة.. يعود بفأس ومقطف كي يبتدئ في حفر حفرة داخل الغرفة.. تمر ساعات منهمكًا في الحفر.. يخرج منهكًا كي يستريح من عناء الحفر وقد طلع الصبح وبدأت الحياة تدب في الشارع.. يقوم بتشغيل

التليفزيون ليستمع لبرنامجه المعتاد)

صوت١: أهـلا وسـهلا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم «صباح الخير ياوطن».. حلقة ساخنة جدا مليئة بالأخبار والمفاجآت.. أكبر هذه المفاجآت هو نجاح شرطتنا الباسلة في القبض على ثلاثة من الخونة والذين تأكدت من تورطهم في خيانة هذه البلاد بتهمة الحلم.. وقد تمكنت الشرطة من ضبطهم وبحوزتهم كتبًا ومقالاتٍ لكتابات غربية تثبت تعاملهم مع دول خارجية لها مصالحها في هدم وحدة هذه البلاد.. انتظرونا بعد الفاصل.

(يمسك الكيس البلاستيكي ويحتضنه بمشاعر متضاربة.. يبحث عن مكان بالغرفة لإخفاءه.. ينظر نحو الحفرة.. يضع الكيس بجاب الرسائل على الطاولة.. ينزل ويعاود الحفر بسرعة)

أنتِ أملي أيتها الحفرة في الخلاص.. سأخفي فيكِ كل هذه الأدلة للإدانة.. هـذا الكيس وهـذه الأحـلام.. سأخفيها جميعا، حتى ولو أبلغ «آسـر» أو «عاصي» عني، فتأتي الشرطة ولا تجد شيئًا.

صوت١: نعود من جديد.. أهلا بكم.. هذا وقد أصدر الحاكم قراره بأنّ عقوبة الإعدام الفوري ستتم مباشرة على من تثبت عليه تهمة الحلم دون انتظار لحكم قضائي.. وستكون المجموعة التي تم ضبطها أمس هي أولى المجموعات التي يُنفّذ فيها الحكم فوريًا.

هو: دون محاكمة؟؟؟!! هل وصل الأمر إلى هذا التهاون الرخيص بنا؟؟!! ولكن ما الجديد؟؟ فقد قتلت أمي أمام عينيّ بدون تهمة وليس دون محاكمة فقط.

صوت١: أعزائي المشاهدين.. معنا الآن صور حية للمتهمين، وما كان بحوزتهم.

(يخرج مسرعًا من الحفرة ليرى صديقه)

هو: ياإلهي.. ما كل هذه الكدمات يا «مجيد»؟؟ هل هذا «مجيد» الذي كان كوردة متفتحة؟ يا وجعي عليكَ يا صديقي.. لا أدري إن كنتُ أبكي عليك أم على نفسي؟؟

(يجلس للطاولة.. ويمسك الرسائل، بحثًا عن اطمئنان.. يقرأ)

«رسالة إلى إبني في بطن زوجتي..»

«بنيّ.. ياحلمًا جميلًا لم يتجسد أمام ناظري للآن.. ولا أدري إن كنت سأراك أم لا.. لكني أريدك إن لم ترَني أن تسامحني على يُـتمٍ لم أردْه لك ولم أستطع حمايتك منه.. كنت فقط أحلم لكَ بمستقبل كريم، فجرّموني وخوّنوني وربما قريبًا يقتلونني باسم الوطن.. ما أردتُ أن أخبركَ به فقط يابنيّ أني أحبك.»

آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآه.. كم أنت محظوظ يافتى بأبٍ مثل «مجيد».. حقيق بأن ترفع رأسكَ فخرًا حتى ولو لم تره.. فلقد خلّف لكَ ما يستحق الفخر.. بينما مثلي **(ينظر لصورة أبيه المقلوبة متحسرًا ويسكت)**

صوت١: معنا الآن على الهاتف، فضيلة الشيخ «حافظ محفوظ عبدالراضي».. مفتي الديار معلقًا على الحدث.. أهلا فضيلة الشيخ.. كيف ترى الأمر فضيلتكم من وجهة نظر الشرع.

صوت٢: لقد ساءني جدًا ما سمعتُ أنّ بعض شباب بلادنا تهاونوا في حقها وحق راعيها.. والذي توجب شريعتنا السمحة طاعته.. ولقد استشارني حاكمنا الجليل قبل إصداره لقراره الوطني الأخير لأنه وكما أشهد، يخاف اللّه ويرعى حرماته قبل كل شئ ولا يريد سوى صالح الشرع والوطن.

هو: نعم.. نعم.. أكمل ياشيخ حافظ.. حافظ جدًا.

صوت٢: ولقد أفتيتُ حسب ما يمليه عليّ ضميري تجاه الشرع وتجاه الوطن بأن الحاكم يفعل ما يراه صوابًا لحفظ الأنفس والأموال.. وما علينا إلا السمع والطاعة.. كما ساءني جدًا ما سمعتُ من كلمات نسبت للمتهمين هداهم اللّه أنهم يحلمون بتقويض الفقر وانتهاء المرض.. وأنا أقول لهم.. وهل هذا كله إلا من قدر اللّه وقضاه؟؟!!.. وهل لنا إلاّ الرضى به؟؟.. كما أني أتعجب، كيف تسنى لهم أن يأتوا إلينا بتلك العقائد الغربية لينشروا بيننا الفكر المناهض لشريعتنا وديننا.. وأحذرهم بعد إنفاذ حكم اللّه -الذي اختار اللّه حاكمنا لينفذ على يده- من عقاب اللّه وغضبه إن لم يعلنوا توبتهم وأوبتهم عن كل هذه الموبقات.. واللّه الموفق والمستعان.

صوت١: نشكر فضيلة الشيخ العلاّمة، فاصل ونكمل.

هو: يا إلهي.. تخويف آخر؟؟!! تخويف هنا وتخويف في الآخرة؟؟!! كيف يجرؤ هذا الشيخ أن يتكلم نيابة عن اللّه.. أن يتكلم باسمه، ويخوّفنا منه؟؟! يخوفنا من رب رحيم جميل.. لصالح من يجهضون الجمال باسم الوطنية والدين؟؟ وهل كل شئ إلا بقدر اللّه؟؟ لكن ألَم يطلب اللّه منا السعي.. وهل أحلامنا ذاتها إلا من قدر اللّه؟؟ هل يُعقل أن يعذّب «مجيد» وهو الذي يخلّف وراءه مثل هذا الجمال وهذه الرسائل الملهمة؟؟!!

(يكمل قراءة الرسائل)..

«رسالة أخيرة..

صديقي العزيز.. أعرف أنك قد تظن أنني من كتب هذه الرسائل لأنها بخط يديّ.. صحيح أنّ هذا خط يدي ولكنه كان نقلًا لرسائل إنسانٍ ألهم كثيراً من أبناء الوطن.. وكاد أن يبعث الروح في الجموع كلها لولا أنهمٍ قتلوه وزيفوا حقيقته حتى لدى أقرب الناس إليه.. لكنه ظل إلهامًا لنا حالمًا وشهيدًا.. وظلت روحه الطاهرة تطاردهم وتخيفهم حتى بعد الرحيل.. إن هذا الشخص هو أبوك.

(يفغر فاه من فرط الدهشة)..أبي..أبي..أنا؟؟!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! ماذا تقول

يامجيد؟؟!!!!!!!!!!

(يقرأ)

لم أُرد أن أخبركَ قبلاً ياصديقي.. حتى يتفجر نورك وتتبع إلهامك في اكتشاف الحقيقة.. ليست حقيقة أبيكَ أقصد.. فأنا أقصد نور داخلك.. نور إنسانيتك.. حقيقتك أنت.

أبـي؟؟!!. .ياإلهي.. ما كل تلك القدرة على التضليل والتزييف كل هذا الوقت؟؟ كيف استطاعوا أن يزرعوا داخلي كل هذا الكره والحقد تجاه أقرب الناس إليّ؟؟ كيف استطاعوا أن يشوهوا ما فعل كي أعيش عارًا زائفًا طوال حياتي؟؟

(يذهب للصورة ويعدل وضعيتها)

(باكيًا) سامحني يأبي.. سامحني.. تبدو صورتك ناصعة لم يمسّها غبارٌ مثل صورة أمي المغبرّة.

صوت١: هذا وقد خرجت جموع المواطنين المحبة لهذه البلاد تؤيد قرار الحاكم وتندد بخيانة الآثمين وتطلق الهتافات الوطنية.

صوت الجموع (وصلت حتى شارعه): عاش الوطن.. مات الحلم.. عاش الوطن.. مات الحلم

هو: الجموع؟؟ الجموع التي غيبوها تجهيلًا وتخويفًا وتزييفًا للحقائق.. تقصدون «عاش الحاكم.. مات الحلم» الآن أعي ما كان يقول «مجيد» أن موت أحد الحالمين يهدد هذا القمع بينما حياة تلك الجموع في غيبوبتها تثبت أركانه أكثر.. الآن أفهم كيف يستطيع «مجيد» وكيف استطاع أبي من قبله أن يذهب للمشنقة باسمًا وقويًا بينما كان قلبي يرتعد من الخوف وأنا في جنبات غرفتي متمسكًا بحياة جسد واهن.. لأول مرة أشعر أني لستُ خائفًا ومثقلًا.. لأول مرة أشعر بتلك الخفة والقوة، والحب، أنا أحبك ياأبي.. أحبك.. وأحب هذا الوطن.. وأحب حتى تلك الجموع المغيبة.. فيومًا ما سيشع نورهم ويفيض.. فليبلغ «آسر» أو «عاصي» أو لا يبلغان.. لايهم.

(يسمع طرق الباب بعصبية شديدة.. صوت الجموع يهتف مختلطًا بصوت الطارقين)

الطارقون: افتح.. شرطة.. افتح أيها الخائن.. شرطة.

هو: لن أفتح.. لستُ لأني خائف منكم.. ولكن لأنّ لديّ اليوم سيناريو جديد عليكم تمامًا.. ما رأيكم بمزيد من الخوف يا أصدقاء؟؟!! لكن الخوف هذه المرة، ليس لي، إنما لكم أنتم، ما رأيكم أن تخافوا ألف مرة بدلاً من مرة واحدة؟؟ ألم تخيفوني طيلة حياتي؟؟ دعوني إذن أخيفكم بقية حياتي ولو كان للحظة واحدة بعدما وصلت إلى ذاتي الحقيقية التي طالما تشوهت بتزييفكم،

أنا الآن سأخطو خطوة أبعد مما خطى أبي ومجيد فربما لم يستطيعوا هم وقتها أن يصلوا للناس، لذا رحلوا في صمت، لكنّ الجموع الآن تسير على بعد خطوات مني، صوتي يستطيع أن يصلهم، فما المانع أن يصل النور الذي وصلني للناس، سأحاول ولو للحظة واحدة بقيت في حياتي أن يبزغ فجر جديد ولو لشخص واحد غيري، كي لا أخيفكم وحدي بل تخافوا من كل من يصحو ويُبعث من هذه الجموع، سأنشر هذا النور لهؤلاء فلربما سمح أحدهم لنوره أن يفيض مثلي

الطارقون: افتح ياخائن الشرطة..افتح ياخائن الشرطة.

(يفتح النافذة ويلقي بالرسائل والكتب على الجموع في الشارع)

هو: إيييييييييه أيها الناس، هل يمكن أن نسمح لأنفسنا مرة واحدة بزاوية جديدة من الرؤية؟؟ زاوية من المعرفة؟؟ فلربما منحتنا الحياة أبعاداً جديدة إذا عرفنا، إذا رأينا ذواتنا حقيقة، ربما كانت هذه الزاوية لنا وربما لمن يأتي بعدنا.. إيييه أيها الشيخ العجوز، هذه لك ياعم، اقرأها فلربما منحتكَ امتدادا وعمراً جديدًا.. وأنتَ أيها الصبي، اقرأ هذه مع أصحابك، اقرؤوها في المدارس وفي المنازل والشوارع، فهي رسالة الغد الذي سيبزغ حتما، فاسمح لنفسك أن تشارك في قدومه، وأنتَ أيها الشاب، اقرأ هذه مع أصدقاءك في العمل، اقرؤوها في الصباح وأنتم تحتسون قهوتكم، فلربما منحَتكم دافعاً ليوم مختلف، اقرؤوها في المساء وأنتم حول مدافئكم فلربما لن تحتاجوا بعدها للمدافئ فأحلامكم النابعة من الداخل سوف تدفئكم

صوت الجموع (منخفض قليلا عما سبق): عاش الوطن.. مات الحلم.. عاش الوطن.. مات الحلم

هو: إيييه أيتها السيدة، هل تقرئين هذه الرسالة مع جاراتك وصاحباتك وأنتم تثرثرن أمام المنازل؟؟ إن لم يكن من أجلكِ أنت فمن أجل هذا الرضيع على ذراعك، من أجل الغد المتفتح، من أجل ابتسامته البريئة تلك التي لن يستطيع هؤلاء أن يطفئوها بتزييفهم إذا ما انكشفت الحقيقة.

(أصوات الجموع بدأت في الانخفاض والانقسام إلى مجموعتين)

صوت الجموع١: عاش الوطن.. مات الحلم.. عاش الوطن.. مات الحلم

صوت الجموع٢: عاش الوطن.. **(لحظات صامتة)**.. عاش الوطن

هو: اقرؤوا أيها الناس، اعرفوا، تساءلوا واسمعوا أجوبة قلوبكم، فقلوبكم لا تصدأ، ونور بصائركم لا ينطفئ، فربما إذا ما سمحنا لأنفسنا أن نعرف، أن نرى، ساعتها نسمح لأحلامنا أن تنبت وتتفرع فيعمّ ظلها على هذا الوطن.

(ينظر تجاه الباب بينما صوت الطرقات يتزايد يزلزل باب الغرفة)

هو: أما أنتم يا أيادي البطش، فالمفاجآت لم تنتهِ بعد، انتظروا، فمفاجأتي

الأكبر لكم هي أني لن أدعَكم تهنأون بفرحتكم المزيفة بالإمساك بي، بينما أرواحكم ترتعش.. قتلتم أبي جسدًا، بينما ظلت روحه ترعدكم طوال هذه الأعوام وستظل.. بينما لم يحمِ الخوف أمي من بطشكم، اليوم سأدفن نفسي كي لا تطالوا جسدي، مثلما لنَ تطالوا روحي التي سترفرف مع أبي ومجيد وكل الحالمين خالدة.. تبعث الخير والجمال في جنبات الوطن.. وتبعث الذعر في نفوسكم على مناصبكم.

(يلقي نفسه في الحفرة..يردم بيده على نفسه، بينما تزداد طرقات الباب عنفا)

الطارقون: افتح ياخائن الشرطة.. افتح

صوت للجموع١: عاش الوطن.. مات الحلم

صوت للجموع٢: عاش الوطن.. عاش الوطن

هو: عاش الوطن.. عاش الحلم.. عاش الوطن.. عاش الحلم

(يغيب تحت التراب بينما تخرج عدة أضواء كرنفالية متلاحقة تجوب الغرفة وتنطلق نحو البراح).



الدورة 4

4 EDITION

١ - ٧ ابريل ٢٠١٩

1-7 APRIL 2019